



# اليمامة



«فيلا العميد»  
قطعة من روح  
طه حسين.

أحمد الحربي  
الراية التي رفرت  
للحب والجمال.



## شركة المياه الوطنية:

# حين يصبح الماء مصدر شقاء!





*Seamaster*  
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

**Ω**  
**OMEGA**

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI الحصري**





الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر

sms

# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

### حسابات التبرع

114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
7007009689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH  
اليمامة

920009592

saudi\_cancer  
www.saudicancer.org

## الفهرس



لم نكتف بموضوعنا في العدد الماضي حول أداء شركة المياه الوطنية وفواتيرها التي تعج بالأخطاء بل واصلنا الإضاءة في عددنا هذا حول شكاوى المواطنين المستمرة من ارتفاع قيمة الفواتير وعدم تناسبها مع الزيادة الأخيرة في تعرفه المياه ؛ ونعتبر ذلك واجبا وطنيا علينا القيام به وسنستمر في وضعه نصب أعيننا حتى يقيض الله للشركة الشفافية التي تفتقدها والوضوح الذي تحتاج إليه .  
 نفتتح عددنا هذا بتقرير عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومشاريعها المتعددة التي بلغت أكثر من ملياري ريال وأمتدت أذرعها الخيرة إلى عدة دول في العالم .  
 في صفحات الثقافة تؤبن اليمامة الشاعر أحمد الحربي الذي ضرب مثلا في الصمود أمام المرض ويليق بتجربته أن تكون أنموذجا لقوة الإرادة وصلابة النضال كما تقدم صفحات الأدب الشعبي وقفة أمام شاعر المحاوره المعروف مستور العصيمي الذي رحل بعد أن أحيا ميدان المحاوره لستين عاما كان فيها مثلا للحب والعطاء .

في مقالات هذا العدد يوجه الزميل عبدالله العلمي رسالة إلى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن ويقدم الزميل صالح الشحري قراءة متميزة لكتاب ”مع الأماركة“ للمؤلف علي العقيلي وهو الكتاب الذي يعكس تجربة المؤلف في العيش في المجتمع الأمريكي فيما يواصل الزميل محمد القشعبي عرضه لكتاب جواد علي الموسوم بـ ”المفصل في تاريخ العرب“ في حلقة التاسعة وفي الأدب الشعبي يكتب الزميل فهيد العديم عن شاعر شعبي هو صوت عال للفقراء وللإضاءة عليه فإننا ننشر إحدى قصائده الشهيرة .  
 اليمامة بكم تتنفس ومنكم تستمد العون .

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ  
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



# CONTENTS

في هذا العدد

بصامة  
زمان

44



نقلًا عن العدد  
125 الصادر  
في 01 شعبان  
1390هـ -  
الموافق 02  
أكتوبر 1970م

## فاعل خير

26 | مؤسسة الملك  
فيصل.. تقدير العلم  
وتعزيز المعرفة

## شعر شعبي

100 | مستور العصيمي  
يودع ساحات المحاورة  
بعد أن أحياها ٦٠ عاماً

## على انفراد

48 | الروائي التونسي  
خالد شوكات: أنا  
لست أول من جمع  
بين السياسة والرواية  
ولن أكون الأخير.

## وجوه غائبة

26 | الشاعر أحمد  
الحريبي.. راية  
الإنسانية التي لم  
تترف لغير الحب  
والجمال.

## الكلام الأخير

100 | تكتبه:  
هالة القحطاني

## أماكن

38 | «فيلا العميد» قطعة  
من روح عميد الأدب  
العربي.. رسالة طه  
حسين للملك فهد  
توثق لعلاقة  
علمية فريدة.

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (أبيان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

### إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة  
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاستقبال 2996000  
الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

# نزاهة تكشف سبع قضايا فساد بملايين الريالات

## تورط 69 موظفاً..



واس



**هيئة الرقابة ومكافحة الفساد**  
Oversight and Anti-Corruption Authority

العامّة للدفاع المدني.  
القضية السابعة: القبض على موظف يعمل مشرفاً بإحدى دوائر محكمة الأحوال الشخصية بإحدى المناطق عند استلامه مبلغ (15.000) خمسة عشر ألف ريال مقابل تحديد موعد جلسة لنظر قضية بالمحكمة.

أحكام قضائية  
ووفقاً للأمر الملكي الكريم رقم (277/أ) وتاريخ 15/4/1441هـ، باشرت الهيئة اختصاصها في العديد من القضايا خلال العام المنصرم (2020م) وعلى أثره أُحيل مرتكبوها من قبل وحدة التحقيق والادعاء الجنائي بهيئة الرقابة ومكافحة الفساد إلى المحكمة الجزائية بالرياض (دوائر قضايا الفساد المالي والإداري) ما أسفر عن ثبوت إدانتهم وصدور عدة أحكام قضائية نهائية بحقهم مكتسبة الصفة القطعية، وكانت أبرزها على النحو الآتي:

الحكم الأول: إدانة أحد منسوبي وزارة الدفاع باختلاس المال العام، وصدور الحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ودفع غرامة مالية بعد استعادة المال المُختلس لخزينة الدولة.

الحكم الثاني: إدانة ضابط متقاعد من وزارة الدفاع باختلاس المال العام، وصدور الحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة مالية بعد استعادة المال المُختلس لخزينة الدولة.

الحكم الثالث: إدانة عدد من منسوبي وزارة الإسكان بالرشوة: مقابل القيام بأعمالهم الوظيفية أو الامتناع عن أعمال منوطة بهم نظاماً وبغسل الأموال، وصدور أحكام عليهم بالسجن لمدد تتراوح من سنتين إلى عشر سنوات ومصادرة الأموال والعقارات الناتجة عن جرائم الفساد.

من جنسية عربية لقيامهم بدفع مبالغ مالية مقابل حصولهم على أدوية غير مخصصة للبيع، وباستمرار متابعة الموضوع من قبل الجهات المختصة فقد جرى القبض بالجرم المشهود على مواطن لحظة استلامه مبلغ (14,000) أربعة عشر ألف ريال من «مالك الصيدلية» مقابل (300) علبه شرائح تحليل مرض السكري وعدد (2) كرتون مستلزمات طبية «غير مخصصة للبيع».

القضية الرابعة: بالتعاون مع وزارة الداخلية جرى إيقاف ضابط صفّ يعمل بمرور إحدى المناطق لقيامه باستغلال أحد المواطنين والحصول منه على مبلغ (20,000) عشرين ألف ريال كرسوم وتسليمه نموذج إيداع إيرادات حكومية غير صحيح بالمبلغ. القضية الخامسة: بالتعاون مع البنك المركزي السعودي جرى إيقاف موظف بأحد البنوك لحصوله على مبلغ (129.800) مئة وتسعة وعشرين ألفاً وثمان مئة ريال من مواطنين مقابل رفع طلبات تمويل بمستندات غير صحيحة.

القضية السادسة: بالتعاون مع وزارة الداخلية جرى القبض على وافد من جنسية عربية لقيامه بدفع مبلغ (50.000) خمسين ألف ريال، مقابل تمديد مهلة إزالة سكن العمالة التابع للشركة التي يعمل بها من المديرية

صرّح مصدر مسؤول في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بأن الهيئة باشرت عدداً من القضايا الجنائية خلال الفترة الماضية، كما صدر عددٌ من الأحكام القضائية بشأن عددٍ من القضايا الجنائية التي باشرتها الهيئة.

وكانت أبرز القضايا على النحو الآتي: القضية الأولى: تورط (24) موظفاً بوزارة الصحة، و(15) موظفاً بالهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، و(14) موظفاً بوزارة الشؤون البلدية والقروية، و(2) عضو هيئة تدريس بإحدى الجامعات، و(16) موظفاً في شركة متخصصة بمعالجة النفايات الطبية؛ لحصولهم على مبالغ نقدية تقدر بملايين الريالات، وتذاكر سفر وجوازات فنادق، وسيارات للاستخدام الشخصي، وتوظيف أقاربهم من الدرجة الأولى لدى الشركة مقابل عدم تطبيق الأحكام والأنظمة الموحدة والتجاوز والتغاضي عن مخالفات الشركة.

القضية الثانية: إيقاف قاضي استئناف سابق لحصوله خلال فترة عمله على مركبة فارهة مقابل إصدار صك حكم بطريقة غير نظامية، وكذلك إبطال ثلاثة أحكام صادرة بحق أحد المتهمين والإفراج عنه، كما ثبت قيام القاضي بدفع جزء من قيمة عقار نقداً لم يثبت مصدره.

القضية الثالثة: بالتعاون مع وزارة الدفاع فقد قبض على مواطنة بالجرم المشهود عند دفع مبلغ (12,000) اثني عشر ألف ريال، مقابل حصولها على عدد (45) حقنة هرمون النمو «غير مخصصة للبيع» من أحد المستشفيات التابعة لوزارة الدفاع، وأسفرت نتائج التحقيق معها عن إيقاف مواطن «مالك صيدلية» ووافد



## رأي اليامة

### الفساد يحتضر

كشفت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد عن صدور احكام قضائية بحق عدد من مرتكبي قضايا الفساد المالي والإداري التي باشرتها الهيئة وشملت موظفين مدنيين وعسكريين في عدد من القطاعات تورطوا في تسعة وستين قضية مختلفة بملايين الريالات.

ويأتي بيان «نزاهة» الذي صدر مؤخراً كحلقة ضمن سلسلة النجاحات المتوالية التي تحققتها الهيئة في ملاحقة الفاسدين والإطاحة بهم أياً كان موقعهم أو مكانتهم ، فمنذ إنشاء هذه الهيئة وهي تبذل جهوداً مكثفة في هذا الإطار

مستمدة العون من الله ثم من القيادة الرشيدة التي تسعى بكل قوة لملاحقة الفاسدين ممن يستغلون مناصبهم للقيام بأعمال تريح وثراء غير مشروع أو التلاعب بالقوانين لتحقيق مصالح شخصية وتمد، لتحقيق ذلك، يد التعاون لكافة الجهات والقطاعات وتدعو المواطنين للتفاعل معها بالتبليغ عن أي حالة فساد عبر رسائل ووسائل وضعتها في خدمة الجميع لتحقيق الهدف الأكبر وهو إجتثاث الفساد من جذوره ،وقد لقيت الضربات الناجحة التي حققتها «نزاهة» ترحيباً واسعاً من المواطنين عبر مشاركات ضجت بها وسائل التواصل تعبر عن الإبتهاج والمباركة والتأييد لأعمال الهيئة ونجاحاتها الكبيرة التي تدل على قوة وجدية وإصرار الهيئة على مواصلة الحرب الشرسة على الفساد وأهله الذين يشكلون خطراً أخلاقياً وهدراً إقتصادياً يضرب المجتمع في صميم ثوابته و يعد إنهاكا لموارد الدولة،

وقد كان الحديث التاريخي لسمو ولي العهد والذي أكد فيه على أن لا أحد من الفاسدين سينجو من العقاب مهما كان إسمه أو مركزه وهو الحديث الذي كان بمثابة التبشير بعهد جديد تطال فيه يد القانون والإصلاح الجميع وتصل فيه إلى كل مكان ،ومنذ أطلق سموه هذا الوعد باشرت الأجهزة الحكومية المعنية وفق إختصاصاتها تنفيذ رؤية سموه ووعدته، فتوالت عمليات كشف الفساد والقبض على رموزه، وعادت إلى خزينة الدولة عشرات المليارات من الريالات التي كانت ستذهب إلى حسابات متنفذين إستغلوا أسماءهم ومراكزهم لإختلاس هذه الأموال و قد طالت عمليات نزاهة كافة القطاعات المدنية والعسكرية دون إستثناء حيث سقط قضاة وأطباء وذوي رتب عسكرية ومراتب مدنية عليا في يد العدالة .

وعوداً على بدء فإن ما كشفت عنه هيئة الرقابة ومكافحة الفساد مؤخراً من إدانة لمتورطين في مختلف المناصب والقطاعات يؤكد أن لا أحدا سينجو وأن العمل مستمر على كل صعيد وبنفس القوة والحماس لقطع الطرق على كل المفسدين وتنظيف أجهزة الدولة منهم وردع كل من تسول له نفسه العبث بمقدرات الوطن ومصالح المواطنين والمقيمين . نسأل الله أن يوفق القيادة الرشيدة في جميع مساعيها الخيرة وأن يستمر تفاعل وتجاوب الجميع مواطنين ومقيمين مع هذه الخطوات المباركة لمحاصرة هذا الداء المدمر وإستئصاله من جسد الوطن نهائياً .

الحكم الرابع: إدانة عدد من المقيمين لقاء عرضهم مبالغ مالية على سبيل الرشوة «لم تقبل منهم» على رجال الأمن، وموظفي الدولة للقيام بعمل أو الامتناع عنه، وصدور أحكام عليهم بالسجن لمدد تتراوح من ستة أشهر إلى خمس سنوات.

الحكم الخامس: إدانة عدد من منسوبي وزارة الشؤون البلدية والقروية (البلديات) بسوء الاستعمال الإداري، وطلب وقبول الرشوة؛ مقابل القيام بأعمالهم الوظيفية أو الامتناع عن أعمال منوطة بهم نظاماً واستغلال النفوذ الوظيفي، وصدور أحكام عليهم بالسجن لمدد تتراوح من سنة إلى خمس عشرة سنة وغرامات مالية بالحد الأعلى المنصوص عليها نظاماً.

الحكم السادس: إدانة عدد من منسوبي وزارة الداخلية (عسكريين ومدنيين) بطلب وقبول الرشوة؛ مقابل القيام بأعمالهم الوظيفية أو الامتناع عن أعمال منوطة بهم نظاماً وكذلك استغلال النفوذ الوظيفي وسوء الاستعمال الإداري، وصدور أحكام عليهم بالسجن لمدد تتراوح من سنة إلى خمس سنوات.

الحكم السابع: إدانة عدد من منسوبي وزارة الصحة (أطباء وإداريين) بسوء الاستعمال الإداري والرشوة؛ مقابل القيام بأعمالهم الوظيفية أو الامتناع عن أعمال منوطة بهم نظاماً واستغلال النفوذ الوظيفي، وصدور أحكام عليهم بالسجن لمدد تتراوح من سنة إلى سبع سنوات.

كما طالت الأحكام عدداً من موظفي الدولة في عدد من القطاعات الحكومية الذين ثبتت ممارستهم الأعمال التجارية وهم على رأس العمل مخالفين بذلك الأنظمة والتعليمات التي تمنع ذلك.

وتؤكد الهيئة أنها ماضية في تطبيق ما يقضي به النظام بحق المتجاوزين دون تهاون، وأنها مستمرة في رصد وضبط كل من يتعدى على المال العام، أو يستغل الوظيفة لتحقيق مصلحته الشخصية، أو للإضرار بالمصلحة العامة ومساءلته حتى بعد انتهاء علاقته بالوظيفة؛ كون جرائم الفساد المالي والإداري لا تسقط بالتقادم.

وتنوه الهيئة إلى أن المادة (16) من نظام مكافحة الرشوة قضت بإعفاء الراشي أو الوسيط من العقوبة الأصلية والتبعية إذا أخبر السلطات بالجريمة قبل اكتشافها.



أحد اجتماعات مجلس إدارة الجمعية

مشاريع ب ٢,٣ مليار

# مؤسسة الملك فيصل.. تقدير العلم والعلماء وتعزيز نشر المعرفة

إعداد: سامي التتر

مؤسسة الملك فيصل الخيرية مؤسسة خيرية ذات أبعاد عالمية تأسست في العام 1396هـ/1976م بهدف الحفاظ على إرث الملك فيصل والمضي في تحقيق رؤاه.

وقد اتخذت المؤسسة نهجاً لها رؤية الملك فيصل الذي كان يطمح إلى التقدم مع الحفاظ على التقاليد، ويحرص على تمكين أجيال المستقبل من الاستفادة القصوى من طاقاتهم وقدراتهم الكامنة؛ الأمر الذي أكسب المؤسسة سمعة عالمية عالية.

وبفضل محافظتها الاستثمارية المتنوعة، تحفظ مؤسسة الملك فيصل الخيرية باستقلاليتها المالية، مما يسمح لها بإنشاء وتطوير برامج تخدم أهدافها.

ولقد أنفقت المؤسسة منذ إنشائها وحتى عام 1441هـ/2019م أكثر من 2.3 مليار ريال سعودي؛ لدعم ركائزها المساندة ومشاريعها الخيرية ومنحها الدراسية.

ولقد أنجزت مؤسسة الملك فيصل الخيرية مشروعها الخيري الأول في العام 1399هـ/1979م، وهو من بين إنجازات عديدة كان لها تأثير إيجابي على تقدّم المجتمعات في جميع أنحاء العالم.

## المؤسسون

الأمير عبدالله الفيصل  
الأمير محمد الفيصل  
الأمير خالد الفيصل  
الأمير سعود الفيصل  
الأمير عبدالرحمن الفيصل  
الأمير سعد الفيصل  
الأمير بندر الفيصل  
الأمير تركي الفيصل  
مجلس الأمناء  
الأميرة سارة الفيصل

## الأميرة لطيفة الفيصل

الأمير خالد الفيصل  
الأمير تركي الفيصل  
الأميرة لولوة الفيصل  
الأميرة هيفاء الفيصل  
الأمير عبد الرحمن العبدالله الفيصل  
الأمير عمرو بن محمد الفيصل  
الأمير سعود بن عبد الرحمن الفيصل  
الأمير خالد بن سعود الفيصل  
الأمير تركي بن سعد الفيصل  
الأمير سلطان بن بندر الفيصل

## الركائز المساندة

### لمؤسسة الملك فيصل الخيرية

أنشأت مؤسسة الملك فيصل الخيرية عدداً من الركائز المساندة لتحقيق أهداف محددة تتمثل في تكريم العلماء والعلماء محلياً وإقليمياً ودولياً، وإثراء البحث العلمي، والنهوض بالعملية التعليمية والتربوية لدى المجتمعات الإسلامية؛

### جائزة الملك فيصل

جائزة الملك فيصل وهي إحدى الجوائز العالمية الأكثر تميزاً، أنشأتها المؤسسة





الملك سلمان يكرم الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية وإلى جواره الأمير خالد الفيصل



أحد المعارض التي تقام في أوروبا بهدف تعريف العالم بشخصية الملك فيصل



الاحتفال بإنشاء المدرسة الطاهرية في بنغلاديش

البلدان العربية، و60 مشروعاً في قارة آسيا، و42 في أفريقيا، و11 في أوروبا، و10 في أمريكا الشمالية. أما تكلفة هذه المشاريع فكانت على النحو التالي:

- مراكز وبرامج أبحاث: أكثر من 1.1 مليار ريال.
- مؤسسات وبرامج تعليمية: أكثر من 525 مليون ريال.
- جوائز تكريمية: أكثر من 421 مليون ريال.
- مشاريع تنموية: أكثر من 181 مليون ريال.
- مرافق طبية: أكثر من 37 مليون ريال.
- دور أيتام وذوي احتياجات خاصة: أكثر من 32 مليون ريال.
- منظمات خيرية وإنسانية: أكثر من 13 مليون ريال.
- تبرعات وأوقاف إسلامية: أكثر من 5 ملايين ريال.

السعودية، حيث إنها تُصدر أكبر عدد من البحوث مما يسهم في إنشاء اقتصاد قائم على المعرفة وإنجاز أهم البحوث في المنطقة.

#### جامعة عفت

أول جامعة أهلية نسائية في المملكة العربية السعودية، وتقدم برامج وتخصصات لم تكن متوفرة للنساء من قبل.

#### المشاريع الخيرية

أنفقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منذ عام 1397هـ / 1976م مئات الملايين في إنشاء عدد من الركائز المساندة وإقامة مئات المشاريع الخيرية الأخرى في كافة أرجاء المعمورة مثل إنشاء المدارس والجامعات والمساجد والمراكز الصحية ومراكز البحوث، وتوفير الأدوات اللازمة لإنشاء البنى التحتية، للارتقاء بالمجتمعات الإسلامية إلى مستوى إنساني لائق وكريم. ومن بين هذه المشاريع 74 مشروعاً في

لتمنح كل عام تكريماً للعلماء من جميع أنحاء العالم في خمسة مجالات أساسية هي: "خدمة الإسلام"، "الدراسات الإسلامية"، "اللغة العربية والأدب"، "الطب"، "العلوم".

#### مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

وهو أحد المراكز الخاصة القليلة في المملكة العربية السعودية التي تعمل على إجراء الأبحاث وتعزيزها ونشر المعرفة في المواضيع الدينية والسياسية والاجتماعية.

#### مدارس الملك فيصل

وهي إحدى أهم المدارس الأهلية الوطنية في المملكة العربية السعودية، ولها الأسبقية في تطبيق معايير التعليم الدولية الناجحة في مناهجها.

#### جامعة الفيصل

وهي إحدى أبرز الجامعات المحلية الواعدة، أنشأتها المؤسسة لتنتهج خطوات تبشر بمستقبل مضيء في المملكة العربية



تكريم الملك فيصل للشهيد حمد الجاسر بعد فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية

- مساجد ومراكز وبرامج إسلامية: أكثر من 5 ملايين ريال.  
- مشاريع زراعة ومياه: أكثر من 244.500 ريال.

### المنح الدراسية

تلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منذ إنشائها العديد من الطلبات من جميع أنحاء العالم للحصول على المنح الدراسية لمتابعة التحصيل العلمي في مختلف الاختصاصات والمراحل العلمية، بدءاً من المرحلة الابتدائية ووصولاً إلى برامج ما بعد الدكتوراه.

ولقد بلغ إجمالي الإنفاق الخيري على برنامج المنح الدراسية أكثر من 117 مليون ريال سعودي حتى اليوم. واستطاع مئات الطلاب والطالبات من مختلف الجنسيات - ممن انطبقت عليهم شروط المنحة - من متابعة دراستهم في عدة مراحل واختصاصات بفضل المنح التي قدمت لهم.

وفي إطار دعمها المستمر للتعليم والتنمية البشرية، تقدم مؤسسة الملك فيصل الخيرية عشرات المنح الدراسية سنوياً للطلبة لمواصلة تعليمهم في المؤسسات التعليمية التي تعمل تحت مظلتها: "جامعة الفيصل"، و"جامعة عفت"، و"مدارس الملك فيصل"، وهي التي تستقبل طلبات المتقدمين، وتخضعها لمعايير القبول لديها، وتتخذ قرار الموافقة من عدمه. علماً بأن المؤسسة لم تعد تقدم أي منح دراسية للدراسة خارج المملكة العربية السعودية.

**التعاون مع منظمة البكالوريا الدولية**  
في شهر أبريل من عام 2014، أعلنت مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومنظمة البكالوريا الدولية (IB) عن إطلاق شراكة على المدى الطويل لمشروع تربوي متكامل يهدف لتطبيق برامج البكالوريا الدولية ذات الطابع التعليمي الشمولي في المملكة العربية السعودية. وقامت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بتمويل المشروع كاملاً في إطار سعيها لبناء مستقبل تعليمي مشرق مع استشعار خصوصية الحاضر والماضي في الوقت ذاته.

**علاقة تعاون رسمية مع اليونيسكو**  
أعلنت مؤسسة الملك فيصل الخيرية أنها - بمباركة كريمة من المقام السامي - أقامت مؤخراً علاقة رسمية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمدة ست سنوات قابلة للتجديد.

وفي هذا الصدد قال صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن خالد؛ الأمين العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية: "تأتي هذه الخطوة لتعزيز حضور الدولي الفاعل للمؤسسة من خلال مواصلة إسهاماتها وتوسيع إنجازاتها في إطار

تحقيق رسالتها المتمثلة في خدمة الإسلام وإنسان السلام". وأضاف سموه: "نحن حريصون أيضاً على التقييم المستمر لأنشطة المؤسسة وتأثيرها الاجتماعي بالمقارنة مع المنظمات غير الحكومية الدولية الرائدة والمؤسسات غير الربحية، خاصة تلك التي تركز على التعليم والبحث العلمي".

وفي رسالته إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، الرئيس التنفيذي للمؤسسة، صرح المدير العام لليونسكو بأن عمل مؤسسة الملك فيصل الخيرية مرتبط بشكل واضح بالبرامج والأولويات الحالية لليونسكو، وهذه العلاقة الرسمية ستوفر بكل تأكيد فرصاً جديدة لزيادة التأثير الناتج عن أنشطتنا، سيما في مجالات التعليم والعلوم والشباب. تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة الملك فيصل الخيرية مؤسسة غير ربحية ذات أبعاد عالمية تأسست عام 1396هـ/1976م بهدف الحفاظ على إرث الملك فيصل والمضي قدماً في تحقيق رؤاه. وقد استثمرت المؤسسة بشكل كبير في النهوض بالتعليم، وأسهمت في إثراء الأنشطة الثقافية، وقدمت الدعم للعلم والعلماء من خلال برامجها ومبادراتها المختلفة التي استفاد منها ملايين الأشخاص في أرجاء المعمورة. ومن خلال السعي لرفع مستوى الأداء واعتماد معايير أعلى، عملت مؤسسة الملك فيصل الخيرية كنموذج يحتذى به للمنظمات الأخرى غير الهادفة للربح في مجالات التعليم والبحث العلمي، الأمر الذي أوجد لها بصمات واضحة ومؤثرة في احتضان الإنسان والنهوض به إلى حياة آمنة، والأخذ بيده في كافة مناحي الحياة المعيشية، والاقتصادية، والتعليمية، والصحية.

وتعد هذه العلاقة التعاونية الرسمية بين مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومنظمة اليونيسكو لشراكة حقيقية تتكاتف من خلالها الجهود في مختلف المجالات ذات الاختصاص المشترك لمواجهة كافة التحديات عبر التنسيق والتشاور، وتقاسم القدرات، والشروع في تنفيذ برامج التنمية الشاملة، وتعزيز معالم التغيير المستدام على المستوى المحلي والإقليمي والعالمية.

ومن المتوقع أن توفر العلاقة الرسمية التي تم إبرامها مع اليونيسكو المزيد من الزخم لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بما يثري تواجدها الجغرافي على المستوى الدولي، ويزيد من تأثيرها المجتمعي المتشعب عبر ركائزها الأساسية التي أنشئت خلال السنوات الـ 44 الماضية لتصبح كيانات مستقلة مستدامة تحتل مكانتها المرموقة اللائقة بها في فترة وجيزة قياساً بعمر الزمن، وهي: جائزة الملك فيصل، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومدارس الملك فيصل، وجامعة الفيصل، وجامعة عفت. وتعكس هذه العلاقة التعاونية بين مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومنظمة اليونيسكو جهود المملكة العربية السعودية وحكومة خادم الحرمين الشريفين نحو دعم المنظمات غير الحكومية المحلية وتشجيعها للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها المنظمات غير الحكومية الأجنبية والإقليمية والدولية، والسعي لإقامة علاقات التعاون والشراكات معها.

وجهة  
نظر

عبدالله العلمي

رسالة إلى الرئيس الأمريكي  
جو بايدن

والقرى، فجروا المنازل، ونهبوا المساعدات الدولية. النتيجة هي مقتل عشرات الآلاف معظمهم من المدنيين، وبت أكثر من 70% من السكان يعتمدون على ما تبقى من المعونات الدولية.

زرع الحوثيون الألغام براً وبحراً مما يثبت عدم جديتهم بتحقيق الأمن والسلام في المنطقة. وكأي منظمة إرهابية أخرى، كان هدفهم، وما زال، تدمير المؤسسات الاقتصادية والتنموية في اليمن السعيد. وصلت درجة الطبيعة الإرهابية لهذه الجماعة الخارجة عن القانون القتل الجماعي لأعضاء حكومة الكفاءات السياسية اليمنية. أطلقوا الصواريخ والطائرات بدون طيار، مستهدفين المدنيين داخل المملكة العربية السعودية، كما هددوا في منطقة الخليج مصادر الطاقة والملاحة الدولية.

أسباب هذه الجرائم واضحة للعيان؛ وهي تقويض العملية السياسية في اليمن. الميليشيات الحوثية لم تلتزم أصلاً بمخرجات الحوار الوطني وانقلبت على أكثر من 70 اتفاق مع القبائل والأمم المتحدة والحكومة اليمنية.

السيد الرئيس بايدن. ماهي الخطوة التالية؟ أهداف تصنيف الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية واضحة، وهي تجفيف مواردهم المالية وقطع روابطهم مع المنظمات الإرهابية. لن يكون بإمكان الحوثيين تجنيد الشباب والزج بهم في ساحات المعارك، وستتوقف القبائل عن التعامل معهم، كما حدث مع القاعدة في المكلا والبيضاء. المهم أن تبدأ الجهود لإجبار قادة الميليشيا الحوثية على الدخول في مفاوضات سلام جادة، والضغط عليهم لتنفيذ الحلول السياسية.

السيد الرئيس، أبارك لكم تقلدكم رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية تصنيف ميليشيات الحوثي في اليمن "جماعة إرهابية" قرار صائب ولو أنه تأخر سبع سنوات عجاف. القرار يشمل أيضاً إدراج 3 من قادة الحوثي على قائمة الإرهابيين الدوليين؛ زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، وشقيقه عبد الخالق الحوثي، والقائد الميداني لميليشيات الحوثي عبدالله الحكيم.

قرار واشنطن جاء واضحاً، فلا يمكن معالجة عدم الاستقرار في اليمن، من دون محاسبة المسؤولين عن عرقلة جهود السلام. الإجراءات التي ستتخذها واشنطن تشمل منع أعضاء الحوثي من دخول الولايات المتحدة، وحظر تعامل البنوك الأميركية معهم، وترحيل مهاجرين يعملون لصالح هذه الميليشيات، وفرض قيود على نشاطهم المالي وتجميد أرصدهم في الولايات المتحدة، وتجريم تمويل المواطنين الأميركيين لهذه الميليشيات الإرهابية.

أما الهدف من القرار فهو محاسبة الحوثيين على أعمالهم الإرهابية، بما فيها تهديد السكان المدنيين والبنية التحتية والشحن التجاري. اللائحة تشمل أيضاً زج الأطفال في المعارك، واستخدام المنشآت الصحية والتعليمية للأغراض الإرهابية.

اضطهاد الحوثيين للأقليات الدينية وتفجير دور العبادة ليس أمراً مستغرباً، فإيران توجه الحوثي وتشجعه على القيام بجرائم ضد الأقليات. العالم يتذكر الهجوم الإرهابي في 30 ديسمبر 2020م على مطار عدن والذي تسبب في مقتل وجرح العشرات من الأبرياء.

النزعة الإجرامية للحوثيين تسببت بتهجير المعارضين، واعتقال الصحفيين والمنتقدين لممارساتهم. حاصروا المدن



# في ظل التأثيرات الكبيرة لجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي : البنوك السعودية.. تغيرت الأوضاع.. فهل تتغير الاستراتيجيات؟

- د. فهد أحمد عرب :

كاتب اقتصادي

- خالد بن عبدالكريم الجاسر :

كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية

- د. محمد عبد النبي سلام :

استاذ الاقتصاد المشارك في كلية الاقتصاد والعلوم

الادارية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

- أ. نهى عبدالرحمن داغستاني :

محاضرة في قسم الإدارة المالية بكلية إدارة الأعمال في جامعة الملك سعود

- د. وفاء عبدالعزيز محضر :

مستشار وأستاذ الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى

- أدهم بن عمر جاد :

مستشار اقتصادي.

- د. عبدالله المغلوث :

كاتب ومستشار اقتصادي.

- عبدالرحمن أحمد الجبري :

الكاتب والمحلل الاقتصادي.

- إبراهيم عبود باعشن :

الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي بجدة.

## المشاركون في القضية

### إعداد: سامي التتر

كان تأثير جائحة كورونا جلياً على الاقتصاد العالمي بأسره ما تطلب ضرورة تدخل الحكومات للحد من تداعيات الأزمة ووضع أفضل الحلول للتصدي لها، فكان دور حكومتنا الرشيدة أيدها الله - مضرب المثل في حسن إدارة الأزمة واتخاذ القرارات اللازمة للحفاظ على الاقتصاد الوطني، عبر حزمة من الإجراءات التي تبنتها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) من أجل إنعاش السوق وحماية المواطنين من أصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة، فكان التزام البنوك بتلك الإجراءات بالإضافة إلى المبادرات التي نشأت قبل وبعد الجائحة كفيلاً بالمحافظة على استقرار الاقتصاد والأسواق وتخفيف أثر هذه الجائحة، مما يعزز قوة الاقتصاد ويدعم مرونته وملائته المالية، وحماية مكونات الاقتصاد الوطني وتوفير السيولة اللازمة لدفع عجلة الاقتصاد.

دور البنوك في ظل أزمة كورونا والاستراتيجيات التي اتخذتها للحد من تداعيات الجائحة كان محور قضيتنا التي شارك بها نخبة من الأساتذة والمختصين فكانت الحصيلة التالية.

### غياب التقدير المجتمعي لدور البنوك

في البدء.. أكد د. عبدالله المغلوث على أن البنوك السعودية كانت من أوائل القطاعات التي نفذت مبادرات وبرامج دعم ومساندة القطاع الخاص والأفراد من العملاء، بهدف التخفيف من آثار وتداعيات جائحة كورونا عليهم، وكذلك لدعم استمرارية الأعمال بالشركات، بما في ذلك دعم وتيرة النمو الاقتصادي للمملكة.

وأوضح قائلاً: "من بين أبرز البرامج والمبادرات التي نفذتها البنوك السعودية بدعم من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، تفعيل برنامج دعم تصل قيمته في المرحلة الحالية إلى نحو (50) مليار ريال، استهدف دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي، وبالذات المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وتقديرًا للعاملين في المجال الصحي ولجهودهم المضيئة للمحافظة على صحة المواطن والمقيم، بادرت البنوك بتأجيل أقساط 3 أشهر لكافة العاملين في المجال الصحي سواء الحكومي أو الخاص لمن لديهم تسهيلات ائتمانية (عقارية، استهلاكية، تمويل تأجيري) دون تغيير في التكلفة.

ومن بين المبادرات كذلك، تقديم البنوك السعودية دعماً مالياً لصندوق الوقف الصحي تجاوزت قيمته الـ160 مليون ريال، لتمكينه من أداء مهامه الوقائية والبحثية واللوجستية المرتبطة بعلاج الحالات المصابة والمشتهبه بها بالإصابة بعدوى الفيروس من توفير أجهزة ومعدات طبية وغيرها من الاحتياجات الصحية والعلاجية. وبالرغم من مبادرات البنوك السعودية المجتمعية قبل الأزمة وبعدها، إلا أنها

وللأسف الشديد لم تحظَ بقبول مجتمعي عام، حيث لا يزال البعض يطالب في ظل جائحة كورونا بتأجيل المديونيات بشكل عام، في حين يطالب البعض الآخر بالإعفاء إما بالكامل أو بجزءٍ منها.

لربما ما لا يدركه البعض بحكم عدم الاختصاص وهم معذرون في ذلك، أن القائمين على إدارات البنوك في المملكة وبغيرها من دول العالم، لا يملكون الأموال المودعة بالبنوك، والتي تعود ملكيتها في الأساس للمودعين، فمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية للبنوك هم بنهاية المطاف أناس مؤتمنون على المحافظة على تلك الأموال، ولا يملكون مطلق الحرية والصلاحيات بالتصرف فيها أو توظيفها بخلاف ما تقتضيه موثيق عمل البنوك المتعارف عليها عالمياً وفق أفضل الممارسات الدولية.

كما أن التصرفات والقرارات المالية التي تتخذها إدارات البنوك، تحكمها ضوابط إجرائية وإشرافية فرضتها وستتها الجهة الرقابية على البنوك، هذا بالإضافة أن إلى المعايير المحاسبية الدولية المشددة ومتطلبات المراجعين الخارجيين الصارمة، لا تتيح لإدارات البنوك حرية التصرفات المالية غير المتزنة وغير المسؤولة والتي قد تجبرها بمقتضى القوانين والتشريعات والأنظمة البنكية، إلى إعدام المديونيات أو تكوين مخصصات مالية مرتفعة، قد تعرضها إلى تحقيق خسائر مالية فادحة لربما تنتهي بها إلى الانهيار وإشهار إفلاسها لا قدر الله. كما وللحكمة، وبالذات للجمعيات العمومية أيضاً، دور مهم في مساءلة ومحاسبة مجلس الإدارة عن أي تصرفات مالية وإدارية غير متعلقة وغير متزنة قد تحد وتمنع من إبراء ذمتهم المالية.

إن البنوك التجارية العاملة في المملكة، مثلها مثل أي من المؤسسات والشركات التجارية، مسؤولة مسؤولية تامة أمام الجهة الرقابية والإشرافية التي تتبع إليها عن تصرفاتها وسلوكياتها المالية، بما في ذلك أمام المودعين وحملة الأسهم والجمعيات العمومية، وما تحققه من أرباح يعاتبها عليها البعض بالإضافة إلى ما تمتلكه من سيولة قوية، يُعد أمراً محدوداً للحفاظ على سلامتها واستقرارها المالي لتمكينها من القيام بدورها الاقتصادي والتنموي والتعامل مع التحديات التي نجمت عن جائحة كورونا وغيرها للتخفيف من آثارها وتبعاتها السلبية على مستويات ومعدلات كفاية رأس المال والسيولة، ومؤشرات السلامة المالية الأخرى.

### مبادرات محمودة للقطاع المصرفي

بدوره، أشار د. محمد عبد النبي سلام إلى أنه يمكن رصد ثلاث مراحل واستراتيجيات خاصة بالقطاع المصرفي في ظل أزمة كورونا وهي: الأمن والأمان والمساهمة المجتمعية والمبادرة، وفضل كل مرحلة بالقول: "المرحلة الأولى: حماية الجهاز المصرفي ذاته ودوره في حماية الاقتصاد (استراتيجية الأمن والأمان).

المرحلة الثانية: دور الجهاز المصرفي أثناء اشتداد الجائحة (استراتيجية المساهمة المجتمعية).

المرحلة الثالثة: دور الجهاز المصرفي في مرحلة ما بعد العودة للحياة الطبيعية (استراتيجية المبادرة).

ويمكن أن نميز الإجراءات والتدابير التي تمت في المرحلتين الأولى والثانية، ففي المرحلة الأولى والتي يمكن تسميتها باستراتيجية الأمن والأمان أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) عن برنامج تصل قيمته إلى نحو 50 مليار ريال، استهدف دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال حزمة من الإجراءات تتضمن

إيداع مبلغ يصل إلى 30 مليار ريال لصالح البنوك وشركات التمويل، مقابل تأجيل دفع مستحقات القطاع المالي (البنوك وشركات التمويل) لمدة 6 أشهر على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ابتداء من تاريخه، وكذلك تقديم التمويل الميسر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يصل إلى 132 مليار ريال، عن طريق منحها قروضا، وإيداع مبلغ يصل إلى 6 مليار ريال لصالح البنوك وشركات التمويل، ودعم رسوم المدفوعات لجميع المتاجر ومنشآت القطاع الخاص لمدة 3 أشهر، وذلك بقيمة إجمالية تفوق 800 مليون ريال، وفيما يتعلق بالمنشآت المتأثرة جزاء التدابير الاحترازية التي جرى تبنيها في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، نسقت المؤسسة مع البنوك وشركات التمويل لتسهيل المدفوعات المتعلقة بتمويل هذه المنشآت.

أما المرحلة الثانية وهي استراتيجية المساهمة المجتمعية، فإيماناً بواجبه الوطني واستشعاراً بمسؤوليته المجتمعية تجاه الوطن الغالي وموازنة لجهود الحكومة الرشيدة، قدم القطاع المصرفي من خلال العديد من البنوك العديد من المبادرات التي تنوعت ما بين دعم يقدم لصناديق تدعم وتساعد الفئات الأشد حاجة والأكثر تضرراً من هذا الوباء، أو تقديم دعم للمساهمة في توفير ما يحتاج إليه المريض من علاج وللإسهام في تمويل البرامج الوقائية والأبحاث الصحية، أو دعم لبعض الفئات مثل تأجيل سداد أقساط القروض الحسنة للأسر المنتجة لمدة لا تقل عن 3 أشهر.

أما المرحلة الثالثة والتي يمر بها القطاع المصرفي الآن فيمكن تسميتها استراتيجية المبادرة والمساهمة في تنشيط الاقتصاد واعتقد أنها لا بد أن تتم من خلال عدة محاور وهي:

- تقديم دعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.  
- منح قروض دون فائدة لمدة تتراوح بين 6 أشهر إلى سنة للموظفين ذوي الدخل الصغيرة.

- إبرام اتفاقية مع العديد من المؤسسات ببيع منتجات بالتقسيط بعائد منخفض أو دون عائد لمدة تصل إلى 24 شهراً.

### دعم القطاعات الواعدة وخيارات العمل للشباب

من جانبها اتجهت د. وفاء محضر إلى تأييد الرأي الذي يتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا طويلة الأمد، وتابعت: "يرى الخبراء أن الربع الثاني وربما الثالث من العام 2020 سيشكلان تحدياً اقتصادياً حقيقياً، كما أن الأزمة عززت الشعور العام لدى الأفراد والشركات أيضاً بأهمية الاحتفاظ بمبالغ نقدية احتياطية تحسباً للطوارئ، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مصاعب في توافر السيولة والتدفقات المالية، إضافة إلى أنه يدفع بشكل كبير إلى انخفاض الطلب الاستهلاكي، مما يستدعي تحديد أنماط الاستثمار والمفاضلة بين دعم الفرص الاستثمارية والأنشطة الجديدة، أو تعزيز الاستثمار في قطاعات قائمة، مع أهمية دعم توجهات الاستثمار لمرحلة ما بعد كورونا، لتحقيق سرعة عودة الحراك الاستثماري الاقتصادي. ويجب التأكيد على حقيقة أن البنوك كيانات اقتصادية في هيئة مؤسسات ربحية تتطلب إدارتها التزامات ونفقات لتحقيق عوائد مجزية للمساهمين، ولتوفير أدوات البقاء والنمو لضمان قدرتها التنافسية واستمرار تقديمها لخدماتها الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، وفي ظل الوضع الاقتصادي الراهن ستعرض ربحية البنوك لضغط انخفاض صافي هوامش الربح، وأيضاً إلى ارتفاع محتمل لنسبة وعدد القروض المتعثرة، لذا فقد

تحدياً أمام نشر الخدمات المصرفية وهي من إيجابيات كورونا، حيث اتخذت الدولة رعاها الله ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) عدة قرارات؛ لوضع إطار تنظيمي مطور للقطاع المالي، ومنها رفع الحد الأدنى لمعايير جودة وحجم رأس المال المصرفي والسيولة المصرفية بدرجة كبيرة من أجل بناء نظام مصرفي أكثر صلابة يهدف إلى حيابة احتياطات وقائية أعلى من الحد الأدنى الإلزامي بحيث يمكن السحب منه بأمان في الأوضاع المتأزمة.

كل ذلك أسهم في تعزيز متانة الاقتصاد وأثبت مرونته وملاءته المالية، وحماية مكونات الاقتصاد الوطني من كبرى الشركات إلى الشركات المتوسطة والصغيرة وصولاً إلى المشاريع الناشئة في قطاعات الأعمال، كما تم دعم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بهدف التخفيف من أعباء تذبذبات التدفقات النقدية ودعم رأس المال العامل لهذا القطاع، وتمكينه من النمو خلال الفترة القادمة، والمحافظة على استمرارية التوظيف عبر برامج (تأجيل الدفعات وتمويل الإقراض ودعم ضمانات التمويل)، متوخية الوضوح بتكوين احتياطات وقائية للتعامل مع الضغوط على السيولة وخسارة الإيرادات نتيجة عدم أداء مدفوعات سداد القروض، وإعادة جدولة حافطة قروضها بالنسبة للمقترضين والقطاعات الأشد تضرراً من هذه الصدمة الحادة، وإن كانت مؤقتة، مع إيضاح المعالجة التنظيمية لتدابير الدعم الموجهة مباشرة إلى المقترضين، وضمانات الائتمان، وإعادة جدولة اقساطهم، والتحويلات المباشرة، وإعانات الدعم على نحو يتجاوز أي توجيهات حالية لضمان موثوقية النظام المالي العالمي ونزاهته، وآلية عمل الهيئات الدولية مثل "مجلس الاستقرار المالي" و"لجنة بازل للرقابة المصرفية" لتحقيق هذا الأمر.

فالإداء القوي لقطاع البنوك أكدته وكالة موديز مؤخراً في تصنيفها الائتماني لجميع البنوك السعودية المدرجة وعددها 11 بنكاً، وهذا الحراك المرن الذي تعامل مع الأزمة مبكراً بخطوات استباقية مدروسة كان داعماً للاقتصاد الوطني، ونرى أثره في تعزيز ثبات ومتانة هذا القطاع المؤثر في رخاء ورفاهية المجتمع.

#### نسبة الضرر تحدد مدى نجاح المبادرات

بدورها، أشادت أ. نهى داغستاني بالمبادرات التي ظهرت على إثر جائحة كورونا للتخفيف من آثار الأزمة، مثل دعم مؤسسة النقد للشركات المتوسطة والصغيرة، ودعم البنوك لصندوق الوقف الطبي، وتقديم التسهيلات للعاملين في القطاع الصحي، وتقديم التسهيلات للأفراد مثل تأجيل أقساط القروض لمدة زمنية معينة، وأضافت: "هذه المبادرات كانت كافية وداعمة للبعض وغير كافية للبعض الآخر لتفاوت نسبة الضرر التي حلت

أصدرت مؤسسة النقد عدة قرارات هدفت إلى المحافظة على استقرار الاقتصاد والأسواق وتخفيف أثر هذه الجائحة، مما يعزز قوة الاقتصاد ويدعم مرونته وملاءته المالية، وحماية مكونات الاقتصاد الوطني وتوفير السيولة ودعم المصارف التي بدورها ستدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والحد من تداعيات الجائحة عليها، حيث قدمت مؤسسة النقد حزمة من المبادرات بقيمة (50 مليار ريال) بالإضافة إلى إصدار العديد من القرارات الجوهرية لدعم شركات ومؤسسات القطاع الخاص من خلال دعم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما أطلقت برنامج تأجيل الدفعات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمدة 6 أشهر، بالإضافة إلى برنامج تمويل الإقراض للتمويل الميسر عن طريق منح قروض من البنوك وشركات التمويل، ودعم التوسع في التمويل، ورغم كل هذه الإجراءات، يتعين على البنوك العمل على دعم القطاعات الواعدة والتي يمكن أن تشكل خيارات العمل للشباب السعودي، مثل القطاع السياحي وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجال التطبيقات الذكية والبرمجيات المتنوعة، كما ينبغي أن يظل تركيز البنوك منصباً على استمرارية العمليات الجارية، وضرورة استخدام احتياطات رأس المال والسيولة الوقائية لدعم مواصلة تقديم القروض المصرفية للمستفيدين، فقد قامت البنوك بتكوين هذه الاحتياطات الوقائية ووصلت بها إلى مستويات عالية جداً بهدف التعامل مع الضغوط الطارئة على السيولة والتعامل الإيجابي حيال خسارة إيرادات نتيجة عدم أداء مدفوعات سداد القروض، لذا من الجيد استثمارها وقت الأزمات، على ألا يترتب على ذلك أي تبعات سلبية تؤثر على سلامة أداء إدارات البنوك".

#### آليات البنوك في ظل جائحة كورونا

وأكد الأستاذ خالد بن عبدالكريم الجاسر أن جائحة كورونا أسهمت في تغيير شكل خطط البنوك لخدماتها المصرفية المقدمة خلال الفترة المقبلة، وتحفيز العملاء على استخدام الخدمات التكنولوجية والرقمية، ليصبح استراتيجيتها التركيز بشكل أكبر على الفروع الإلكترونية بدلاً من الفروع التقليدية، وذلك في ظل الظروف الراهنة. وأكمل: "الخدمات البنكية الإلكترونية أثبتت أهميتها في إنهاء تعاملات المواطنين بدلاً من التكديس بالفروع، فمثلاً البنك الذي كان يضع خطة لافتتاح 10 فروع تقليدية وفرعين إلكترونيين، قام بتعديل هذه الخطة وعكسها ليفتتح 10 فروع إلكترونية واثنين فقط تقليديين، وقد أسهم ذلك في كسر الحاجز النفسي الذي كان موجوداً لدى عدد كبير من المواطنين والعملاء والقلق من استخدام الخدمات الإلكترونية ومدى أمانها، فالتجربة أثبتت أن مسألة تثقيف العملاء لاستخدام الخدمات الرقمية لم تعد



د. محمد سلام



د. عبدالله المغلوث



أ. خالد الجاسر



د. وفاء محضر



أ. عبدالرحمن الجبيري

#### أ. نهى داغستاني:

دراسة تأثيرات الجائحة يمكن من اتخاذ أفضل القرارات لهجابهة الأزمة

#### د. عبدالله المغلوث:

عمل البنوك تحكمه الضوابط والرقابة وهي مؤتمنة على أموال الناس

#### د. محمد سلام:

دعم المشاريع الصغيرة وتقديم القروض دون فائدة أهم محاور التعافي الاقتصادي

#### د. وفاء محضر:

قرارات مؤسسة النقد حافظت على استقرار الاقتصاد وخففت آثار الجائحة

#### أ. خالد الجاسر:

الأزمة كسرت الحاجز النفسي للعملاء وعززت ثقتهم بالخدمات البنكية الإلكترونية

#### أ. عبدالرحمن الجبيري:

القيادة لم تقصر وتأمّل دعم البنوك لبرامج المسؤولية الاجتماعية



التنوع في الأغراض وابتكار منتجات تدعم مستويات الأنشطة المختلفة، مع أهمية التركيز على إقراض المشاريع الصناعية كون نسب المخاطرة أقل والعائد أكثر شمولية.

وعلى البنوك التجارية أن تتوسع في بناء شركات فاعلة مع مختلف القطاعات، وهذا بدوره يساهم في خلق خدمات جديدة وتشاركية تتعلق بالربط التقني والميكنة وتبادل الخبرات وتفعيل الحوكمة والسياسات التي تخدم كافة الأطراف.

ونتطلع إلى إسهامات واسعة ونوعية، خاصة أن القيادة الحكيمة كانت ولا تزال تقدم الدعم والحوافز اللامحدودة للقطاع الخاص، وهو ما نأمل من دعم البنوك لبرامج المسؤولية الاجتماعية، كما يجب العمل على إنجاح منظومة الادخار لدى الأفراد وإعطاء هذا الأمر الأولوية لما له من مكتسبات فردية ومجتمعية، حيث ينبغي توفير حزم واسعة للادخار وكذلك تفعيل ثقافة الادخار وتشجيعها.

تقديم الاستشارات والتسهيلات المالية، وتسهيلات في الإجراءات البنكية وتنفيذ المعاملات، وبذلك يمكن اتخاذ القرارات من قبل المؤسسات والأفراد بصورة أفضل بعد التفكير والاستشارة، من أجل تجنب زيادة نسبة التأثر والضرر التي قد تحدث مستقبلاً لا قدر الله.

### التنوع والمرونة والشركات الناجحة

ويرى الكاتب والمحلل الاقتصادي عبدالرحمن الجبيري أن الاستجابة للمتغيرات المالية والاقتصادية لما بعد رحلة كورونا، أحد أهم الخطوات التي يجب أن تتعامل معها البنوك التجارية، والتي يُنتظر منها أن تقدم أبعاداً جديدة من جانب التمويل للشركات والمؤسسات الخاصة في ظل توفر سيولة في الاقتصاد السعودي تتجاوز ٢ تريليون ريال، وتابع: "سيشهد المستقبل القريب توسعاً كبيراً في الإنفاق عما قدر له، مما يعني تسارعاً في وتيرة ضخ المزيد من الحوافز الداعمة للحراك الاقتصادي، وهو ما يستوجب ضخ المزيد من برامج التمويل بمرونة أكثر انسجاماً مع رتم هذا الحراك، وكذلك

بالشركات المتوسطة والصغيرة والناجح من الاختلاف بين مشروع وآخر، فمثلاً المشاريع الناشئة باتت تواجه مخاطر الإفلاس في مراحل مبكرة من عمرها، وكذلك الأفراد يختلف تأثرهم بالجائحة خاصة لمن يواجه صعوبة في توفير الاحتياجات الأساسية للحياة بسبب فقد وظيفته أو تأثر وضعه المادي.

ورغم رجوع حركة الحياة إلى وضعها السابق بصورة تدريجية للعديد من القطاعات، إلا أن المخاوف مازالت مستمرة مع استمرار آثار الجائحة، فازدادت الاستفسارات بشأن التعافي من آثارها من قبل المؤسسات والأفراد لوجود توقعات متفائلة بسرعة التعافي وتوقعات أخرى باستمرار الآثار وتأخر تحسن الأوضاع، من هذا المنطلق يتطلع العديد لزيادة دور القطاعات الحيوية في الاقتصاد لتقديم المبادرات والدعم ومن أهم هذه القطاعات البنوك.

ويمكن البدء بتحديد الفئات الأكثر تضرراً لدراسة إمكانية تقديم التسهيلات لهم ودعمهم بشتى الطرق الممكنة مثل



أ. أدهم جاد

### تراجع في تطبيق المبادرات الحكومية

ولدى سؤالنا الأستاذ أدهم بن عمر جاد، عن مدى قيام البنوك بدورها للخروج من أزمة جائحة كورونا وتأثيراتها الاقتصادية، قال: "لم تقم البنوك السعودية بتقديم الدعم اللازم للمؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة كما ينبغي لها، أو حتى القيام بالدور المنوط بها اجتماعياً كما قامت به جميع البنوك العالمية، بل إنها تراجعت في تطبيق المبادرة الحكومية في الدعم، وتعاملت مع الجائحة كأنها حالة اقتصادية يجب أن تتوحي فيها الحرص، ولنا تجربة معها أثبتت أنها ليست على استعداد للمساهمة في الدعم ما لم تطبق إجراءاتها الروتينية المعتادة، ناهيك عن التعامل البطيء جداً في الموضوع دون الاكتراث بالوضع الاقتصادي وأثار الجائحة على الاقتصاد، متكررة لدورها الاجتماعي والدعم الحكومي للأزمة، بل الأسوأ من ذلك منعت تفعيل الدعم الحكومي، وذلك بتفاصيل تتناسب مع مفاهيمهم للقرارات الاقتصادية".



أ. إبراهيم باعشن

### استمرار دعم البنوك للقطاع الخاص

وعند سؤال الأستاذ إبراهيم باعشن عن الدور الذي لعبته البنوك لدعم الاقتصاد وتخفيف آثار الجائحة قال: "يعد قطاع المصارف والبنوك، أحد أبرز المرتكزات الهامة بالقطاع الخاص التي تدعم اقتصاد المملكة، فهو يقوم بدور رائد في الحد من التداعيات الاقتصادية، وإعادة التوازن للاقتصاد بصورة عامة، خاصة خلال الأزمات الطارئة، وذلك لما تتمتع به من قاعدة مالية قوية وحوكمة مقننة.

والمملكة باعتبار أنها ضمن أبرز اقتصادات دول مجموعة العشرين، تمتلك أحد أقوى القطاعات المصرفية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وانطلاقاً من ذلك فقد تعامل القطاع المصرفي بمرونة للتخفيف من تداعيات جائحة كورونا، حيث نفذ عدة تدابير وإجراءات بمساعدة قوية من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما». ومع الاستمرار المتوقع للجائحة، ليس أمام القطاع المصرفي سوى مواصلة تطبيق عدة إجراءات، أبرزها الاستمرار في دعم توجه الدولة لدعم القطاع الخاص، وإعادة هيكلة الديون لإعطاء عملاء البنوك فرصة في ضمان استمرار التدفقات النقدية لمشروعاتهم، وضبط الإنفاق بوجه عام، حيث تعمل هذه الإجراءات على ضمان استمرار أعمال هذا القطاع بما يخدم الاقتصاد الوطني.

ويجب الإشادة هنا، بحزمة التدابير والإجراءات الاحترازية والمبادرات التي أطلقتها وطبقها مؤسسة النقد العربي السعودي في مواجهة آثار الجائحة للحد والتخفيف من أثارها السلبية على كافة القطاعات الاقتصادية، خاصة القطاع المصرفي.

### التعليم

### والتدريب والحوكمة



د. فهد عرب

توجهنا بسؤال للدكتور فهد أحمد عرب عن الخطوات التي ينبغي د. فهد عرب اتخاذها لمجابهة

تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الوطني فأجاب: "اعتقد أن الاستثمار في البشر أولوية الآن فمثلاً: التعليم: بالمساهمة في تأهيل ماليين حاجتنا في التحول الوطني للكثير من الرؤى الخاصة بكيفية إدارة المال في الدولة سواء في القطاع الحكومي أو الخاص أو الخيري، فالوضع يتطلب نظريات ودراسة حالات ومقارنات، والتعليم عن بعد متوفر وضخ المئات أو يزيد للمنظومة ككل على مدى عامين سيحسب لها خصوصاً للذين يجمعون بين تخصصين أو أكثر.. وكذلك.. التدريب: وهذا لا بد أن يدعمه أيضاً لتطوير مجالات عدة منها التقنية والإدارية والمالية، فالموارد البشرية موجودة ولا تحتاج سوى لتوجيه حسب احتياج السوق، وإعادة التأهيل أو إيجاد مؤهلين فيه يتطلب من البنوك مساندة الدولة ومساعدة الشباب على الاختيار الصحيح، وأيضاً..الحوكمة: فالبنوك تقدمت في استخدام التقنية وأصبحت تقدم الخدمات على مستوى عال من الشفافية وإشراك العميل في تحديد متطلباته ووضع قراراته بنفسه، لذا فإن دعم التوجه نحو الحوكمة كما شملته الرؤية سيكون مسرعاً لتحقيق فوائد كبيرة وملموسة، خصوصاً في القطاعات ذات العلاقة".

## التقرير



متابعة:  
صادق الشعلان



## هل سنشهد قيام «شركة صهاريج المياه الوطنية»؟ شركة المياه جعلت من الماء مصدر شقاء للناس!

والشهر الذي يليه فاتورة واحدة بلغت 4241 ريال ” وأضافت ” الفواتير أساساً غير منتظمة ، بدلالة لم تصلني لمدة ست اشهر لإتفاجأ بمبلغ كبير لفاتورة واحدة نظير استهلاك عدة أشهر معا ، مع العلم إن بيناتي مُحدّثة ومنتظمة في السداد ” مؤكدة أن المنزل كان مُقفلًا وليس هناك استهلاك للماء ، لتستمر الفواتير في الصدور وتصل لمبلغ ستة عشر الف ريال ، مواصلة الزيادة هذا العام 1442 إلى ست وثلاثين الف ريال ، مُبدية أسفها من عدم تجاوب شركة المياه الوطنية وبذريعة عدم إستقبال الشكاوي إلا عبر الموقع والذي تلقائياً يُقفل الشكوى ومن دون إفادة وكما ذكرت. وكتب القاص محمد علوان M\_A\_Al-wan ” لا ماء في الماء...مع الإعتذار

أخرى ، وكأن شركة المياه الوطنية حولت الماء من مصدر حياة الى مصدر تعب وشقاء ، لتحذو الأمانى المشترك في انشاء شركة مساهمة تُعنى بتوفير صهاريج الماء لاسيما وماء الصهرج ينعم بالبركة وقلة الكلفة ، حتى وإن رافقه تعب جلبه وطول انتظاره .

### نماذج من المعاناة

تناولت وسائل التواصل الإجتماعي والإعلامي عدداً من شكاوى مشتركين، ففي قناة فضائية استضافت السيدة حسناء فرحان ذكرت ” أملك سكناً خاصاً ، وكان مُجمل ما يصلني من فواتير ما بين ستة وعشرين ريالاً إلى ثمان وعشرين ريال بنهاية عام 1439 ، لأفاجأ في تاريخ التاسع من شهر صفر عام 1440 ارتفاعها إلى 3831 ريال ،

ما تزال وتيرة الشكاوى والتذمر والإستغراب حول أداء شركة المياه الوطنية في تصاعدٍ و أتى لها أن تتوقف ، وهي الشكاوى التي لم تقتصر على القراءات التقديرية والتي نتج عنها رسوم مياهٍ فلكيةٍ في ظل إستهلاك لا يستحق هذه الرسوم المرصودة ، بل طالت الفواتير المباني الخالية والمُزالة ومن انتقلت ملكيتها للغير، مع إرتياب حول عدادات تصدر الرسوم بعيدة عن المواصفات والمقاييس ، بل وصل إلى غرابة طريقة مراجعة مبلغ الرسوم وآلية تخفيضه وبطريقة وُصفت بالمزاجية في حال قبول الشكوى والاعتراض والتي تستند في قبولها على شروط تعجيزية ، رافقه استغراب من معايير رسوم توصيل المياه، وإذا بالمشارك في معمة صدمة تتبعها

فواتير الماء في ظل قبول الشكوى وكما جاء على لسان مشتركين تكون بالتخمين ففواتير خفضت قيمتها الى قيمة اقل في حين ظلت فواتير أخرى عصية على التخفيض وهو الأمر الذي يستجلب سؤالاً قانونياً محاسيبياً : كيف يتم التعامل مع الفواتير المخفضة وغير المخفضة محاسيبياً اذا كان التخفيض يعتمد على تفهم موظف؟ وكأن الأمور خاضعة للتخمين والمزاجية وبعيداً عن ضبط محاسبي دقيق.

أبو ابراهيم zaa556 قال "للأسف إن نظام الشركة وطريقتها تستفز المواطن ، فالنظام المعمول به في الشركة أن للعميل الحق في الاعتراض على الفاتورة والمطالبة بالتسوية (مرة واحدة كل سنتين فقط) فكيف يُقال أن العميل يحق له الاعتراض وتصحح في حال الخطأ والشركة قيدت أحقية الاعتراض" إضافة إلى ما يجابه به المواطن حين الطلب بالخدمة من استمرارية بالرفض للمعاملة في ظل قبولها من جهات أخرى تُعنى بالخدمة مثل شركة الكهرباء والبلديات ، فالعديد من المواطنين رُفضت معاملاتهم وبذريعة عدم اكتمالها ، في ظل وجود عدادات باسم شخص واحد ولا تتبع منزله ، بل الصدمة حين يكون عداد منزله ليس باسمه مع مطالبة بتعديل هذه الإشكالية ولكن للأسف تأخر كثيراً

وقال مشترك آخر " سبق وشركة مياه مكة المكرمة قطعوا الماء عن (عمارتي) بحجة وجود مبلغ لم يُسدّد، فالاسم الذي على الإنذار ليس اسمي، ولا رقم اشتراكي ، ومن شهر وأنا أراجع إلى أن هداهم الله ، وأعادوا الماء بعد تواصل مع الشركة في الرياض، أي ثقة ؟" وفي ظل دعوة إلى تقسيط فاتورة الماء ، فشركة المياه الوطنية تجبر العملاء بسداد كامل الفاتورة، "عليها نهج التيسير على العملاء بالسماح في تقسيط فاتورة الاستهلاك اسوة بشركات الكهرباء

المشتركين في وضع الإرتياب ولأنه ليس هناك جهة حكومية إشرافية على تلك الشركات ، وإن كان هناك فلماذا لم يتحركوا حتى الآن ؟ أم أن هناك حاجة لهيئة مكافحة الفساد للتدخل؟ " ليصل إعتقاد صرح به مشترك حين قال " يتضح لي جلياً من خلال هذه المشاكل الغربية والعجيبة بأن الجهات ذات ينخر فيها الفساد".

### أمور أخرى

لم يتوقف الأمر عند الشكاوى من رسوم خدمة الماء ، بل وصلت إلى تعامل شركة المياه الوطنية مع ما يُرفع إليهم من شكواٍ أو بلاغات تُخص إيصال الخدمة بعدم التجاوب أو التعامل الفوري والمأمول معها خاصة في حالة إصابة شبكات المياه في الشوارع العامة مع البلاغات المقدمة عنها من مواطنين ، ليصل الحال بالشوارع أن تحولت إلى برك من المياه ، وما يُنتج عنه من هدر مالي علله متضررون بسوء في التنظيم والرقابة.

ومن الأمور التي كانت مثار استغراب لدى مشتركين معاير رسوم توصيل الماء المتغيرة والتي تتبع - كما أفادت الشركة- على عدة أمور منها مساحة الأرض ، موضحين بعدم إمكانية احتسابها إلا بعد تسجيل الطلب ، حيث أن مواطنين يملكون وحدات منزلية صغيرة ضمن نطاق اراضي كبيرة المساحة يُصدموا باحتساب الشركة مجمل مساحة الأرض لينتج عنه مبلغ كبير، وقراره رسوم توصيلة ماء لبناء ذي مساحته صغيرة مقتطعة من الأرض .

أيضاً في ظل اعتماد شركة المياه الوطنية لجهات تُعنى بالفحص والتُسرّيات التي تُطال خزانات البيوت إلا أن تقارير مرفوعة من هذه الجهات المعتمدة تقابل بالرفض من شركة المياه الوطنية وسط حيرة وذهول المشتركين، علاوةً على عدم الحل المُقنن والمنضبط لتخفيض رسوم

لشاعرنا وكاتبنا كبير المقام محمد العلي ، فواتير الماء أصبحت قضية الساعة المُلحة لدينا ، وفي كل أرجاء الوطن ، فهل من المنطقي أن نكون بهذه النهضة ، وأن نرهق الجميع بسبيل لا من الماء بل سبيل من عدم الدقة...عجبي" ، ليُبيدي علي الزهراني aboahmad1424 تدمره عبر تغريدة جاء فيها " تقدمت بالشكوى لشركة المياه الوطنية ، والسبب إصدار فاتورة شهرية لبيت مهجور منذ خمس وثلاثين سنة ، والبيت لإمرأة كبيرة في السن تسكن مع ابنتها ولم تقدم لطلب الخدمة لأنها لا تسكن في البيت، فألزموها بالعداد والدفع" و يضيف مواطن آخر " أخ لي صدرت فاتورته بمبلغ عشرة الاف ريال فقدم اعتراضه، و بعد ثلاث شهور صدرت فاتورة بمبلغ 91 ألف ريال ليتقدم باعتراض أيضاً ، فطلبوا منه فحص الخزان ، واتضح أن الخزان سليم وللأسف لم يقتنعوا ، مما حدا به إلى إغلاق العداد و البدء في جلب صهاريج الماء" .

بدورها عبرت إحدى المتضررات و عبر تعليق في صحيفة المرصد " فاتورتي لا تتعدى عشرين ألف ريال لبيت يسكنه شخصان وبلا خادمة ولاسائق، لأتفاجأ بفاتورة لشهر واحد مائة وخمسين ألف ريال ، وبعد الشكوى خُفضت إلى ثلاث وعشرين ألف ريال، ماذا يُسمى هذا؟ أوجه نداء عاجل لوزير البيئة والزراعة والمياه لينصفني من الظلم"

" حسبنا الله ونعم الوكيل المواطن ضحية لهذه الشركة يُغادر منزله في الإجازة المدرسية أو الصيفية تصل إلى ثلاث الشهر ويرجع إليه ليجد فواتير الماء بمبالغ باهظة ، والشركة تحسب الدقائق وليس الإستهلاك ، على من نشتكى؟" كان هذا ما أفاض به متضرر آخر ، لتأتي شكوى أخرى مفادها " أنا جاءت لي فاتورة لشهرين متتاليين بنفس القيمة حتى بالهللات ولا أدري هل هي صحيحة ام تقديرية" ليقول متضرر " هذا النهج جعل العديد من





والتحقق من أن عدادات شركة المياه الوطنية، مطابقة للمواصفات المعتمدة من الهيئة برقم (SASO-3&R49-OIIML)، مشيرة إلى نفاذ تنظيم هيئة المياه والكهرباء بتاريخ 24 / 5 / 1442 هـ الموافق 8 / 1 / 2021م، القاضي بأن تتولى الوزارة مهام تنظيم أنشطة خدمات المياه في المملكة، وعليه فإن منظم المياه هو الجهة الوحيدة المخولة بالبت في الاعتراضات المقدمة من المستهلكين على مقدمي الخدمات.

ووضحت وزارة البيئة والمياه والزراعة أن آلية تقدير الفواتير ممارسة عالمية متبعة عند وجود عوائق تمنع من أخذ القراءة الفعلية، وتتابع الوزارة استمرار شركة المياه الوطنية في تقليص القراءات التقديرية.

بقيت كلمتان .. الأولى متى سيسترد المواطنون المبالغ المالية التي سددها مجبرين وأخذت منهم دون وجهة قانونية؟

والثانية: في ظل التخبط في أداء الشركة الوطنية للمياه هل سنشهد قيام "شركة الصهاريج الوطنية" كحل لا يكلف المستهلك سوى واحد بالمئة من متوسط قيمة الفواتير الحالية.

إلى الرئيس التنفيذي لشركة المياه ومقره مدينة الرياض وطلب الغاءها وهذا من شأنه يخلق عائقاً كبيراً أمام متضررين، مطالباً الرؤساء التنفيذيين بالجهات الأخرى غير "المياه" أن يكون لديهم الشفافية والصراحة ويكشفون العيوب الموجودة في إدارتهم مثلما فعل "الموكلي".

### توجيه وزاري

وجهت وزارة البيئة والمياه والزراعة، شركة المياه الوطنية بالعمل فوراً على معالجة الاعتراضات كافة ورفع جاهزية استقبال قنوات التواصل، وبيان حق المستفيدين في التقدم لمنظم المياه في حال عدم الرضا عن نتيجة معالجة الاعتراض.

وأكدت - وحسب ما نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس) - متابعتها لكل ما من شأنه الإرتقاء بقطاع المياه وخدماته، مفندة ما أثير عبر وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي خلال الفترة الماضية حيال عدم مطابقة عدادات المياه الذكية للمواصفات السعودية والقراءات التقديرية لاستهلاك المياه، حيث أوضحت أنه تم التنسيق مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة،

والاتصالات وغيرها" كما جاء على لسان مشترك.

ويرى أحد المشتركين وجوب معاملة منسوبي شركة المياه كموظفين حكوميين بالمراتب "والمبالغ الخاصة بهذه الشركات تُودع في حساب وزارة المالية وستلاحظون النتائج الجيدة والعدل والانصاف" مع مطالبة " بإشراف حكومي على هذه الشركات الفوضوية التي أنهكت كاهل المواطن واستنزفت أموال المواطن، مما صعب عليه لقمة العيش"

شروط تعجيزية ومطالبة بالشفافية قال المهتم بحماية المستهلك عبدالرحمن العجمي في حديث له على قناة فضائية " ليس من العدل أن يُغلق الشخص منزله لقضاء إجازة أو للسفر، ويعود ليجد فاتورة تقديرية باهظة القيمة أمامه، فهذا خطأ ولا يحدث في أي بلد في العالم" مبيناً أن هناك أوامر من الرئيس التنفيذي لشركة المياه تقضي بعدم استطاعة المواطن بتقديم شكوى سوى كل عامين مرة واحدة فقط، حتى لو تكررت الشكوى لأكثر من مرة خلال تلك الفترة، علاوة وجوب توجه المتضرر من الفاتورة التقديرية وفي أي منطقة من مناطق المملكة

# رحلة تنويرية.. بصحة البليهي



عبدالله بن  
محمد الوابلي

في الواقع العربي المعاصر الذي وصفه بالبؤس دون تحفظ. مؤكداً أن كل القوى المهيمنة في المجتمع ترعى هذه الحمية، وتحميها وتملاً نفوس الأجيال بإجلال السائد وتقديسه - ثم يردف «البليهي» منبهاً أن (التنوير يحمله أفراد عزل، لا يملكون سوى الفكر النير مقابل مجتمعات فخورة بثقافتها المتجدرة). وفي نهاية رحلتنا التنويرية وإن شئت سمها الفلسفية، أكد «البليهي» (أن الأصل في كل الثقافات الرفض والمقاومة بشكل تلقائي لأي فكر طارئ ومغاير، فلا يمكن أن تتخلى المجتمعات عما هي منتظمة فيه بالإقناع والفكر والعلم، وإنما تتواتر أحداث مزلزلة تنتهي إلى تسويات) مستشهداً بأوروبا التي لم يؤثر فيها العلم، ولا التنوير، إلا بعد حروب طويلة ودامية انتهت بالتحرف من اللاهوت الكنسي.

وفي مقاربة عميقة الفهم يؤكد «البليهي» إن الواقع البشري ينطوي على مفارقة صارخة بين ما يملكه من إمكانات عظيمة وقدرات هائلة في الكثير من جوانب الحياة، وبين عجزه الفاضح عن معالجة مشكلاته. وإن البشرية مازالت من الناحية الفكرية والأخلاقية تعيش في مستوى بدائي سحيق غارق في التخلف والبؤس. وكأنني أفهم من قوله هذا أن التقدم التكنولوجي، وسيطرة الإدارة التكنوقراطية على مفاصل القرار غير كافيين لإحداث تغيير ثقافي وتقدم اجتماعي وتطور اقتصادي للمجتمعات. وهنا أجد أن رأي «البليهي» في هذا الصدد يتقاطع إلى حد كبير مع رأي «د. هيفاء رشيد الجهني» التي قالت في «مجلة اليمامة» إن مما (يثير القلق أن تتحول نظرة التكنوقراطيين للمجتمع إلى نظرة آلية جامدة لا روح فيها).

ثم ترادها وتقليدها جيداً يشكل ثقافة مسلية، وفيها نجد أن كل جهد هو عبارة عن إيمان واعتقاد بمعصومية الأستاذ، وهي لا تؤدي في النهاية إلا إلى خفض مستوانا وجعلنا عاجزين)، وقال «البليهي» في أمسية ثقافية (كانت فلسفة التنوير ترى أنه حين يتاح التعليم للجميع فإنهم سوف يكونون عقلانيين في تفكيرهم وسلوكهم وأخلاقهم، ولكن تجارب الأمم خلال القرون التي تلت انطلاق «حركة النهضة» أظهرت أن العقلانية هي أحد الأوهام الكبرى التي أفادت في وقتها في مجابهة تجر الكنيسة، ولكنها الآن فقدت مدلولها، فالجماهير ستبقى تقاد بالعاطفة أكثر مما تقاد بالعقل. فقد نجح هتلر وموسوليني في دفع ملايين المتعلمين إلى الموت، وهو في مقولته هذه يقف جنباً إلى جنب مع «جوستاف لوبون 1841-1931» الذي قال في كتابه الشهير «سيكولوجية الجماهير» (الجماهير غير ميالة للتأمل، وغير مؤهلة للمحاكمة العقلية) وقال في موضع آخر من الكتاب (إن الجماهير تبرهن على انحطاط أخلاقها غالباً، ولكن لماذا؟ بسبب بسيط هو أن غرائز التوحش الهدامة هي عبارة عن بقايا العصور البدائية النائمة في أعماق كل منا، وسوف يكون من الخطر إرضائها أو إشباعها بالنسبة للفرد المنعزل في حين أن انخراطه في جمهور ما غير مسؤول يجعله قادراً على اتباعها لأنه يوقن بعدم تعرضه للمعاقبة).

ثم يؤكد «البليهي» (أن الرفض التلقائي للمغايير ومقاومة التغيير، طبيعة ثابتة للكيانات الثقافية المتوارثة، وأن اختناق التنوير هو نتيجة تلقائية حتمية في أي مجتمع يتوارث ثقافة منغلقة)، ويقول أيضاً (إن الكيان الثقافي يملك الأمة ولا تملكه، وأن الكيان الثقافي المتوارث تلقائياً لأية أمة هو القضبان الذي تسير عليه قاطرتها). وهو في رأيه هذا يتوافق مع «جوستاف لوبون» الذي يرى (أن المحافظين الأكثر عناداً وصلابة على الأفكار التقليدية والذين يعارضون بإصرار أي محاولة لتغييرها هم الجماهير بالذات وخصوصاً الفئات التي تشكل الطبقات المغلقة ذات الامتيازات). وفي مقاربة لا تخلو من لوعة حزن ونبرة ياس يقف «البليهي» حائراً أمام عمق وعجز جهود التنوير منذ أكثر من قرنين عن التأثير

حركة التنوير هي حركة فكرية وفلسفية ظهرت في القارة الأوروبية خلال القرن الثامن عشر (1715-1789)، ثم امتدت فيما بعد إلى قارة أمريكا الشمالية.

سبقت ظهور «حركة التنوير» ارهاصات حادة، كان من أبرزها تأثيراً اكتشاف «كريستوفر كولومبس» لأمريكا في عام 1498م، وانشقاق «مارتن لوثر» القسيس وأستاذ اللاهوت الألماني عن الكنيسة الكاثوليكية في عام 1517م، حيث علق (95) أطروحة لاهوتية ثورية على باب كنيسة «ويتنبرغ». واكتشاف «نيكولاس كوبرنيكس» الراهب البولندي، عالم الرياضيات والفيلسوف، والفلكي، والقانوني، والطبيب، صاحب نظرية «مركزية الشمس» بالنسبة للمجموعة الشمسية، وأن كوكب الأرض ما هو إلا واحد من كواكب المجموعة الشمسية التي تدور حول نجم الشمس. إضافة إلى ظهور عدد من الفلاسفة والعلماء أمثال «جاليليو» 1564 1642- عالم الفلك والفيلسوف والفيزيائي الإيطالي، كان من أهم إنجازاته تطوير التلسكوب، وإثبات خطأ نظرية أرسطو حول الحركة. و «رينيه ديكارت» 1596 - 1650 الفيلسوف وعالم الرياضيات والفيزيائي الفرنسي. و«اسحق نيوتن» الفيزيائي والرياضي الإنجليزي وصاحب «نظرية الجاذبية» و«نظرية انكسار الضوء». وطالما أننا في رحلة «تنويرية» فإنني أجد أن من الممتع والمفيد - أيضاً - اصطحاب المرشد الفلسفي «المفكر إبراهيم البليهي» من خلال كتابه التنويري «الريادة والاستجابة» حيث يقول (كان التنويريون يرون أن العقل المطلق، وتوفير المعلومات والمعارف وتيسير سبل الثقافة لجميع الناس سوف يزيل التفاوتات الحادة في المفاهيم والقدرات غير مدركين أن لكل فرد بنية ذهنية ووجدانية تختلف عن البنى الذهنية للآخرين. وأن هناك اختلاف نوعي بين عقليات الأمم وفقاً لأنساقها الثقافية المتباينة)، مؤكداً في رأيه هذا مقولة «جول سيمون 1814-1896» وزير تعليم فرنسي سابق، والأمين العام لأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية الفرنسية، وعضو الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم (إن تعليم الدروس وحفظ القواعد أو المختصرات عن ظهر قلب ،

# علي العقيلي مع الأماركة .. ملاحظات تحت الحزام

صالح الشحري

أمريكا الكلاب، أمريكا الملونة، أمريكا القانون، أمريكا الجامحة، أمريكا السفر، والخاتمة فصل بعنوان أمريكا الخمسون، يضع الكاتب فيها إجازا في خمسين نقطة لمساعدة المبتعث إلى أمريكا أو الذهاب في زيارة أولى إليها.

الفصل الثالث عن أمريكا الأمش، وهي طائفة مسيحية متدينة تعيش في مناطق متاخمة لكندا، حين تدلف إلى أراضيهم فأنت حل من الألفية الجديدة، بل مرحبا بك في القرن السابع عشر. فلا سيارات ولا طرق مزفتة، إنما حظائر للحيوانات وقطعان للماشية وبيوت ريفية بسيطة ومزارع خضراء على مد البصر. نظام حياتهم يرفض رجس المدينة، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية محظورة، وقوام حياتهم البساطة ورفض العنف، لا يختلف لبس غنيهم عن فقيرهم، يرفضون الخدمة في الجيش، ونساؤهم يرتدين الخمار ولا يختطن بالرجال، ولا يمشين منفردات، ولا تخرج إحداهن من بيتها إلا برفقة زوج أو ابن أو عصابة نساء. ويقصدها السعوديون منطقة الأمش في الصيف لشراء خرافها طيبة اللحم. ياللعجب! في أمريكا هوس بالحديث عن التاريخ، وكتابة تواريخ المباني والشوارع والحدائق والأشجار والمنتجات، تمثال الحرية لو بحثت عنه في المراجع لوجدت أنه قد ذكر عشرات أضعاف ما ذكر تمثال ابوالهول الذي سبقه بالآلاف السنين، قالت المدرسة تفسر أن فاقد الشيء مفقود بالحديث عنه، ولأن ثمة شعورا بين الأماركة أن التاريخ مفقود في أمريكا فإنهم يخلقونه في كل مكان، الدولة الأقوى والأغنى في العالم عملاقة في الجغرافيا لكنها قزم في التاريخ، قطعت نسبها بكل انتماء، إنها مقطوعة النسب بالوجود فقط، فأمريكا الإنسان لها جذور عميقة في التاريخ تمتد إلى عشرة آلاف عام قبل ولادة المسيح، وقد أقام سكان الأراضي الأصليون دولا وممالك وحدودا، وعملوا بتفاهات اقتصادية وسياسية بين قبائلهم عبر تاريخ مديد، جاء الأوروبيون غازين أسموا سكان أمريكا بالهنود الحمر، واعطوا أنفسهم حق تملك القارة أسوة بالهنود الذين جاؤا غازين مثلهم كما يقول التاريخ الذي زوروه، حارب هؤلاء الأوروبيون لنيل استقلالهم من إنجلترا التي كان تحكم ثلاث عشرة ولاية جاء إليها مهاجرون بريطانيون، وعندما انتصروا على بريطاني أقاموا ملكهم

إذا كنت من هواة القراءة فلا بد أن تكون قد قرأت أكثر من كتاب عن أمريكا، فلأمريكا تأثير في كل البشر و الناس، و نادرا ما يجتمع كتابان في إعطاء القارئ انطبعا متشابها، هنا تجد أن مؤلف الكتاب يقول إن مسافة خمسين دقيقة بالسيارة في أمريكا كفيلة بتغيير انطباعتك عن الأمريكي. إضافة إلى ذلك فإن انطباعتك المسبق عن أمريكا، وميوله السياسية، و سبب حضوره إلى أمريكا لا بد وأن تعطى ظللا مهمة على المشهد الذي يراه، إحدي الإحصائيات تقول أن أمريكا استقبلت بين عامي 2006 و 2020 ربع مليون مبتعث سعودي، وهي النسبة الأعلى مقارنة بعدد السكان بين كل من دخل أمريكا للدراسة، و لذلك فليس مستغربا أن تصدر مجموعات من الكتب عن أمريكا في السعودية، لكن هذا الكتاب متميز بمؤلفه فهو شاعر، يعلق على باب كل فصل من فصول كتابه لوحة شعرية جميلة، و عيون الشاعر يستوقفها ما لا يستوقف الآخرين، كما أن صاحبنا هنا مبدع في اكتشاف الطرافة و مواقع الدهشة، قضى المؤلف عشرة أعوام دارسا سائحا قارئ صيادا للخواطر. في لحظة الوداع قالت أمه: ماذا تريد بالأماركة؟ فشرح الأديب لنا، الأماركة على وزن الأفاعلة كالمناذرة و الغساسنة، جمع نسب كثير أهله، ثم راح يجمع كما جمعت أمه فهو يجمع البريطانيين على البراطة، و الكنديين على الكنادية، والصينيين على الصوانية. وهو يقول عن كتابه أنه لم يتبع فيه منهجا معينا، ولا أراد كتابا عن الثقافة الأمريكية ولكنه انطباعات و خواطر وتأملات كتبها في أوقات متفرقة، فما جاء فيها ليس صورة الأماركة القطعية، فإن في أمريكا ألف أمريكا. وهامش الكتاب لا يقل ثراء عن متنه وفيه ما يؤيد وجهة نظر الكاتب.

ورغم أن الكاتب ذكر أن الأمريكيان يتشائمون بالرقم ثلاثة عشر ويتفادونه حتى بتغيير أرقام سكناهم وطوابق مبانيهم ومواقف مصاعدهم وحافلات مواصلاتهم، إلا أن الكتاب جاء في ثلاثة عشر فصلا غير المقدمة، وكأنما أراد أن يتحدى الثقافة الأمريكية بثقافته التي لا تلقى بالا لهذه الترهات، عناوين الفصول تدل دلالة واضحة على المحتوى واهتمامات الكاتب، أمريكا التاريخ، أمريكا المستقبل، أمريكا الفردانية، أمريكا الدراسة، أمريكا النسا، أمريكا الصداقة،



إن صافحك أمريكي في لقاءكما الثاني فهذا يعني أنه يريد لعلاقتكما أن تظل في إطار الرسميات، لكن الكاتب يرى أن صداقات التنافع فيها جوانب مفيدة خصوصا لمن يريد أن يستفيد من وقته المحدود في تعظيم المعارف التي يتحصل عليها في بلاد الأماركة، فالبحث المشترك يزيد قيمة العمل، و قد يقدمك صديق المنفعة إلى دوائر متقاطعة من الأصدقاء المشتركين موصيا بالمساعدة فتنهال عليك المساعدات. وقد وجدت الإشارة السابقة معاكسة للإلتباع عن سطحية الصداقة عند الأمريكي وفردانيته كما نفهم من العرض، بذكر المؤلف أن إحدى الطالبات كتبت كتابا مهما عن أسرار النجاح في الدراسات العليا ، كان ذلك

الإنسان وانتفاعه وهو الخيط الرفيع الذي يجمع الأماركة في عقد إجتماعي متين. وفي كل مرة يظهر فيها الأمريكي فرادته تتعاظم - أنا- الذات وتتضائل - هو- الآخر ، و تتعمق الفردانية مقابل إنكماش الجماعة، سبب الفردانية الأمريكية هو الحلم الأمريكي الذي يسيطر على الجميع ويقودهم لهدف واحد هو أن يحصل الفرد على حياة أجود وأكثر رفاهية وبمقاييس أفضل من تلك التي حصل عليها والداه. أما عن الدراسة في أمريكا فيرى المؤلف أن العلوم أو الشهادة ليست أهم ما تقدمه فرصة الإبتعاث للدراسة في أمريكا، إذ أن العلوم و المعارف موجودة لمن يبحث عنها أيا كان موقعه، ولكن أهم ما يقدمه الإبتعاث هو الهندسة الاجتماعية التي تزرع في الإنسان تقدير النظام و إدارة الوقت، والمساواة بين الناس في الحصول على الخدمة، والإلتزام بالقوانين، وحق التعبير بالأفكار والزي والفن وعدالة الأجر، وحصاد الاجتهاد والمثابرة، وتقبل الإختلاف بين الناس مهما بدا غريبا وعميقا.

أما موضوع أمريكا والنساء فمن أكثر موضوعات الكتاب أهمية ، استعرض الكاتب تاريخ النسوية والحركات النسائية، و تخليق وسائل الإعلام لصورة المرأة المبتغاة ، ولعل أفضل خلاصة لهذا العرض جاءت في الحوار بين الكاتب واستاذته، فإذا سلمنا أن الديمقراطية تمثل الأغلبية، وأن معيار إختيار مثالية أي نظام اليوم هو درجة تمكين الإنسان من حقوقه، فربما كانت الديمقراطية الأمريكية من أسوأها ! فكيف تشكل النساء نصف المجتمع الأمريكي ومع ذلك فهن اقلية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ و المحكمة العليا والوزارات، وكل المجالس التشريعية. أما حين تمارس المرأة السياسة فهي تقع بين برائش الإعلام المغروسة في جسدها، في الحملات الإنتخابية لسارة بالين وكذلك هيلاري كلينتون كان الصحافيون يرسلون صوراً لمجلاتهم التقطت لهن من خلفهن ومن بين سيقانهن، واشتهر بين الناس المقطع الذي سُئلت فيه سارة بالين- المرشحة لمنصب نائب الرئيس- إذا كانت قد أجرت عملية تكبير لتدبيرها، تلك هي مأساة الأنثى في أمريكا، لا يهم عقلك، ولا تعليمك ولا إنجازك ولا ذكاؤك، ولا برنامجك الإنتخابي... صورتك لدى الأخطبوط الإعلامي هي الأهم. أي صورة الأنثى الشابة المغربية للنناظرين. معظم الصداقات في أمريكا وقتية وعارضة ، التلطف والتبسط في اللقاء الأول إنما هو أسلوب لدرء العداوة لكنه لا يعنى عقد صداقة، و لا تتم المصافحة بين الأصدقاء إلا في لقاء التعارف الأول،

على وثيقة الاستقلال التي تُسمى وثيقة الحرية، وباسم هذه الوثيقة أسقطوا حق سكان الأرض الأصليين في الاستمرار في حكم موطنهم و احتكر البيض الأوروبيون لأنفسهم حق الحرية وحقوق الإنسان . وتتابع إفناء سكان البلاد الأصليين تارة بالبارود و المعارك، وطورا بتسميم مياه الأنهار التي يعيش على ضفافها الهنود وهناك أمثلة على نشر الأوبئة بين الهنود لإفنائهم يشيب لهولها الولدان. ثم تقاتل الأمريكان فيما بينهم و قاتل العبيد السود الموعودون بالحرية ضمن جيش الشمال العبيد السود الثائرين على الحرية في جيش الجنوب. نرى هنا أن الأوروبيين استعمروا قارة آسيا ليملكوا موادها الخام ،واستعبدوا قارة افريقيا لتمدهم بالعمالة الرخيصة وأفنوا سكان قارتي أمريكا ليلحوا محلهم، واخيرا قامت الولايات المتحدة الأمريكية المستقلة عن أوروبا.

افتقار امريكا الى العمق التاريخي مقارنة بالعرب ربما كان سبب الفرق العظيم بيننا وبينهم ، يري الكاتب أننا نحن-العرب- نبالغ في الاهتمام بالتاريخ إلى درجة عيشه وبعث معاركه أحيانا من جديد، وهكذا يتضخم التاريخ عندنا حتى يصبح المستقبل مسألة هامشية، في حين أن الأماركة يفعلون النقيض، حتى المعارك عندهم هي معارك المستقبل. وحين يستدعي الكاتب صورة الجندي الأمريكي فإن الخيال يرسمها في شكلها المستقبلي، إلى أين يقودها تطور أدوات القتال ، يبدو المقاتل الأمريكي بنظارة سوداء تخفي نصف وجهه نظارة مزودة بكاميرا ليلية، ويعتمر خوذة متطورة مدمج بها نظام اتصالات مشفر عبر الأقمار الصناعية ، ومن خلفه تظهر المدمرات والمقاتلات . بل حتى الدمار الشامل الذي يؤمن كثير من الأماركة أنه سيحقيق بالعالم ، يراه المتدينون مستقبلا طيبا و إيدانا بخير عميم يترافق مع عودة المسيح إلى الأرض، بينما يراه غير المتدينين إيدانا بعودة الأرض إلى عذريتها وصفائها كما كانت قبل الإنسان الذي أفسدها، أي أن تدمير الأرض و ساكنيها يعتبر خسائر حميدة عند الطرفين.

في فصل مهم ساق المؤلف كثيرا من الأدلة على ما أسماه الفردانية الأمريكية، وحسب ما فهمت أنه يعنى أن الامريكي انسان مستقل بنفسه يعمل مستغنيا عن الآخرين ما أمكن، متخلصا من الروابط التي تثقله عن تحقيق أحلامه، متطلعا إلى إخضاع الطبيعة والخلائق لتفوقه، وكما قال أوباما الذي نعته المؤلف بأنه أكبر سفسطائي في أمريكا آنذاك :أن الإعتقاد على الذات كفيلا بتحقيق مجد



فقط بسؤال صديقها عن نصيحة للنجاح يوجهها للطلبة المستجدين ، وطلبت أن يقدمها لصديق مشترك ليفعل الشيء نفسه، وهكذا التقت العشرات من دارسى الدكتوراة وخرجت من نصائحهم وأسرارهم بكتاب جميل. وما يزال الكتاب حافلا بالكثير عن القارة التي ستبقى طويلا قادرة على إثارة اهتمام كل مثقف فى أى مكان ناهيك عن أسلوب الكاتب الشائق و اشعاره الجميلة ومراجعته المهمة لمن يريد الإستزادة. و ربما لن اجد عبارة تصف ما دونه الكاتب عن الأماركة أفضل مما اختاره هو كعنوان رديف فى غلاف الكتاب الداخلى ، ملاحظات تحت الحزام ، و رغم ذلك فلم تخرج عن إطار الموضوعية.

حديث  
الكتبمحمد عبد الرزاق  
القشعري

مع جواد علي في

المفصل في تاريخ العرب  
قبل الإسلام (٩)

الفصل الثامن والأربعون بعد المئة (القريض والرجز والقصيد) ص 169 - 191 الفصل التاسع والأربعون بعد المئة (العروض) ص 192 - 212 .  
الفصل الخمسون بعد المئة (البصرة والكوفة) ص 213 - 227 .  
الفصل الحادي والخمسون بعد المئة (العصبية والشعر) ص 228 - 249 .  
(نقد الشعر) و(أشعر الناس حياً) و(الشعر والإسلام).  
الفصل الثاني والخمسون بعد المئة (تدوين الشعر الجاهلي) ص 250 - 276 .  
(رواية الشعر) و(الشعراء الرواة) و(التصنيف والتحريف) و(الخلط بين الأشعار).  
الفصل الثالث والخمسون بعد المئة (أشهر رواية الشعر) ص 277-327 .  
(بعض رواية الشعر) .  
الفصل الرابع والخمسون بعد المئة (تنقيح الشعر والدواوين) ص 328 - 354 .  
الفصل الخامس والخمسون بعد المئة (الشعر المصنوع) ص 355 - 405 .  
قال الشاعر الحطيئة: «ويل للشعر من الرواة السوء». ومعنى انتحله وتتحله ادعاه لنفسه . قال الأعشى : فكيف أنا وانتحال القوموا  
في بعد المشيب كفى ذاك عارا  
وقيدني الشعر في بيته  
كما قيد الأسرات الحمارة  
ونحل الشعر .. أخذ المستشرقون والمحدثون من العرب آراءهم في الشعر الجاهلي فما أورده (ماركليون) مثلاً من نقد على الشعر الجاهلي، أو ما أورده (الدكتور طه حسين) من رأي فيه، ليس فيه شيء جديد، وجدده الوحيد، هو في التهويل بمقدار المغشوش من هذا الشعر، أما من حيث المبدأ، أي من حيث وجود شعر منحول فاسد، في الشعر الجاهلي، فالقدماء والمحدثون والمستشرقون متفقون في ذلك، وخلافهم الوحيد هو في مقدار نسبة الفاسد من الشعر بالنسبة إلى الصحيح.  
الفصل السادس والخمسون بعد المئة (أولية الشعر الجاهلي) ص 406-438.  
لا نملك نصوصاً جاهلية مدونة عن مبدأ الشعر عند العرب، وعن كيفية ظهوره وتطوره إلى بلوغه المرحلة التي وصلها عند ظهور الإسلام.. وقد تعرض (الجاحظ) لموضوع قدم الشعر العربي وتأريخه.  
فقال : «وأما الشعر فحديث الميلاد، صغير السن، أول من نهج سبيله، وسهل الطريق إليه، امرؤ القيس بن حجر، ومهلل بن ربيعة.. فإذا استظهرنا الشعر، وجدنا له إلى أن جاء الله بالإسلام

الفصل الرابع والأربعون بعد المئة (الإعراب والعربية والالحن) ص 5 - 34 .  
الإعراب في تعريف علماء اللغة : الإبانة والإفصاح عن الشيء. يقال للعربي: أعرب لي أي بين كلامك وعرف الإعراب بأنه : الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام.. وأنواع الإعراب رفع، ونصب، وجر، وجزم، فالإعراب عبارة عن الحركات. وقد ورد أن الرسول قال : أعربوا القرآن، أو أعربوا القرآن فإنه عربي، وأن عمر بن الخطاب قال : تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه، وروى أنه قال : تعلموا النحو كما تعلمون السنن والفرائض.  
الفصل الخامس والأربعون بعد المئة (النحو) ص 35 - 61 .  
الفصل السادس والأربعون بعد المئة (الشعر) ص 62 - 122 .  
(خبر شعراء الجاهلية) و(عدد الشعراء) و(إنشاد الشعر) و(سوق عكاظ) و(يثرب) و(تطواف الشعراء) و(طباع الشعراء) و(ألقاب الشعراء) .. الخ.  
أما الشعر الجاهلي، فلم يصل إلينا من الجاهلية مدوناً قط، وإنما وصل إلينا مدوناً في الإسلام.. وللعلماء من الإسلاميين قدامى ومحدثين، ومن مستشرقين، آراء في هذا الشعر. منهم من يبالغ في اليقين، فيرى أن كل ما وصل إلينا منه صحيح، ومنهم من يبالغ في الشك، فيرى أن أكثر ما وصل هو شعر منتحل فاسد موضوع، وضع لأغراض عديدة يذكرونها: دينية وسياسية وجنسية..  
وقال الرسول بعد أن سمع شعراً من (العلاء بن الحضرمي) : إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكماً.  
وقديماً قال ابن عباس : «إذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله، فاطلبوه في الشعر، فإنه ديوان العرب». وقال : ولا زال الشاعر ينال مكانة محترمة عند أهل الحضر وعند أهل الوب، فهو لسان القبيلة.. فلم يعد الناس يخشون لسان الشاعر، كما كانوا يخشونه أيام الجاهلية، يوم كانوا يسترضون الأعشى والحطيئة، خوفاً من لسانيهما السليطين.  
ونسب للجاحظ قوله : «والشعراء عندهم أربع طبقات. فأولهم: الفحل الخنزيد، والخنزيد هو التام ، ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشحور، وقيل طبقات الشعراء ثلاث: شاعر وشويعر وشعور.  
وقسم الشعراء في الإسلام إلى سبع طبقات : أصحاب المعلقات ، وأصحاب المجهرات، وأصحاب المنتقيات، وأصحاب المذمبات ، وأصحاب المراثي، وأصحاب المشويات، وأصحاب الملحقات.  
الفصل السابع والأربعون بعد المئة (حد الشعر) ص 123 - 168 .

## مسافة ظل



خالد الطويل

## حقول الكلمات

مراودة السورق تولد الأفكار، حركة اليد، الطرق على لوحة المفاتيح. ولا زال للأولى سحرها، لاحظت ذلك حين تستعصي الكتابة، ووجدت ذلك في تجارب عديد من الكتاب في الشرق والغرب.

ينسحب ذلك على كتابة الشعر، فلا يمكن أن تكون متألقا ممسكا بلحظة الإلهام طيلة الوقت. نركض خلف الفكرة أحيانا كما نبحت وسط غابة مترامية عن نبتة موسمية شح بها غياب المطر. ومن رحلة البحث المستمرة تتولد الأفكار وتتجلى الرؤى وتتهيا بيئة الكتابة.

الكتابة لها سحر خاص حيث يعن لك معنى جميل فتقتنصه حتى لا يتفلت منك؛ لأن المعاني لا تنتظر كالصيد فاجأه القناص بين تلك اللحظات. ولذلك يغيب كاتب ويحضر آخر، ولا كلمة فصل في هذا المجال إلا في المحاولة والبحث والركض المستمر. أكتب أحيانا نصوصا شعرية بحماس شديد ينتهي بعضها لتصبح مجرد (مطالع)، وفي أكثر صورها قد لا تتجاوز ثلاثة أبيات. أتركها مدونة في ورقة أو (نوتة) إلكترونية، أغيب عنها ولا تلبث أن تبعثها الظروف والمواقف مجددا. وربما تكتمل بعض مفاصلها أو تبقى كما تركتها عليه.

الشعر (مراودة) مستمرة يخاتلك فجأة، فتستجيب له ويشرع أجنحته، وربما تلتفت عنه قليلا، فيغيب في آفاق الذاكرة. ولطالما كانت مراودة الشعر أكبر أدوات تحريره وتحريرك شجونه. ولا حل للكتابة سوى الكتابة المستمرة، وترك مجال للتأمل والتقاط الأفكار من الكتب، وأحاديث الناس أو المواقف العابرة وظروف الحياة ومشاعرك الداخلية تجاه الأشياء. ولا أتوقع أن انتظار لحظات الإلهام يمكن أن يكون حافزا للكتابة الإبداعية دائما؛ لأنها قد لا تأتي أو تكون نادرة بقدر ما تجد الأفكار تنثال وتتداعى عليك بكثافة، وربما في عمق انشغالك في فعل الكتابة ومع تقليب صفحات الكتب؛ لأنك حين تكتب تفكر وتبحث عما يروق لك من عبارات تترجم مكوناتك، وتعود أحيانا لبعض مصادر المعرفة التي تفتح لك المزيد من المسارات، وتمنحك أكثر من لحظة إلهام كنت تنتظرها، ما يؤكد أنه لا حل للكتابة الإبداعية سوى الكتابة والركض المستمر في حقول الكلمات.

مخرج:

يقول الروائي والكاتب الأمريكي لويس لامور:  
ابدأ الكتابة مهما كانت؛ لن يتدفق الماء حتى يتم تشغيل الصنبور.

خمسین ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام».

الفصل السابع والخمسون بعد المئة (أوائل الشعراء) ص 439 - 505 .

الفصل الثامن والخمسون بعد المئة (المعلقات السبع) ص 506 - 518 .

الفصل التاسع والخمسون بعد المئة (أصحاب المعلقات) ص 519 - 600 .

الفصل الستون بعد المئة (الشعراء الصعاليك) ص 601 - 653 .

الفصل الحادي والستون بعد المئة (شعراء القرى العربية) ص 654 - 693 .

والقرى العربية في نظر (ابن سلام) خمس هن: مكة والمدينة والطائف واليمامة والبحرين..

وقد جاءت اللفظة في مواضع عديدة من القرآن . كما وردت فيه: (القريتين) بمعنى مكة والطائف.

و(أم القرى) ، بمعنى مكة.. وروي عن (ابي عبيدة) قوله : «اجتمعت العرب على أن شعر أهل المدر : يثرب، ثم عبد القيس، ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل المدر: حسان بن ثابت :

الفصل الثاني والستون بعد المئة (شعراء قريش) ص 694 - 718 .

الفصل الثالث والستون بعد المئة (شعراء يثرب) ص 719 - 751 .

الفصل الرابع والستون بعد المئة (شعراء ثقيف) ص 752 - 767 .

الفصل الخامس والستون بعد المئة (الشعراء اليهود) ص 768 - 791 .

الفصل السادس والستون بعد المئة (الشعراء النصراني) ص 792 - 818 .

الفصل السابع والستون بعد المئة (آراء الشعراء الجاهليين) ص 819 - 837 .

الفصل الثامن والستون بعد المئة (شعر المخضرمين) ص 838 - 908 .

أحببت أن أكتفي بالعناوين حتى لا أطيل على القارئ العادي، وأما القارئ المتابع والباحث فعليه العودة للمنبع، فلا يستغنى عنه.

وقبل أن أودعكم سأختم بما كان المؤلف يستدركه أحيانا.. ففي هذا الجزء (التاسع) صوب ما أخطأ فيه عندما تحدث في الجزء الأول عن أحد رواة الشعر هو (المفضل بن محمد بن يعلى) الضبي، والذي اتخذ (المنصور) مؤديا لابنه (المهدى) فعمل له الأشعار المختارة المسماة المفضليات ، وهي مئة وثمان وعشرون قصيدة.

وقال مستدركا: «هذا وقد وقع في الجزء الأول من هذا الكتاب سهوا، إذ سقطت لفظة (مئة) من (وهي مئة وثمان وعشرون قصيدة) فصارت على هذا النحو : (وهي ثمان وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص) ولذلك أحببت أن ألفت نظر القراء إلى اصلاح هذه الهفوة».

ص 293.

وقال: « وأما ما زعمه أهل الأخبار عن بعض أولئك الشعراء، من أنهم كانوا من المعمرين، وأن منهم من عمر أكثر من ثمانئة سنة، وأن المعمر في نظرهم لا يعد معمرا إلا إذا زاد عمره على المائة والعشرين عاما، فأنترك أمر تصديقه إلى القارئ، إن شاء أخذ به، متمنيا له أيضا عمر المعمرين وزيادة، وإن شاء رفضه، أما أنا، فلست من حزب الذين يعتقدون برأي أهل الأخبار في العمر وفي المعمري، ولا أريد أبدا أن أكون من أولئك المعمرين».



## نافذة على الإبداع



عرض:  
د. محمد صالح  
الشنطي

وداعا شاعر الوجد و الوجدان :

# إطلالة خاطفة على عالم أحمد الحربي الأدبي

العربي المصري، أتيت بخلاصة موقفه الثقافي والإبداعي وهو ما يعيننا من حياة الشاعر الراحل (رحمه الله) بنزر يسير من أصداء ظلت تتردد في وجداني كلما طافت عيناى ببعض ما نزف به قلمه وتمحّض عنه وجدانه؛ فقد كانت قصيدته (وغداً يثور الجمر) دفقة شعرية بمثابة العلامة السيميائية والإشارة الدالة على شفافية الروح ورقة النفس وصدق المشاعر :

القصيدة وحدات مترابطة تتواشج أبياتها التي جاءت على غرار القصيدة المألوفة ؛ ولكنه أثر شكلا عموديا يكون فيه شطرا القصيدة متعاقبين عموديا وليس أفقيا بينها فراغات تبدو معه متحرّرة من الشكل التقليدي القديم في فضاء الصفحة يوحي بالمغايرة والاختلاف .

بناء القصيدة فنيا جاء متواشجا في العلائق التي تشد وحداته دلاليا وجماليا؛ بمعنى أن النمو العضوي فيها كفل لها وحدة فنية، فالشاعر يمضي وفق تشكيل جمالي في بنية لولبية في أبسط صورته، فهو يمضي متدفقا تتداعى فيه الدلالات فيأخذ بعضها برقاب بعض وصفا أو تصوير أو سردا، خطابها يسير في الثنائيات المعروفة من الذات إلى الآخر، ثم يبدو حوارا بين شطري الذات في ثنائياته الكبرى التي يؤطر فيها بنية القصيدة، يتوقف متأملا حيناً مناجيا حيناً آخر شاكيا مستسلما مستشرفا النهاية في خاتمة القصيدة في عقد استعاري نظيم لا يتسع المجال للوقوف عندها، و القصيدة تستدعي يتيمة المنبجي الشهيرة متناصّة معها على اختلاف الرؤى والمعاني، ولا يتسع المجال لتحليلها تحليلا وافيا، ولكن حسبى اطلالة خاطفة على جمالياتها ورؤاها.

ما بين الذهاب والإياب تتردد الأصداء وينشر الوجد شراعه مبحرا في محيط العشق، محلقا في فضاءاته، يملأ ما بينهما ذلك النداء الملهوف ممتدا على المدى الفاصل ما بينها، نداء ملتحق تمضي الياء الممدودة فيه إلى أقصاها لتملأ المسافة الشاسعة بين ولهٍ مستبد وتوقّ طاغ ؛ أما اختياره للاسم فله شأن آخر، هند التي تستدعي في الوجدان والأذهان تاريخا من الدلالات يغطي أزمانا شاسعة من المعاني والرموز في باب العشق والحب والحرب، منذ أن دوت صرخة أم

أن ذائقته الشعرية تتحقّق في النموذج التناظري ولا بأس من التفعيله إذا اقتضى الأمر ؛ لكنه ليس ضدّ قصيدة النثر، غير أنه لا يستسيغها، وقد نظم نصا فيها التقطه من نصوص مختلفة قام بتوليّفها، ربما كان ذلك سخريّة منها أو رداً هادئا - يتّسق مع طبيعته - على دعائها وأنصارها، يؤكّد اعترافه بوجودها ووجود أصحابها ؛ وأنه ليس عليه من حرج إذا التزم الصمت إزاءها ولم يلتفت إليها، يؤكّد أنه شاعر كلاسيكيّ ورومانسيّ وجدانيّ ملتزم بقضايا وطنه وأمتّه، أصابته خيبة أمل حين رأى أن أشعاره التي أودعها عصاره قلبه إزاء قضايا أمتّه لم تفلح في إحداث أثر يستحقّ العناء؛ فقد ظلت الأذان صماء - على حدّ تعبيره- لذا كزّ راجعا إلى وجدانياته انتصاراً لذاته واحتراماً لها، لا ينكر أن فيها أثرا من شعر الوجدانيين والغزليين القدماء والمحدثين مشيرا إلى نزار قباني بالذات، مؤكداً أن القصيدة العمودية لم تستنفد أغراضها، ولكنّ مضامينها هي التي ينبغي أن تتغير وبالضرورة لغتها كذلك، فقد استهلكت مفرداتها وتراكيبها، وهذا يعكس وعيا نقديا متقدما في الحقيقة، خصوصا وأنه (رحمه الله) قد مارس النقد أيضا، يعلي في شعره - كما يقول - من شأن الإيقاع والموسيقى والنغم، ويرى أن ما طرا على منابر التواصل ومن ثمّ فقدان التواصل بين الشاعر وجمهوره نتج عن الفجوة التي بعدت به عن موقعه القديم حيث كانت له مكانته في بلاطات الخلفاء والحكام.

كان هروبه إلى السرد منجاة من هذا التهميش (التعبيرات لي وليست للشاعر) فقد رأى في الرواية مجالا أوسع يستوعب همومه وخواطره، وأشار إلى روايته (عرب ربّي) التي هي لازمة شعبية تتردد على بعض الأفواه في منطقة أبها، وقد أشار إلى قصيدته المعنونة (فاطمة) التي يتوجّه فيها بخطاب فكريّ وجدانيّ لحفيدته أنهاها بقوله ( كوني التي كوني/ ولكن لا يضيع زمان جدك في زمانك / يا حفيده) وهي قصيدة عميقة الدلالة من النماذج الفنية الرفيعة في شعرنا العربي المعاصر في لغتها التي مارس فيها انزياحات أثرت الرؤيا واتسع بها مداها.

هذا بعض ما استطعت التقاطه من مقابلات تلفزيونية للشاعر وخصوصا مع محمود شرف الإعلامي والشاعر

لم يكن في الوقت متسع للانتظار ، فقد كانت القافلة على عجل، مضى الفارس تخبّ به الركاب غير ملتفت يميناً أو شمالاً، مخلفا وراءه نشراً طيباً وذكرأ عابقا بأجمل المناقب وبمآثر تتغنّى بها الركبان والرفاق والسواقي التي لا ينضب دفقها ولا يُمسك عطاؤها، لقد كان الرحيل في هاجرة من قيظ اصطلت به قلوب المحبين الذين طالما شنّفت أذانهم أنغام شعره وترددت في نفوسهم أصداء كلماته في المحافل والمجامع أروقة الإبداع، وعرف القوم له مكانته فأفردوا له مساحة شاسعة في قلوبهم كما فعلوا في مجالسهم، أوسعوه وفاء في حياته وتزاحمت الأقلام لاهجة بالمحبة له والحنن على فراقه حين مضى مأسوفا عليه، أعلم أن هذا ليس وقت النقد والقراءات النقدية، فما جئكم اليوم بما اعتدت عليه من لطمس لما تنطوي عليه النصوص، وهي غزيرة ولا بما تحفل به من أفكار وهي وفيرة ؛ بل جئت أستذكر معكم نفحات من طيب تحمل رؤى الراحل ومواقفه بعد أن قرّر أن يعزل الشعر وأن تكون أعماله الشعرية كاملة لا تقتضي تممة ولا تتطلب خاتمة، فقد نضب معين القول (كما يرى) ولم يعد ثمة زيادة لمستزيد .

شاعر من جيل الثمانينيات الميلادية من القرن الماضي، ذلك العقد المنعطف في الثقافة المحلية والعربية أيضاً، نأى بنفسه عن الجدل الصاحب والمساجلات الحادة التي راجت في ذلك العقد ؛ لم يكن ضدّ الحداثة ؛ ولكنه كان يرى (رحمه الله)

ممثلة في حروف الجهر التي تتخلها بعض حرف الهمس (الشين والحاء والهاء) أجري .. ودرب الشوق يحملي في راحتيه , ومهجتي .. تعدو والقلب ملهوف .. يغالبه نبض الشعور.. يكاد ينهد

تناسق وانسجام في حركة متنامية تشتعل ثم تخبو قليلا في حركة لولبية تعكس لواجج القلب وغليان المشاعر في مزدوجات دلالية، وكأن هذه الوحدة أو الجملة الشعرية وقفة تأملية يغوص فيها الشاعر مصغيا إلى الخفق والنبض في أعماقه راصدا بذبذباته الباطنية من خلال تيار ما يسري في لغته فيلتقط إيقاعها في أدق دقائقه عبر ثنائية جديدة في سياق الثنائيات الأخرى التي تنتظم القصيدة دربان : درب محتدم مشتعل و آخر دافئ، وهذا الاشتعال والدفاء لدى الذات الشاعرة يقابله برد عند الذات الأخرى المخاطبة، وأدريان كما يصنّفان في النص : أحدهما يقود إلى أحضان المعشوق، والثاني يلوذ بدرج الجنون محتدما، غناء ملتاع تشتجر فيه الانفعالات في مذ وجزر عبر سياق مضطرم يرصده بإيقاع متوتر يلوذ بمحطات يتحول فيها الخطاب من البوح إلى المناجاة عبر أسلوب النداء (يا هند) هذه العبارة التي تتكرر في القصيدة بوصفها عبارة دلالية محورية .

عبر ثنائية السؤال والجواب والوصف والسرد اللذين تمحي بينهما الحدود والحدود جديدة واحدة في منظومة قولية تتخيلان عن دالتيهما الاصطلاحيتين في المعزوفة الغنائية، فالشاعر لا يصف ولا يسرد، و لكنه يستثمر ذلك كله في تشكيل إيقاعاته النفسية، يسترسل في تداعياته اللغوية لتتساق مع ما يجول في دواخله منطلقا من أسلوب الاستفهام (كيف الحال يا هند ؟) لتتحدّر عباراته جدولا من الشكوى والأين في معجم يضم عقدا نظيما من الثنائيات الدلالية المتضادة : القرب والبعد والمد والجزر والقلق والوجد في إطار ثنائية السؤال والجواب، وينهي القصيدة بأبيات ثلاثة في شكل فقرة ختامية، محطة ترسو فيها سفينة الرحلة الملتاعة في نبوءة استشرافية ، قوامها الحلم والسفر والانتهاؤ إلى الرسو في مرفأ الفراق الأبدى:

لا تعجبي يا هند إن بقيت أعلامنا في الأفق تمتد  
تطوي مسافتها صابتنا ليطول فيما بيننا  
البعد  
أنا وأنت مسافران على رسم الخطى .. فوق  
الردى نعدو

محطة النهاية لحياتنا جميعا، و لكن الشاعر (رحمه الله ) استبق الركب لترسو سفينته في المرفأ الأخير فطوبى له وحسن مأب.

في حقل الترقب والخوف مما سيأتي ؛ ففي مقابل اليوم الذي سينقضي وفيه اللحظة الماتعة تراكم يتمثل في هذا التداعي الكتيّف للدلالات المغايرة التي تحمل وجها آخ للمتعة في الشقاء القادم. ففي مقابل (اليوم) مقروننا إلى الوعد يأتي (الغد) مصحوبا بالجمر .

وفي الوحدة الثانية (الجملة الشعرية التالية) وهي مكوّنة من بيتين يتحول الخطاب إلى منحى جديد، فإذا كان قد تمحور- في الجملة الأولى - حول عذابات الذات فهو في الثانية قد جعل الآخر (هند) الفاعل الرئيس ومناطق الهم الأساس، لهذا تكرر ضمير المخاطب الأثنى مرتين في مستهل كل بيت من البيتين اللذين يشكلان جملة شعرية ؛ فالثورة والتعاظم والإبتزاز كل هذه الأفعال منسوبة إلى الذات الأخرى المخاطبة، وإن كانت الفواعل النحوية متعدّدة (الرؤى والطريق والقصود والقدم والخطا والنجد) ولكنها منوطة بالفعل المحوري المنسوب إلى هند .



أما الجملة اشعرية الثالثة(الوحدة الدلالية) في تواشجها مع ما قبلها فهي تتصاعد بالموقف إلى ذروته في مسارين متوازيين: مسار على مستوى الحركة الخارجية في فعل (الجرى) وأخرى داخلية في فعل (العدو) منسوبا إلى المهجة، والحمل عائد على (الشوق) فالحركة الداخلية هي الغالبة والداخل هو الذي يخفّز الخارج في فعلين مقابل فعل واحد، ثم تنهمر بقية الأفعال تستبطن الجيشان الداخلي في سلسلة من الأفعال (أجري ويحملي وتعدو ويغالبه ويكاد ينهد) منسوبة إلى عالم الداخل (الشوق والمهجة والقلب والشعور) فالجوارح الداخلية كلها جيشان واضطراب ولهفة تعصف بكيان الذات الشاعرة في نسق لغوي تتكرر فيه واو العطف التي تفيد مطلق الجمع ذات الدلالة التراكمية، تتأزر مع البنية الصوتية

عمروبن كلثوم ليلى بنت عدي بن ربيعة في مسامع ابنها فاستل سيفه من غمده لبيطش بعمرو بن هند ملك المناذرة انفة وكبرياء، وكما هو معروف فقد ارتبط هذا الاسم في الثقافة العربية بالقوة و النفوذ، و تردّد كثيرا في الشعر العربي في مختلف عصور الأدب، وقصيدة بشار بن برد (طال في هند عتابي) مشهورة مذكورة، حيث يقول:

طال في هند عذابي واشتياقي وطلابي  
واختلافي كل يوم بمواعيد كذاب  
وقصيصة عمر بن أبي ربيعة الشهيرة  
وعلاقتها بنكبة البرامكة :

ليت هذا أنجزتنا ما تعد  
وشفت أنفسنا مما تجد  
واستبدت مرة واحدة

إنما العاجز من لا يستبد  
وهند في اللغة (ما كذب و ما تأخر)، وهندته المرأة أي أورشته عشقا ولايته و لاطفته، وهندته ذهب بقلبه وتيمته، ويقال سيف هندي وهندواني ومهند وهند العود طيب الرائحة، وهندتني فلانة أي تيمتني بالمغازلة، وهند المئة من الإبل، ومعاجم اللغة حافلة بمعان شتى لهند، فهي مفردة ذات حمولة ثرة من المعاني، قابلة للتأويل والتميز؛ من هنا جاء ذكرها في القصيدة مبخنا بالمعاني، وبالحمولات الرمزية . وتأتي بمعنى السيف القاطع البتار المصنوع في الهند، وقد ارتبط هذا الاسم بوقائع تاريخية، فهناك هند بنت عتبة أكلة الكبود، وقدارتبط بالقوة والأنوثة والصبر والجمال، وكفى به بعض شعراء العربية في العهد العثماني عن العروبة، وقد جاء الخطاب الشعري في هذه القصيدة الأثرية عند الشاعر الراحل (رحمه الله) موجها إله هند عبر النداء بيا وهي أداة النداء للبعيد، لذا يستوقفنا هذا الاسم بما ينطوي عليه من حمولات دلالية ويلفتنا في القصيدة تلك الثنائيات الظرفية الزمنية في هذا السياق التي جاءت معززة بثنائية أخرى على مدى النص كله : ثنائية اللقاء والفراق وما بينهما، وهيمنة الظرفية الزمانية ضمنا وتصريحا في مستهل القصيدة

اليوم جئت .. يزفني الوعد  
وغدا سأرحل عنك يا (هند)  
ثمة تداعيات لتلك المتضادات المعنوية الظرفية في ثنائيات أخرى تتعلّق بالصياغة اللغوية ما بين الأفعال الماضية والمضارعة، فقد جاء إعلان مضارعان مقابل فعل ماض واحد مما يؤول إلى التمركز في اللحظة الشعرية الحافلة بالمشاعر الضاجة بالعواطف .

تكررت لفظة (وغدا) أربع مرات في البيتين الأولين اللذين يشكلان جملة شعرية في الوحدة الأولى (مستهل القصيدة) تعكس التوجس من الآتي فيه الرحيل والعذاب والسهد استنبتت كلماته

## وجوه غائبة

سارة الجهني

# الشاعر أحمد الحربي.. راية الإنسانية التي لم تترفرف لغير الحب والجمال

والقيم الاجتماعية، ويحفظ السمات والمزايا الأصيلة في الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم، فمن أدركته جرفة الأدب أدرك الإنسان في نفسه وفيما يكتب».

جملة من القيم والمبادئ الإنسانية التي تشكل صورته، وتجعل من كل ما يتناوله ويطرحة جنة من الإبداع الذي لا يمكن أن يصل إليك دون أن يترك فيك رسالة أو كلمة أو معنى لا تنتهي صلاحيته ولا تقتصر على مجال معين.

أسمو بنفسي بعيداً كلما هطلت

كتائب الشرّ، من للشرّ نراخ؟!

لا أعرف الكرة، والأحقادُ ليس لها

عندي مكان، فنبض الحب سواخ

من يُقنَعُ الريح عني، لستُ أعرفها

لها الثرى، ولنا في النجم (وضاخ)

لنا الغلامُ منذُ أيام الأولى تركوا

مأثراً عرّها في المجد (صرواخ)

لنا الفضيلةُ تدنو من مشارفها

وتصطفي السادة الأخيار أرواح

الأديب أحمد إبراهيم الحربي، صديق

الكل، وواجهة الإبداع، وشاعر الإنسان

وكاتبه، ولد في قرية «القرفي» الواقعة

على ضفاف وادي جازان، نشأ في جو

ريفي وطبيعة حياة زراعية لم يتخل

عنها حتى بعد أن كبر، ونقلها معه في

نصوصه الأدبية التي ينهال من مفرداتها

ماء السيل، وعطر الفل، وحميمية القرية.

فتح عينيه على مكتبة والده الذي كان

خطيباً وإماماً لجامع القرية، تلك المكتبة

الحفية بالكتب الدينية والأدبية - أمهات

الكتب - ساعدت في صقل ثروته

الثقافية، فقرأ ألفية ابن مالك، وشرح ابن

عقيل عليها، قبل أن يكمل العاشرة من

عمره.

ساعدته دراسة أخيه الأكبر بمعهد

«صامطة» العلمي في أن يغرق في كل

كتبه بسن مبكرة، وخصوصاً كتب النحو.

وحمدت حمد الشاكرين القنعا

سرطان؟! - وانتفضت عقود خمسة

تبكي وأذرف في صداها الأدمعا

وتجهم العمر الجديد نهرته

وزرعت فيه الابتسامة مرتعا

وعلى رغم أن حربه مع المرض كانت

شرسة ومعلنة وملهمة للجميع، وتجسد

صورة حية للإنسان المؤمن القوي، فإن

رحيله كان فاجعة تعود لاستشعارنا عظم

الخسارة التي يخلفها غيابه بوصفه قامة

إنسانية، ثم أدبية.

أحمد إبراهيم الحربي، الذي عودنا على

بقائه دائماً، سواء أكان مسافراً أم حاضراً،

مشغولاً أم متفرغاً، مرتاحاً أم يُعْتَصِرُ

ألماً، هو بيننا وحولنا، ومنفتح على الجميع

وجاهز لممارسة إنسانيته والاحتفاء

بالعاطفة والشعر والإبداع في أي وقت

ومكان، حتى نسينا... نسينا احتمال رحيله!

يرحل اليوم تاركاً خلفه جيوشاً بشرية

ترثيه بذاكرة مكتظة وقلوب خضراء

أينعت من فرط ما أمطرته غيومه

الكريمة...

وفي وسط تلك الجيوش البشرية التي

تعلن حدادها وولاءها له تتضاءل فكرة

رحيل الحربي شيئاً فشيئاً حتى تموت

الفكرة ويبقى هو - أحمد - حاضراً وباقياً

ومبتسماً إلى الأبد...

يعود استشعارنا هول الارتباك الذي

أحدثه رحيل فقيدينا لأجل إنسانيته قبل

كل ما كان يشغله وجوده في الساحة

الأدبية والثقافية والإعلامية، فمن تعامل

مع أحمد ولو مرة واحدة يعرف أنه عاش

«إنساناً ببراءة»، وتمكن من تسخير كل

شيء لممارسة تلك العاطفة والإنسانية

الرهيبية.

يقول الحربي في حديثه عن الإنسانية

والأدب: «ما لم يكن الأديب إنساناً

فليعتزل الأدب فوراً، الأدب ذاته رسالة

إنسانية يحافظ على المثل والمبادئ

بقلوب ملؤها الحزن والارتباك أقمنا عزاءنا

في ضيائنا الذي لم ينضب ولو لحظة،

على رغم الأوجاع، في راية الإنسانية

التي لم تترفرف لغير الحب والجمال، في

واجهة جازان، في نواراة قلوبنا والحياة...

الشاعر أحمد الحربي، الذي كان ينير

عالماً كمصباح في مشكاة. انكسرت

الزجاجة صباح يوم الإثنين الثاني عشر

من يناير 2021م، والله وحده يعلم عمق

جرح الظلمة بعد انكساره...

لملم ضوءه وأغلق منافذه المشرعة،

واختتم سطره الأخير بخفة، ورحل... رحل

واقفاً، يانعاً، مملوءاً رضا وصموداً وحياة،

الحياة التي عرفها في حديثه بأنها:

«المساحة الممتدة بين الميلاد والأجل،

وبينهما ما نعيشه من المتناقضات

(النجاح والفشل، الفرح والحزن، الضحك

والبكاء، الحب والبغض، الغنى والفقر،

النوم والسهر، وغيرها) بعضنا يميل إلى

بعض هذه المتناقضات ويعيش في

داخلها، ومن لم يعيش الحب والجمال

ويشم الورد ويغتسل في نهر البياض لم

يعش الحياة كما ينبغي له أن يعيش».

إجابة منه على سؤال: «ما الحياة؟» حين

كنت أحاول أن أعرف من أين يقتبس

القوة والمقاومة في مجابهة ما يعترضه

منها، والعيش بكل هذا الرضا والنضال

مع المرض، والبراعة في استمرار الإبداع

والتدفق الأدبي، والأناقة فيما يدعه في

نفوس وقلوب أصدقائه؛ وعرفت...

عرفت أنه كان يحيا من الحياة التي صباها

الله في روحه، وعمرت به مدن من الحب

يسكنها أجاؤه الذين يقيمون اليوم

بأعينهم مجالس عزاء...

خذني مع الأمل المسافر لحظة

فإذا رحلت رحلت فيك مودعا

قلبي حبيبي ما خذلتك مرة

أبداً. وكانت تضحياتك أروعا

وصبرت صبر المؤمنين على الأذى



حتى آخر الزمن..

صباح الرمل والصحراء

والواحات، والمدن..

صباح ملء أوردتي

بطهر ثراك يسكبني

صباح الخير يا وطني

فاز الحربي بعدد من الجوائز والتكريمات، أبرزها: فوزه بلقب «الشخصية الثقافية لمنطقة جازان» عام 2019م في «جائزة جازان للتفوق والإبداع»، وحصوله على «جائزة القرشي للأدب - قسم الشعر» 2016م، وتم تكريمه ضمن الرواد في مؤتمر اللغة العربية الذي أقامته وزارة التعليم في منطقة جازان التعليمية عام 2018م، اعتزازاً بدوره في هذا المجال. وهو صاحب شعار «جازان الفلّ مشتي الكل».

أما نتاجه الشعري فقد كان غزيراً ومتدفقاً، ومن دواوينه: رحلة الأمس - الصوت والصدى - أراقب الشادي - تقاسيم على جذع نخلة - مداد العمر - وقفات على عقارب الزوال - الخروج من بوابة الفل - مزار الخلال - قادم كلي إليك - مع الريح - بلا عنوان.

ومن أعماله القصصية: وانتهى موسم الحصاد (قصة طويلة) - جنابة المؤرخين (نبذة تاريخية) - نبض الفاصلة (رواية براق) - عرب ربي - رواية غياب. إضافة إلى الأعمال الأخرى: الأعمال الشعرية الكاملة - سهيل الذاكرة (مقالات وجدانية) - نخر السيل (وهي مسامرات أدبية) عن نادي جازان الأدبي والدار العربية للعلوم.

له عدة تراجم أدبية، منها: الموسوعة الأدبية في السعودية، ومعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، وأنطولوجيا الأدب السعودي، والتجربة الشعرية في السعودية، ولمحات عن الشعر والشعراء في منطقة جازان، وغيرها من كتب التراجم.

هذا إلى جانب الإصدارات التشاركية مع آخرين، مثل: «وجدانيات ووفاء»، الذي صدر بمناسبة مئوية التأسيس للمملكة العربية السعودية، و«أشجان طفولية» بمناسبة مهرجان الطفل الأول في المملكة، وغيره.

بين الشعر والقصص والمقالات والمسامرات والنبذ التاريخية والإصدارات التشاركية كان يقيم أحمد الحربي



لمنطقة جازان ومشاركاً في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) منذ 1428هـ - 1432هـ. كما كان رئيساً لـ«الإثنية»، وهي لجنة لقاء نصف شهري في نادي جازان الأدبي، إضافة إلى ترؤسه عدداً من المهرجانات المحلية والعربية، إضافة إلى كونه كاتب رأي أسبوعي في صحيفة «الشرق» السعودية الورقية، وفي صحف إلكترونية أخرى.

كما كان خير ممثل للمملكة العربية السعودية في عدد من المناسبات، منها تمثيله السعودية في افتتاح «الصندوق الثقافي للأمم المتحدة»، حيث ألقى قصيدة الافتتاح عام 2016م، ومثلها

في «ملتقى الإبداع الخليجي» في العام ذاته، وفي مهرجان «الشعر العربي» في الشارقة عام 2014م، وفي «صنعاء عاصمة الثقافة العربية» عام 2004م، وقد شارك بفاعلية في المهرجانات الأدبية والثقافية والمؤتمرات والملتقيات داخل المملكة السعودية وخارجها، منها مشاركته شاعراً في الأمسية العربية التي أقيمت في سلطنة عمان - ولاية الزستاق عام 2016م.

صباح الخير يا وطني

صباح باسم الإشراف

منذ ولادة التاريخ

وحاول أن يمزج بين دراسة النحو المقررة في المدارس وبين ما يقرأه لابن عقيل، وحين طلب منه أستاذ النحو أن يكتب كتاب «النحو الواضح» وهو المقرر، قال له: «فهمني بالنحو الواضح على النحو الذي يفهمه زميلي بالمعهد العلمي».

بدأ كتابة قصائد من الشعر المهلهل بين الصف الأول والثاني المتوسط، فوجد معلمه «علي النعمي» فيه الموهبة، وبدأ صقلها والاهتمام بها، حتى نشر أول قصيدة له عند زيارة الملك فيصل - رحمة الله - لجازان، ونشرها في جريدة «المدينة»، ثم نشر أخرى في مجلة «أقرأ» عام 1396هـ.

من هنا تشكل هيكل القائمة الأدبية الواعدة في طفل المتوسط، ليبدأ مشواره في كتابة الشعر، ويغرق في فضاء الأدب.

درس في معهد المعلمين بمدينة «أبها»، ثم حصل على دبلوم في اللغة الإنجليزية بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على بكالوريوس العلوم - تخصص أحياء.

عمل معلماً ووكيلاً ومرشداً في وزارة التربية والتعليم، وترأس إدارة نادي جازان الأدبي منذ عام 1428هـ - 1432هـ، بعد أن كان عضواً ثم نائب رئيس مجلس إدارة النادي. وكان رئيساً للجنة الثقافية



فرحان الفيافي



حسن آل خيرات



علي الأمير

فجأت هذه الكلمات..

فقيه الشعر والثقافة

قال الشاعر علي الأمير عن مقاومة الراحل لفقيه الشعر والثقافة الذي ظل لسنوات طويلة يعالج المرض ويتجاسر عليه وهو مستمر في عطائه الشعري والثقافي دون توقف، حاضراً ومشاركاً في معظم الفعاليات الثقافية على مستوى المملكة وخارج المملكة، رغم أن المستشفيات قد أصبحت بيته الثاني، لكنه كان قويا بإيمانه بالله فلم يستسلم أو يتضعض ولم يسلم روحه لليأس، وظل بشوشاً مبتسماً على الدوام في وجوه زائريه مشاركاً لهم في أحاديثهم ومتماهياً معهم في أفراحهم وأتراحهم متسلحاً بصبره الأسطوري الذي قل نظيره. الرحمة والخلود لروحه العظيمة.»

لم يكن عمي فقط، بل أخي وصديقي.. وقال ابن أخيه د.محمد الحربي بحديثه عنه: «أحمد إبراهيم الحربي لم يكن مجرد شاعر أو أديب عادي، ولا حتى إنساناً عادياً، لقد كان استثنائياً بكل المقاييس، أدى واجبه تجاه وطنه من خلال نتاج أدبي عظيم سيخلده التاريخ، وكان نموذجاً في الصبر والإرادة، منذ عقود أصيب بمرض جلدي كان ينهش جسده الغض، وانتصر بلطف الله وبعزمته عليه، ثم أنهك قلبه الغض لسنوات، وغير صماماته وأجرى عملية قلب مفتوح وانتصر أيضاً، ثم دخل في مواجهة مع السرطان الخبيث لسنوات

عن مواصلة المشوار والاكتفاء بالمتابعة وطلبهم الدعاء: «أحبكم جميعاً، وأشكركم على حسن ظنكم بي، وعلى ما قدمتموه لي من دعم لمواصلة الكتابة، وأسأل الله أن يمد في العمر قليلاً لألتقي بكم مرة أخرى، أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.»

كانت تلك هي الفاجعة الأولى التي سبقت فاجعة موته، بعد أن عود الحربي محبيه على انتصاراته، على مقاومته وصموده واستمراره بالعراك ووجوده في كل الأحوال، كانت المرة الأولى التي شعرنا فيها بشيء لم نعهده من قبله، فقام بعضنا يقصد الجنوب البديع، والقرفي تحديداً، إعراباً عن رفض ذلك الابتعاد، وكانت غنيمةً بعض من لم يتمكن من القدوم صورٌ تزينها ابتسامته.

كان الحربي عزيزاً ومقدراً لدى الجميع، ولانتفاضة قلوب محبيه على فراقه صوت جعل أيام حداده تتباطأ خجلاً من هول المهم.

عزاء ..

عزاء أن الموت لا يعي ولا يقدر قامات من يلتحفهم، ولا يشبع من قضم قلوبنا في كل مرة يسرق بها منا عزيز، ولا تستوقفه حاجتنا للمزيد مما يمدنا به القلب الذي يختاره من عاطفة وجمال وخير ونفع كثير..

عزاء أنه لا يمزح ولا يتراجع، يأتي صارماً لا يقبل المساومة بأن يفتديه عشرات القلوب من المحبين عوضاً عن القلب الذي جاء ليوقفه..

هنا بعض القلوب التي ما تمكنت من الافتداء، وزاحمت كلماتهم عبراتهم

مسكنه، في فضاءات الثقافة والأدب، وبين محاصيل القصائد والتراجم، معاصراً أبرز قامات جيله بتفرد وتمكن وتميز جعل جمهوره من مختلف الشرائح؛ وذلك ليس بفضل هذا التنوع والثراء بالإنتاج فحسب، بل حتى بمجاراته لمتغيرات الزمن ومواكبتها بطريقة فريدة تدمج الجودة بالتجديد.

وأكد ذلك في حديثه عندما قال: «القصيدة اليوم هي القصيدة ذاتها بالأمس، مع بعض البهارات التي تتطلبها المرحلة الأدبية الحديثة بلغتها الشعرية وأسلوبها البلاغي الحديث، الذي يتعد كثيراً عن البلاغة القديمة، مع المحافظة على القيم الأساسية للقصيدة.»

ولعل هذا أحد الأسباب التي جعلت الدارسين والنقاد يتناولون إصداراته، حيث نجد عدداً غزيراً من الدراسات النقدية والأبحاث الأكاديمية والدوريات المحلية والعربية، نذكر عدداً منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب «شعراء تحت الظل في السعودية»، للدكتور علوي الهاشمي - كتاب «شعراء جازان»، رسالة علمية للدكتور حسن النعمي - «لمحات عن الشعر والشعراء في منطقة جازان»، للأستاذ حجاب بن يحيى الحازمي - كتاب «الليل عند شعراء الجزيرة العربية»، رسالة علمية للدكتور خالد ربيع الشافعي. في إحدى المرات العديدة، التي ارتفع بها مستوى العراك بين السرطان والحربي، حيث يغشي على حدة تلك المعارك لسانه الحامد والشاكر وابتسامته العذبة، كتب أحمد الحربي رسالته إلى محبيه عبر صفحته في «فيسبوك» بعد أن اعتذر



مطاعن جدع

عميقة المعنى في الشعر والنثر، وأذكر آخر حديث لي معه، حين اتصل بي هاتفياً وقال: "أنت في جازان ولا تزورني!"، قلت لا يا حبيبي و يا أبي فقد أهداني الدكتور محمد حبيبي إصداراته وكتبت أشكره عبر الفيس وتويتر، ولأنه قرأ فافتكرني في جازان..

وكنت دائماً أقول له كيفك يا أبي ويقول بخير يا أبني لأن أسم والذي أحمد الحربي ، رحم الله ابن العم أحمد الحربي وأسكنه فسيح جناته ولروحه الطاهرة المحبة والمغفرة والسلام ، ولعائلته خالص العزاء وأهمهم الله الصبر والسلوان ولنا جميعاً..»

كانت رؤيته في الحياة الحب بينما قال مطاعن جدع: «أحمد الحربي فقيد الإنسانية والأدب والثقافة، عاش بالحب وللحب ومنح الحب لمن عرف ومن لم يعرف وكتاباته الإبداعية عامرة بذلك...»

شخصياً مهين له بالكثير والكثير قرأته كثيراً، وكتبت عنه، وكل ما نكتبه عنه لا يوازي ما منحنا إياه من تقدير وحب باختصار أحمد الحربي سيقى خالداً لا يغيب، كانت رؤيته في الحياة الحب فعاش منادياً بذلك: (هو الحب فافتح له في الحياة كتاب الخلود)..»

سألتك بالله

لا تكتبي

شهادة ميلاد أعمارنا

دعينا نخبئها مرة..

دعينا نخبئ بعض المنى ..



صالح الحربي

مبادرات الراحل على الرغم من وضعه الصحي:«من المواقف التي لا أنساها لفقيدينا الأديب الكبير أحمد الحربي أنني دعوته ذات يوم لزيارتنا في فيفاء؛ ولم أكن أعلم أنه غادر المستشفى قبل أيام بعد عملية جراحية؛ فلبى الدعوة وجاء متحاملاً على ألمه، مع أنه لا يزال يحمل كيساً طيباً تحت ثيابه مثبتاً في جوفه، فحضر ببسمته وبهجته مرتدياً أجمل الثياب وتفوح منه رائحة العطر، وكانت المسافة تزيد على الثمانين كيلاً، وبعضها طريق جبلي وعر، فلما علمت من أحد الأصدقاء أنه لا يزال يعاني آثار عملية جراحية، ندمت على دعوته، وتجشمت عناء الحضور، وعاتبتة واعتذرت منه، فأجابني بقوله: (الحياة حلوة وتستحق أن نعيشها).

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، فرغم أنه كان يعاني ويتألم إلا أنه لم يحدث يوماً أن اشتكى أو تذمر، أو قصر في تفاعله مع محبيه، فقد كان المبادر وصاحب السبق في الحب والوفاء..»

كلماته عذبه عميقة المعنى وقال الشاعر والكاتب صالح أحمد الحربي الذي يعده والده:«الشاعر والروائي أحمد إبراهيم الحربي رمز من رموز الثقافة العربية ورحيله موجع جداً ، وعلى رغم المرض كان محباً للحياة محباً للثقافة والشعر وحضوره مميز في كل المهرجانات والأمسيات و الابتسامه لا تفارق وجهه الجميل الطيب.

الجميع يحب هذا الإنسان الطيب ويجب الحديث معه ، شاعر جميل كلماته عذبه



د.محمد الحربي

طويلة، كان يحاربه بالإيمان والصبر والابتسامه الدائمة.

أبو أسامة لم يكن عمي فقط، بل أخي وصديقي تربينا معاً في منزل والدي في أبها، وكان لي نموذجاً وقُدوة (رحمه الله)، كان مشهد وداعه في مسكنه الأخير في الدنيا مهيباً، ومحاطاً بمحبة جمع غفير من المسؤولين والشعراء والأدباء والمثقفين والمحبين، تركنا وحيدين لكنه بالتأكيد لم يرحل وحيداً..»

ما أصعب أن يتكرر شكل ووجه

الجزن كتعبير عن فقد! بينما قال الحسن آل خيرات الذي تحامل على نفسه للحديث عن الراحل : « الدمع ليس ذلك الذي يتحدر من العيون ذات حزن على راحل ولكنه العميق في الأرواح الكامن في الأضلاع المحتدم في الصمت.. مع ذلك ما جدوى الدمع وما جدوى البكاء على عزيز غادرنا بلا رجوع وانقطع إلا عن عيون ذكرياتنا وأجفان حنيننا؟! ما أصعب أن يتكرر شكل ووجه الجزن كتعبير عن فقد! لا سيما حين يكون الأمر متعلقاً بفقيده كأحمد الحربي!

قد يكون عجز الشاعر أو الكاتب أو المحب بصفة عامة أحد هذه الأشكال المكرورة ولكنني أجد أنه أكمل وأوفى وسائل التعبير عن كوامن حزننا على فقيده بحجم حبيبنا وأديبنا الكبير أبي أسامة .. أنا عاجز يا سيدي فاعذرني هذا أقصى ما لدي..»

صاحب السبق في الحب والوفاء وقال فرحان الفيافي في حديثه عن



## ديواننا



أسامة أحمد  
الحربي



اللوحة بريشة منصور الحسن آل خيرات

## ( رحيل جسد )

قصيدة مفعمة باللوعة ومطرزة بالأسى، من قلب ابن لفراق والده.

الله يعلم ما بروحك سيقا  
والموت يفخر أن تكون صديقا ..  
أزريت أوجاع الحياة ولم تزل  
تزرني بها حتى رحلت أنيقا ..  
هذي حياة البائسين هجرتها  
لاشيء بعدك يقبل التصديقا ..  
من يكتب التاريخ غيرك سيدي  
من يصنع الأحداث والتشويقا ..  
ما حظ ذكرك في ظلام سيدي  
إلا أفضت على الوجود بريقا ..  
جبل إذا اهتزت أراضين الإخا  
وتغوص في وسط القلوب عميقا ..  
مطر إذا ذبلت حدائق فرحتي  
تكسو حياتي بلسما ورحيقا ..  
بدر إذا انطفأت شموع معالمي  
فخر إذا طلب الزمان رفيقا ..  
أبتاه "وانت فضت بقايا أحرفي"  
ياصبر قلبي أي فقد ذيقا ..

## ديواننا



حمد الحكمي



في رثاء حبيبنا الراحل  
الأستاذ الشاعر الكبير :  
أحمد الحربي رحمه الله  
وأسكنه فسيح جناته

## الأثر النبيل

فُجِعَ الشَّعْرُ بِهِ وَالشُّعْرَا  
وَجَرَى الدَّمْعُ سَخِيًّا ، وَجَرَى  
فُجِعَ الصَّحْبُ ، وَجَازَانُ التِّي  
كَمْ شَدَا فِيهَا ، وَأُخْيَا السَّمْرَا  
وَانزوتُ إِضْمَامَةُ الفلِّ كَمَا  
يُنزوي قَلْبٌ شَفِيفٌ كُسِرَا  
يَا شَمُوخًا كَمَا أَبْصَرْتَهُ  
جَاوَزَ الأفقَ وَأُعْيَا البَصْرَا  
لَمْ يَزَلْ نَجْمَكَ يعلو ساطعًا  
كَالثَّرِيَّا ، حِينَ واروكَ الثَّرَى  
لَمْ تَزَلْ رُوحَكَ فِينَا شُعْلَةً  
تَرَكْتِ فِي كلِّ قَلْبٍ خَبْرَا  
الجراحاتِ التي عَانِيَتْهَا  
أزهرتْ فِي النبضِ وردًا أحمرَا  
والمعاناةِ التي سَطَّرَتْهَا  
أورقتْ عُمرًا جَدِيدَا أخضرَا  
هَذِهِ الأصْدَاءُ تَشْدُو أَلْمَا  
بَعَثَ الحزنَ ، وَبَثَّ الكَدْرَا  
هَذِهِ الأفقَ تَشْدُو عِبْقًا  
والشذا يَنْثَالُ ذِكْرًا عَطْرَا  
فَلْتَكُنْ لِلحبِّ رَمَزًا خَالِدًا  
لَمْ تَمُتْ مَا دُمْتَ فِينَا الأثرَا

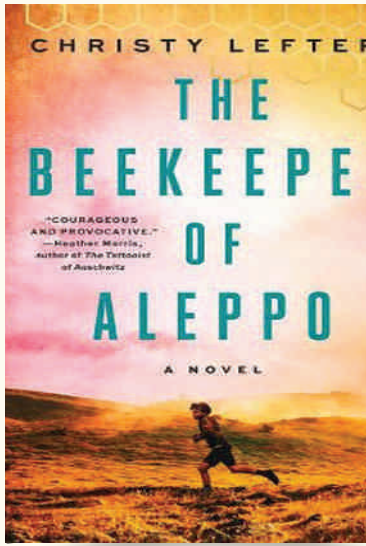
حديث  
الكتب

طايع الديب\*

الرواية الفائزة بجائزة «إسبن» لعام 2020  
«نَحال حلب».. كيف فقد اللاجئون  
السوريون في أوروبا ذواتهم؟

والرواية محاولة أدبية من الكاتبة لإظهار أن معاناة ملايين اللاجئين السوريين الذين فقدوا كل شيء، ليست مجرد «أرقام» تُقال على عجل في نشرات الأخبار، ولا هي محض إحصائيات مجردة من الحياة في دراسة أكاديمية ما، بل هي حكايات ومأس حقيقية، حدثت بالفعل، لأناس مثلي ومثلك «من لحم ودم»، بتعبير الكاتبة. لم تتعاطف ليفتيري مع اللاجئين السوريين من فراغ، بل عاشت تجربة اللجوء إلى أرض غريبة، فهي متحدرة

فازت رواية «نَحال حلب» للكاتبة البريطانية كريستي ليفتيري بجائزة «إسبن» اللندنية، المعنية بالأدب النابع من الواقع، في دورتها الثالثة للعام 2020، والتي تم الإعلان عنها مؤخراً. الرواية التي اعتبرها بعض المعلقين الثقافيين في أوروبا وأميركا «عملاً أصلياً بامتياز»، تدور حول كابوس الحرب الطويل الذي تعيشه سوريا منذ عام 2011، كأحد أطول فصول المعاناة البشرية على مر التاريخ. صدرت الرواية عام 2019، وكتبت عنها



من أبوين يونانيين كانا يعيشان في قبرص، ثم هاجرا إلى بريطانيا بعد تقسيم الجزيرة عام 1974 إلى شطرين، يوناني وتركي، بينهما خط وهمي.

تتذكر الكاتبة: «عندما وصل والدي أخيراً إلى المملكة المتحدة لطلب اللجوء السياسي، بعد أن هربت العائلة من قبل إلى لندن، قالت جدتي إنها لم تتعرّف عليه، وإنه كان هناك دم في عينيه». لا أعرف حتى الآن ما إذا كانت عيناه محتقنتين بالدماء حقاً، أم أنها رأت فيهما شيئاً جهنمياً لم تعرّفه»!

مراجعات مهمة في الصحافة الأدبية الأوروبية والأميركية، كما اعتُبرت ضمن أفضل كتب صوتية لعام 2020، وفق تصويت إلكتروني أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي - راديو)، خلال العام الحالي.

وليس «نَحال حلب»، المقرر صدور الترجمة العربية لها عن «دار الخان» في الكويت بنهاية هذا العام، من بنات خيال المؤلفة الأربعينية، بل هي نتاج تجربة عملها كمتطوعة مدة 3 سنوات - على فترات - في مركز لدعم اللاجئين السوريين والأفغان باليونان.



بشكل أكثر وضوحاً، فمن أجل توسيع دائرة التعاطف مع ملايين اللاجئين، من المفيد أن نبدأ بواحد».

ونادراً ما انحرفت الرواية رغم ضخامتها وفداحة مصائر شخصياتها، فضلاً عن سردها البطيء نوعاً ما، إلى العاطفية المفرطة التي قد تعتور هذا النوع من الأدب، أو إلى الكتابة السحيقة، حيث قدّمت الرواية حب «نوري» لتربية النحل، وشغف «عفراء» بالرسم، كنقاط سعيدة - لكنها قليلة- في القصة، التي تتخللها ذكريات أكثر سعادة عن سوريا، ولمحات خاطفة عن الجمال الذي لا يزال في متناول الشخصيات. وقالت مجلة «تايم» الأميركية في عددها الصادر 2 سبتمبر «أيلول» 2019، «إن ليفتيري ظلت طوال الوقت متيقظة تماماً كطبيبة نفسية سابقة، للآثار الدقيقة للصدمة والحزن على شخصياتها، فلم يتم تصوير «نوري وعفراء» على أنهما ضحيتين، ولكن كشخصين يعانين بطرق مختلفة ومعقدة من «اضطراب ما بعد الصدمة»، وهي حالة نادراً ما يتم استكشافها في الأدبيات المعاصرة، بخلاف روايات المقاتلين القدامى أو المراسلين الحربيين».

أضافت المجلة: «لقد هرب الزوجان من مسقط رأسيهما المحطم، لكنهما لا يستطيعان الهروب من الذكريات التي تطاردتهما. تقول «عفراء» الكفيفة لزوجها: «أنت مازلت تائها في الظلام»، فحتى لو كانت هي من فقدت بصرها، فهو يعيش في ظلمات نفسه، معزولاً عن أحبائه الباقين، وعن نفسه».

«نحل حلب»، في التحليل الأخير، هي رواية السوري الذي سلبته الحرب كل شيء، بما في ذلك إنسانيته، وهي تعكس صورة مفجعة لكنها واقعية تماماً لتجربة اللاجئين السوريين في أوروبا، الأمر الذي سوّغ فوزها بجائزة «إسبن» المخصصة لأدب الحياة والواقع.

\*صحافي وكاتب من مصر.

الأهالي الجثامين بالشباك. كان «مصطفى» المأخوذ عن شخصية حقيقية، بتصرف، يعمل أستاذاً في كلية الزراعة جامعة دمشق، كاختصاصي في علوم النحل، لكنه يزور حلب لرؤية أهله وأصدقائه بانتظام. وذات مرة كان حين كان مع أسرته في المدينة، يختفي ابنه الوحيد «فراس» الذي كانت له نشاطات سياسية مناهضة للنظام السوري، في ظروف غامضة. ويتوقع الأب المكلوم أن يكون الابن معتقلاً مثل مئات الآلاف غيره في السجون، فيمتنع عن الذهاب إلى عمله الأكاديمي في الجامعة، ويظل مقيماً في حلب على أمل العثور على ابنه المفقود، حتى يري - بالصدفة - جثمانه بعد ذلك ممدداً على الطاولة، وعلم الأب أنه قُتل في مذبحة «نهر قويق». وتكون تلك صدمة قاسية، لا يبرأ بعدها «مصطفى» أبداً.

اكتشف ليفتيري مقالاً كتبه الدكتور رياض السوس، الأكاديمي الذي أسس أول برنامج علمي لتربية نحل في جامعة دمشق، والذي يعيش حالياً في بلدة هيدرسفيلد، غرب يوركشاير. وتواصلت معه عبر «فيسبوك»، فدعاها إلى مقابلة عائلته التي فرت من سوريا عام 2013. وهناك، قدمها إلى عالم تربية النحل، وساعدها على فهم الصراع السوري المعقد. فاستلهمت منه إحدى شخصيات الرواية.

### «اضطراب ما بعد الصدمة»

على مدار فصولها، تُعنى الرواية الواقعة في 336 صفحة، بتفاصيل صغيرة في حياة اللاجئين، لا يعرفها إلا من خبرها بنفسه. ومن ذلك اغترابه بعد فراره قسراً من وطنه، ليعيش في مكان غير مكانه، ويتنفس هواء غير الذي تربى عليه، محكوماً بتقاليد غير تقاليد، وثقافة غير ثقافته. إنها، كما قالت المؤلفة، «تلك المأساة التي لم يكتبها شكسبير»! أضافت «ليفتيري» في حوار معها: «دوري بصفتي كاتبة يتمثل في أن يحاكي الحدث الروائي القارئ، أملاً في أن يتفهم طبيعة معاناتهم

درست «كريستي» الطب النفسي في جامعة ليدز، وعملت طبيبة نفسانية لعدة سنوات، ثم هجرت مهنة الطب إلى الكتابة، ولها أنشطة ذات طابع إنساني، وهي ناشطة في جمعيات خيرية بريطانية وأوروبية، تعمل في مجال مساعدة اللاجئين والفقراء عبر العالم.

### «برميل» من السماء

تصوّر الرواية أسرة النحل «نوري»، الذي يعيش عيشة راضية في بيت على تلال حلب الشهباء، بعد أن ترك تجارة الأقمشة مهنة العائلة أباً عن جد، وأغرم بالنحل، ثم أصبح عضواً في أسرة صغيرة، تضم زوجته «عفراء» وهي فنانة تشكيلية هاوية ترسم لوحات للطبيعة، وابنها الوحيد «سامي».

كان «نوري» يربي أسراب النحل، ويعيش شاكراً أنعم الله حتى سقط «برميل متفجر» من السماء قرب بيتهم، فأحالههم إلى بقايا أسرة بائسة، حيث لقي الابن مصرعه في الحال، وكف بصر الزوجة فلم تعد ترسم بعد ذلك أبداً، فأصبح «نوري» شخصاً آخر، لقد فقد رضاه وسكينته إلى الأبد، وعاش ساخطاً على كل شيء، بعد أن وارى وحيدته الثرى في حديقة المنزل.

وفي 2015، عام اللجوء العظيم، يقرر «نوري» و«عفراء» المسكينة الفرار إلى بريطانيا، للعيش في كنف «مصطفى» ابن عم الزوج وصديق عمره، وذلك من خلال العبور إلى تركيا، ومنها إلى اليونان، ثم الوصول أخيراً إلى أرض الأمان الموعودة، المملكة المتحدة.

غادر «مصطفى» غادر حلب في السابق، من دون توديع صديق العمر، بعد أن فقد هو أيضاً وحيدته «فراس» الذي قضى في مذبحة «نهر قويق» مطلع 2013، الذي تحوّل في الساعة السابعة من صباح 29 يناير «كانون الثاني» من ذلك العام، إلى مقبرة عائمة طفت فوقها 220 جثة لرجال ونساء وأطفال، قُتلوا جميعاً بدم بارد على أيدي قوات النظام، وألقيت جثثهم في النهر، فاصطاد

المرسم



الفنان التشكيلي التونسي بنور مشفر :

## أستعمل تقنية الصورة الفوتوغرافية كتقنية تشكيلية

تونس - عبد السلام لصيلع

أقيم مؤخرا في تونس العاصمة معرض شخصي جديد للفنان المتميز الأستاذ بنور مشفر تحت عنوان "المدينة والعقل والمخيل" تضمن مجموعة من لوحاته. بالمناسبة التقت "اليمامة" الفنان بنور مشفر وحاورته حول مضمون هذا المعرض وثنائية المبدع التشكيلي والمبدع الفوتوغرافي في حياته باعتباره فنانا تشكيليا ومصورا فوتوغرافيا في نفس الوقت، بالإضافة إلى لوحته الفنية بتقنيات رقمية التي كانت من أبرز محتويات معرضه. كما تناول الحوار مع بنور مشفر، القيمة الفنية والمعرفية والأخلاقية، مواضيع أخرى تتعلق بمشروع مهرجان أيام قرطاج للفنون التشكيلية، ومشروع قانون مهنة الفنان الذي أثار حوله جدلا كبيرا في تونس بين أهل الفن، بالإضافة إلى معرفة رأيه بشأن واقع الفنون التشكيلية ومستقبلها في تونس. وفي ما يلي هذا الحوار:



ما يسمّى اليوم بـ "فن الشارع" هو مشهد فني ملوّث، لا يرتقي إلى مستوى الإبداع الحقيقي.

نأمل أن يكون مهرجان قرطاج للفنون التشكيلية المنتظر في مستوى آمال الفنانين وطموحاتهم وتطلعاتهم.

أهتّم وأشغلت بمدينة المعمار والإنسان وبمسار التقنيات التقليدية مع التقنيات الجديدة في العمل التشكيلي.

#### اللوحة الفنية بتقنيات رقمية

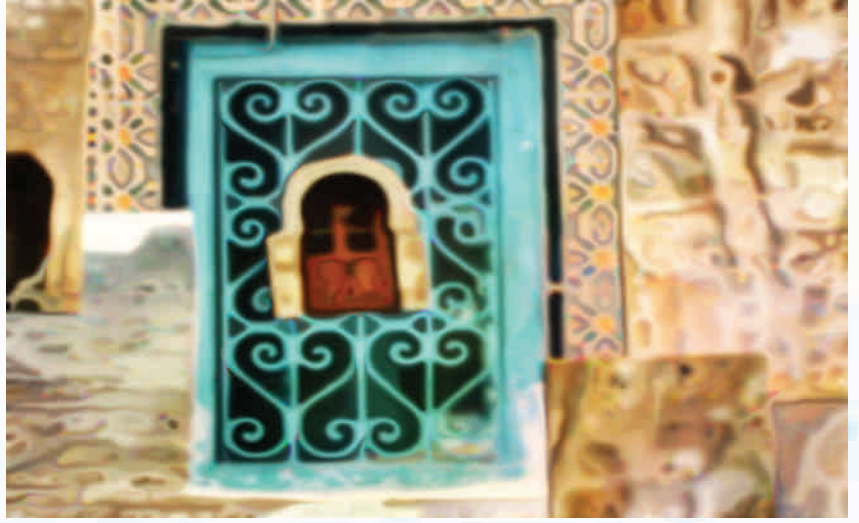
• على هذا الأساس ما هي قصة اللوحة الفنية بتقنيات رقمية في معرضك الأخيرة؟

• نعم ، هناك قصة ، من خلال طرح جديد وتساؤل مستقبلي، أي ما هو مآل التقنيات التقليدية في العمل التشكيلي؟ وهنا جاء الجواب عبر العمل في المفهوم الفلسفي وربطه بالتقنيات الحديثة، لذلك يجد المتلقي في قراءة الأعمال المقدمة في المعرض تساؤلا هو: هل العمل المقدم يعتمد على تقنيات اللوحة الزيتية أما اللوحة بتقنيات حفر أم غيرها؟ ولكن في الحقيقة نرى أن الفنان يتعامل معها بطرق حديثة مما يجعله يتساءل: ما هو مسار التقنيات التقليدية مع التقنيات الجديدة في العمل التشكيلي؟

#### تقنية تشكيلية

• أنت فنان تشكيلي ومصور فوتوغرافي ، هل هو اختيار منك أم ماذا؟

• أنا فنان تشكيلي أستعمل في العمل التشكيلي تقنية الصورة الفوتوغرافية كتقنية تشكيلية. لهذا السبب لا أنقل واقع المشهد، فهو كما ذكرت لك، اختيار المشهد والتقاطه لا أقدمه كما هو، ففي المرسم أجد تركيبة الصورة كما أتفاعل



#### مدينة المعمار والإنسان

• "المدينة والعقل والمخيال" كان عنوان معرضك الأخير، فما هي أهمية هذا المعرض في مسيرتك الفنية؟

• ضمّ المعرض أهم الأعمال في مسيرة شخصية، وقد كنت مهتما منذ مدة زمنية طويلة بالمدينة في المطلق. وعندما أهتّم وأشغلت بالمدينة، ذلك يعني بالنسبة إلي مدينة المعمار والإنسان. وحين أقدم في أغلب أعمال المدينة فإن ما يهمني فيها المعمار في المقام الأول.. وما يلفت انتباهي هنا أن هناك مفردات لها وعي في التركيبة التشكيلية، أي الأشكال المعمارية والأثر الذي يتركه التاريخ من تلاقح الحضارات، فمثلا نحن نجد في المدينة تراثا معماريا إسلاميا وغيره ، ذلك التلاقح يؤثر في لاوعينا، أنا أقدمه بطريقة تشكيلية.. لذلك جاءت لوحاتي عن التسامح. وهناك أيضا تأثيرات ضوئية على المدينة والمعمار، وفيها تحدث حركية في فضاء جامد وتخلق عمقا في ثوابت تاريخية أو مشاهد أو أمثلة لدليل وعمق تاريخيين.

وفي المدينة أعطني أكثر بالمعمار لأن هناك بنايات غير منظمة فأصبح لها نظام الأزقة والفتحات والفضاء الداخلي، كان



معها بالمفهوم التقليدي. من هنا جاء بناء الفضاء التشكيلي المتوازن بمفردات تشكيلية من أهمها الإضاءة والمعمار وغيرهما.

### من عين مجردة إلى عين الفنان

• كيف تجمع بين اللوحة الفنية والصورة؟  
• للفنان التشكيلي في التقاطه للصورة مشاغل وحيثيات لتقديم المشهد باختيار الإضاءة والإطار وزاوية الالتقاط التي تحدد المشهد من عين مجردة إلى عين الفنان.

### المعرض القادم

• هل بدأت تفكر في محتوى معرضك القادم؟

• أنا دائما أشتغل على المدينة. وميزة معرضي القادم أنه سيكون امتدادا - على المستوى التقني- لمعرضي الأخير مع اعتماد التقنيات الحديثة. وكفضاء تبقى المدينة مشهدا.

### مشروع مهرجان أيام قرطاج للفنون

#### التشكيلية

• بالمناسبة ماذا تنتظر من مهرجان أيام

### قرطاج للفنون التشكيلية الذي مازال مشروعا؟

• هذا المهرجان مطلب قديم متجدد، فهو مطلب الفنانين التشكيليين التونسيين بصفة عامة المتمثل في مطلب الاتحاد التونسي للفنانين التشكيليين، هو كفضاء سوف يدعم الحركة التشكيلية في تونس إذا ما وقعت دراسة حيثياته وتوفير أسباب نجاحه. وهنا أذكر فضاء صالون بلدية تونس الذي كان موعدا سنويا للفنانين التشكيليين، ومع الأسف الشديد اختفى ذلك الصالون واندثر وفقدناه.. بالإضافة إلى شهر الصورة الذي كان بادرة من بلدية تونس أيضا. نأمل أن يكون مهرجان أيام قرطاج للفنون التشكيلية المنتظر في مستوى آمال الفنانين وطموحاتهم وتطلعاتهم.

### قانون مهنة الفنان

• ما هو موقفك من قانون مهنة الفنان التونسي والذي مازال تحت الدراسة والنقاش؟

• بالنسبة إلي أعتبر أن هذا القانون ضروري لتنظيم القطاع ورعاية الفنان وحمايته. كما أتمنى أن يكون هذا القانون حافزا من الحوافز والتشجيعات التي تساعد باعشي الأروقة على بعث أروقة جديدة داخل البلاد لإبراز وتمثين القدرات الشبابية على المستوى الجهوي والمحلي بحوافز وتشجيعات كانت موجودة وإحداث صندوق دعم للمشروع الثقافي وتفعيل 1 ٪ من ميزانيات بناءات المؤسسات الحكومية المخصصة للتجميل من قبل فنانين تشكيليين.

### مشهد ملوث

• ماهو رأيك في واقع قطاع الفنون التشكيلية في تونس وكيف ترى مستقبله؟

• بالرغم من وجود ما لا يقل عن 15 مؤسسة جامعية ومؤسسة خاصة تعتنى بالقطاع فإن المشهد الفني التشكيلي التونسي يفتقر إلى تفعيل تلك الطاقات والقدرات في برامج وخطط وطنية وجهوية ومحلية تعتنى بالطاقات الموجودة و توظّر المبادرات . لذا، نحن نجد مشهدا فنيا ملوثا على غرار ما نشاهده يوميا فيما يسمّى اليوم " بفن الشارع " وما نراه من جدران ملونة غير مدروسة تقدم كأعمال فنية.. إذ أننا لا نجد منحوتات تحمل معالم تؤرخ لمجد البلاد بل نجد محاولات غير مدروسة لأنها غير مؤطرة.

أما عن الأفاق المستقبلية، فلا بد من الإصلاح بوضع خطة وطنية من ذوي الاختصاص والأطراف المعنية، في مقدمتها وزارة الثقافة، وتفعيل الإجراءات على المستوى الوطني والجهوي والمحلي، دون ذلك سوف نبقى نقدم محاولات غير جدية لا ترتقي إلى مستوى الإبداع الحقيقي.

### بنور مشفر في سطور

- هو من مواليد 23 فبراير 1950.  
- خريج المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس.  
- أستاذ متقاعد من المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس.  
- دّرس بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس وعديد المؤسسات الجامعية الخاصة.  
- رئيس الجمعية التونسية للفنون والتنمية.  
- أقام معارض شخصية وشارك في معارض جماعية كثيرة في تونس وخارجها.  
- من المشاركين في المعرض السنوي للفنانين التشكيليين التونسيين.  
- شارك في عدد من المهرجانات التي لها علاقة بالفنون التشكيلية في تونس والعالم  
- ساهم في صالون الصورة الفوتوغرافية بالشارقة لسنة 2015.



## المقال

## هل من حل للطرق البرية المفردة؟



منصور الشلاقي



تعتبر الطرق البرية المعبدة هي الأكثر استخداماً للسفر داخل المملكة؛ إذ يسلكها المسافرون للتنقل بين مدن ومحافظات ومناطق وطننا مترامي الأطراف عبر المركبات ذات الدفع الأمامي والرباعي، ولذلك اهتمت الدولة - أيدها الله - وحرصت بإنشاء وتدشين مشاريع طرق تربط مناطق المملكة بعضها ببعض بحكم أن النسبة الكبرى من المسافرين بين تلك المناطق ومحافظاتها ومراكزها يستخدمون السفر براً أكثر منه جواً أو بحراً.

وحيثما نتطرق للحديث عن مشاريع الطرق البرية في المملكة المنفذة والجاري تنفيذها؛ فإننا نتحدث عن أكبر شبكة للطرق في الشرق الأوسط، هذه الشبكة تربط الخليج العربي شرقاً بالبحر الأحمر غرباً مروراً بالعاصمة الرياض، ومن الشمال على الحدود الأردنية إلى مناطق جازان وعسير ونجران جنوباً، ويزيد مجموع أطوال الطرق البرية في هذه الشبكة عن 315 ألف كيلو متر ما بين طرق سريعة ومزدوجة ومفردة ونسبة كبيرة منها معبدة، وهذا بلا شك كلف ميزانية الدولة المليارات من الريالات في التنفيذ والصيانة، وهو إنجاز يسجل ضمن إنجازات الوطن في المشاريع التنموية.

ولأنه يحق لنا أن نفخر بهذه الإنجازات المتمثلة في الشبكة العملاقة من الطرق التي شقت الجبال، واخترقت الأودية والشعاب، وأزاحت الرمال لتمهد الطريق أمام المسافرين، وتختصر عليهم المسافات البعيدة؛ فإنه يحق لنا أيضاً أن ننتقد أخطاء وتقصير المسؤولين سواءً في شركات ومؤسسات المقاولات أو في وزارة النقل الجبارة وإدارات فروعها في المناطق، ومناقشة أبرز أخطاء وعيوب المشاريع المنفذة لتلافيها ومعالجتها، فلا عمل جبار إلا ويكون له سلبيات وعليه ملاحظات وانتقادات للتصحيح.

ومع أن غالبية مشاريع الطرق خاصة الطرق

السريعة والمزدوجة تنفذ وفق أعلى معايير المواصفات والمقاييس؛ إلا أن الطرق المفردة ذات المسارين المتعاكسين دائماً ما تكون الملاحظات عليها كثيرة وفي غالب الأحيان خطيرة ومميتة وتحديداً في المناطق التي تكثر فيها الحركة المرورية وتزدحم بسبب مواسم الربيع أو الصيد.

وبحكم الموقع أذكر هنا المناطق الشمالية مثلاً التي تشهد طرقاتها هذه الأيام حركة مرورية غير اعتيادية للتنزه، فضلاً عن «أهل الحلال» الذين ينتقلون بإبلهم وأغنامهم وآلياتهم مستخدمين الطرق المفردة إلى نقطة وصولهم ما يسبب عرقلة وتعطيل لحركة السير، وربما وقوع حوادث مرورية أليمة ومروعة، ومن تلك الطرق، طريق بقعاء - لينة مروراً بمركز تربة حائل، وطريق تربة - جبلة وصولاً إلى محافظة العويقيلة، وطريق عذفاء، والقائمة تطول، وهي طرق مفردة من أبرز سلبياتها المنحنيات، والطلعات المفاجئة، وضيق الأكتاف، وعدم وجود نقاط أمنية وإسعافية وإنقاذية في حال وقوع حوادث - لا قدر الله - إضافة إلى افتقارها للصيانة الدورية، والأمر ينطبق على بقية طرق المناطق.

فمأساة حادث طريق عذفاء الذي وقع قبل أيام لعائلة ذهب ضحيتها شقيقان وأصيب آخرون هي أحد مآسي الطرق التي لن تنتهي نتيجة الأخطاء، ولن تنتهي ما لم تتم ازدواجيتها، ومراعاة قواعد السلامة فيها.

وسابقاً كان قلة من المسؤولين ينتظرون وقوع كارثة مأساوية ليبدأوا بتحريك آلياتهم ومعداتهم وكوادهم العاملة بمعالجة وإصلاح الخلل، وربما يسبق ذلك جملة من التبريرات، وحالياً نتطلع إلى أن يتغير الوضع إلى أفضل مما هو عليه الآن بالنسبة للطرق وفقاً لرؤية 2030 بإعادة النظر في الطرق المفردة حفاظاً على الأرواح.

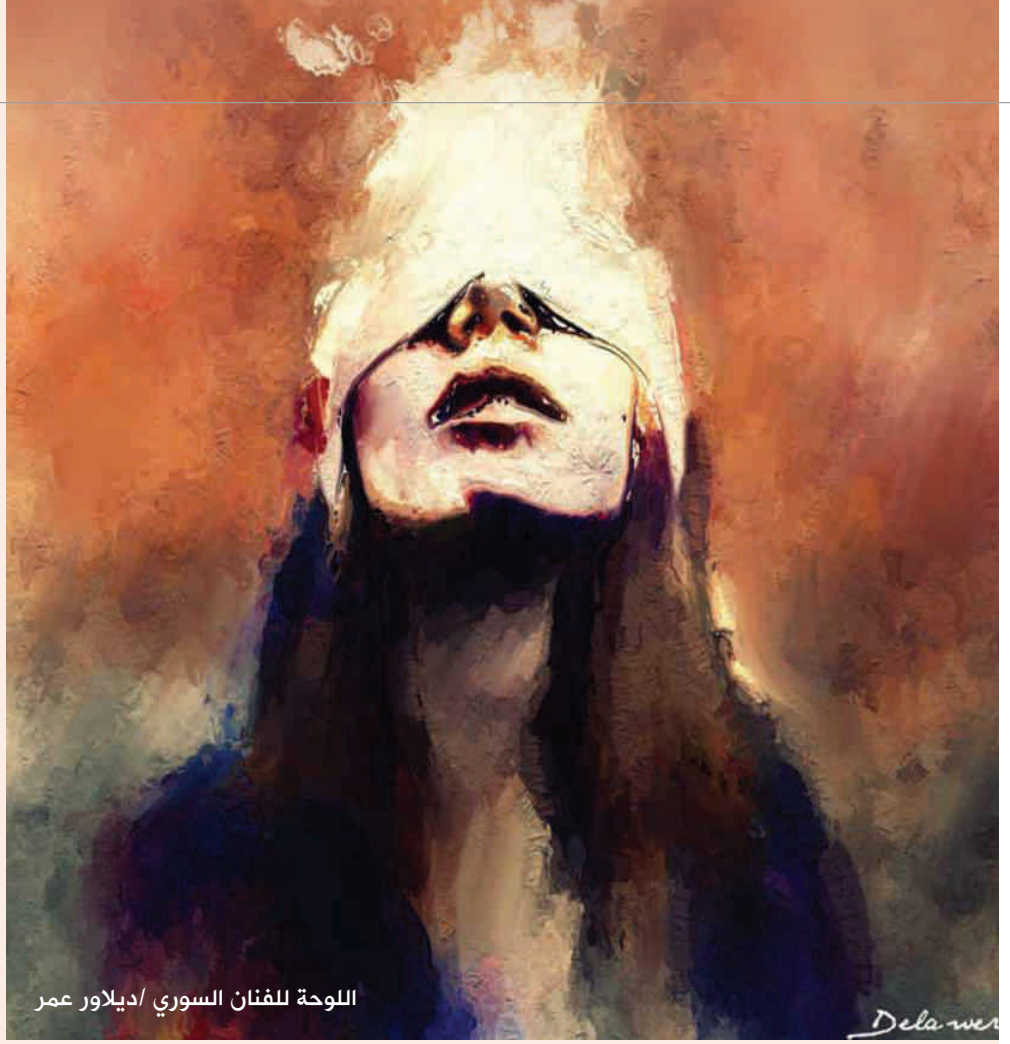
@MansoorShlqi



## ديواننا



شقراء المدخلي



اللوحة للفنان السوري /ديلاور عمر

## في شبر دمعة

أخرجت مناديلي الأنيقة من الخزانة  
واستعنت بياني ليكون عراب الحزن ذاك المساء  
لكن انقطاع التيار فجأة جعلنا  
جميعاً ندخل في موجة ضحك هستيرية

لذلك صار لزاماً عليّ أن أضحك  
أدلف إلى ميادين العزاء وأبتسم  
أمر على صفحات التأبين فأصبح الإملاء  
أستمع إلى قصائد الرثاء وأصفق للشعر

هكذا تصالحت مع الفشل  
وتعلمت أن الأمور ليست على ظاهرها أبداً  
فأولئك المعزون الغارقون في السواد  
تضح مجالسهم بالنميمة  
وتلك الصور المتدلّية من النوافذ  
تفضح فشل الكاميرات في الإصغاء  
وأنا ببلاهتي المعتادة  
أحدق طويلاً في الموت وأعجز عن البكاء ..

لم يكن البكاء يوماً من مهاراتي  
فقد فشلت فيه فشلي في الكثير  
من الأمور الجيدة الأخرى  
فحين عزمت البكاء على صديقتي الأثيرة فاطمة  
ارتفعت حرارتي ولزمت الفراش لأيام ..

ولحظة أردت الصراخ لأخبر العالم  
كم يوجعني  
فقد أولئك الرائعين في حياتي  
اصطدم صوتي بدراجة ساعي البريد وانقطع البث ..

مرة أقسمت أن أبكي  
ليعلم جاري مقدار ألمي لخسارته  
وفي الطريق إليه أضعت العنوان  
ونسيت تاريخ موت الجدة ..

أذكر أنني أسرفت في الحزن مرة  
وهيأت الموائد للدمع



# « فيلا العميد » قطعة من روح عميد الأدب العربي رسالة طه حسين للملك فهد توثق لعلاقة علمية فريدة



كتبت هانم الشربيني

العربية، ستمر إلى الحديقة من الباب ، منذ دخولك حديقة الفيلا ستشعر وكأن روح عميد الأدب العربي حاضرة في هذا المكان ، ستشعر أنك هنا في بيت فنان في كل تفاصيله وأركانه ، هنا مساحة الأشجار أكبر من المساحة المشيدة ربما أراد طه حسين الاستمتاع بالأشجار والإنصات إلى صوت طائر الكروان الذي كان مفتوناً به ، وقبل أن تصل إلى شجرته أو هذا المكان الأثير لعميد الأدب العربي ، والتي كان يحلو له لمس أوراقها بأصابعه ، أثناء الاستماع إلى من يقرأ له تحتها ، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطف حسين من البرونز في مقدمة الباب الصغير الذي سيدخلك للمتحف ، هذا العمل الإبداعي الذي يرصد رأس طه حسين يمهّد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخرتشكيلي في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته سوزان ، لوحة من الألوان الزيتية ، وأخرى من أقلام رصاص ملونة ، كما تزين الجدران بأعمال لمشاهير الفنانين أمثال راغب عياد ، ومحمد ناجي ، وأندريه لوت ، والتي تؤكد كلها أن

في شارع صغير ممتلئ بالأشجار ورائحة الزمن الجميل ، تستطيع أن تمر لتجد نفسك داخل منزل عميد الأدب العربي «طه حسين» ، هنا حيث متحفه يمكنك أن تشاهد قطعة من روحه ومن ذكرياته ، يمكنك أن تمر بالزمن لتعبر سنوات تزيد على قرن من الزمان لتشاهد أثاث منزله وصور أولاده ومكتبته ولوحات تشكيلية فريدة أهديت له وعلقت على جدران منزله هنا في منطقة الهرم الكائنة بمحافظة الجيزة بمصر .

حينما تزور فيلا عميد الأدب العربي طه حسين بحي الهرم بمدينة الجيزة غرب القاهرة والتي حولتها وزارة الثقافة المصرية إلى متحف عام 1997 فإنك لن تكفي بالتحديق ملياً في تفاصيلها ومقتنياتها ، ستشعر أن روحك سعدت بكثير من التفاصيل وستمتلئ روحك بالكثير من الجمال فهذا المكان فريد في تفاصيله ، فهو مكان يختزل تاريخاً من قيم الاستنارة والحرية ، والنقلة النوعية في مسار السردية

كسوة الكعبة و7  
الآف كتاب وأوسمة  
ونياشين وصور  
تروي ذكريات طه  
حسين

وزارة الثقافة  
المصرية حولت  
المنزل إلى متحف  
يختزل تاريخاً من  
الإستنارة والحرية



### رسالة طه حسين للملك فهد

من المعروف أن عميد الأدب العربي كانت تربطه علاقة وثيقة بالملك فهد بن عبد العزيز ودارات بينهما رسائل متبادلة احتفظ بها ومنها تلك الرسالة : كتب الأمير فهد بن عبد العزيز حينما كان وزيراً للمعارف إلى طه حسين يستفسر منه عن بعض ما نشرته الصحف فيما يهم الطرفين من أمور علمية، فرد عليه طه حسين موضحاً أن ما نشر على لسانه كان مشوهاً لأن الصحف - كما يقولون - تتعجل النشر في غير تحقيق، وها هو نص رسالة طه حسين في رد على رسالة الأمير فهد بن عبدالعزيز حسبما ذكر الكاتب الصحفي والباحث إبراهيم عبدالعزيز في كتابه «طه حسين وثائق مجهولة: يقول طه حسين في رسالته، سيدي صاحب السمو الملكي، تلقيت الكتاب الذي تفضلتم بإرساله إلى مع الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، فلم أندشش لشيء مما جاء فيه؛ لأنني قرأت ما نشرته أخبار اليوم وآخر ساعة، فلم أزد على أن ضحكت، وذلك شأنياً دائماً حين أقرأ

مبادئها علي يد صهره الدكتور محمد حسن الزيات .

تحتوي المكتبة علي مؤلفاته التي بلغت (54) مؤلف منها القصة والأدب والتاريخ وفلسفة التربية وغيرها . وقد ترجم منها الي الفرنسية والانجليزية والفارسية والعبرية والروسية على سبيل المثال.

### كسوة الكعبة الشريفة

ستعبر غرفة المكتب والتمثال البرونزي لتجد نفسك أمام قاعة الاستقبال بها أنتريه صغير من الجلد ويزين جدرانه جزء من كسوة الكعبة الشريفة مهداه له من المملكة العربية السعودية عام 1954 من الملك فهد عندما كان ولياً للعهد وهي تحتوي على زخارف تمتاز بالبرقة والجمال وقد أهديت الي الدكتور طه حسين أثناء أحدى زيارته للمملكة العربية السعودية تقديرًا لدوره الكبير في إثراء الثقافة العربية وفي الجانب الأخر من الأنتريه يوجد بوفيه تزيينه من أعلي الفازات من الصيني والخزف المطلي وفي إحدى أركانه المجاورة للأنتريه توجد وحدة عرض.

عشقه وتحسسه للفنون - حتى المرئية - كان يحول دون الحاجة الفعلية ليرها، كما أن صور ابنه مؤنس في غرفته الأنيقة الصغيرة تحمل أيضاً لوحات تشكيلية مما يؤكد أننا أمام أسرة كاملة تعلقت بالفن في كافة تفاصيلها سواء في مقتنياتهم أو حتى في صورهم، وأثاث منزلهم الذي يمتاز بأناقة فريدة جداً، هنا الملابس في كافة أرجاء المنزل داخلية لا ظهور لها كما لو كانت لوحة تكمل المشهد الفريد في هذا البيت الذي وضعت فيه كل قطعة فنية بعناية شديدة، حتى الكراسي المستخدمة صغيرة وأنيقة وألوانها مميزة لدرجة تجعلنا نرغب في عبور الزمن لتلك الحقة الممتلئة بصور الأناقة والجمال والعناية بكافة التفاصيل الصغيرة، وهذا التمثال النصفي الخاص للدكتور طه حسين من البرونز مهداه من الفنان عبد القادر رزق عام 1936.

ستمر على مكتبة طه حسين في البداية، مكتبة ضخمة في مجلدات تصل لسقف الغرفة، مرتبة وأنيقة، كان طه حسين يستمع في هذا المكتب المفتوح على الحديقة الشرقية الى من يطالع له ويملي فيه مقالاته، والتي كتبها على أنغام الموسيقى الكلاسيكية المنبعثة من جرامافون قديم كان طه حسين يديره بنفسه، يوجد بغرفة المكتب أيضاً مكتب سكرتير عميد الأدب (فريد شحاته) الذي قرأ له العديد من الكتب والمجلات والمقالات ويكتب ما يمليه عليه الدكتور طه حسين وهو جالس على الكرسي الخاص به، وهنا إستقبل عميد الأدب العربي أصدقاءه المقربين وكذلك سفراء الدول العربية والأجنبية مما قدموا له العديد من الأوسمة والنياشين كما استقبل أكبر رجالات مصر من السياسيين والمفكرين والأدباء وأيضاً عدد من مفكري وأدباء العالم وفيها عقدت أكبر الندوات ومنها خرجت آخر مؤلفات العميد وعشرات الرسائل الجامعية، وقد شهد هذا المكتب الاجتماعات واللجان التي يرأسها د. طه حسين في السنوات الأخيرة من حياته حيث اشتد عليه المرض ولم يتمكن من مغادرة الفيلا لحضور هذه الاجتماعات لذا كان يباشر أعماله ولقاءاته العديده من غرفه مكتبه الخاصة .

### مكتب طه حسين

تضم غرفة مكتب الدكتور طه حسين جزء من مكتبته التي بقيت في مكانها بعد رحيله وهي تزخر بأعداد ضخمة من الكتب والمراجع العربية والأجنبية، حيث تضم عدداً (6859) كتاب منها (3725) كتاب باللغة العربية و (3134) كتاب باللغات الأجنبية، فقد كان الدكتور طه حسين يجيد اللغة الفرنسية الي جانب إلمامه بلغات أخرى منها اليونانية القديمة واللاتينية والانجليزية بجانب الفارسية التي تلقى



الأخبار التي تنشرها الصحف هذه الأيام، فهي تتعجل النشر في غير تحقيق، إستجابة للسرعة، وحرصاً علىسبق إلى نشر الأخبار، وليس هذا مقصوراً على صحيفة بعينها، وإنما هو أمر عام، بالقياس إلى الصحف كلها في مصر وغير مصر، والشيء الذي ليس فيه شك هو أنني أعلم حق العلم أن السيد حسن شربتلي وضع تحت تصرفي لنشر الكتب العربية عشرة آلاف جنيه، وكان يريد أن يزيد؛ فأبيت عليه، وقلت له: لا تفعل حتى أطلب منك مزيداً، وأعلم كذلك أنه وعد بأربعين ألفاً من الجنيهات لطبع الصحاح والتهذيب، وتصوير كتب مخطوطة تحفظ في المملكة العربية السعودية، وهذا الوعد لم يبذل لي ولا لسموكم، وإنما بذل للأستاذ عطار، وسمعته أنا من السيد الشربتلي على نفسه، وقد تحدثت بهذا كله في مصر لأدل على سخاء العرب السعوديين في سبيل العلم، بفضل ما يجدونه من تشجيع جلالة الملك-أيده الله-

أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، فليس على السيد الشربتلي لوم إذن، لأنه لم يرد طبع أنساب الأشراف، وإنما أراد طبع تاريخ البلاذري. وما دام تاريخ البلاذري عند سموكم هو فتوح البلدان، فسننشر إن شاء الله فتوح البلدان من أموال السيد الشربتلي؛ لأن طبعته القديمتين قد نفذتا وأصبح الكتاب نادراً، وسننشر سير النبلاء للذهبي، أما كتاب أنساب الأشراف فسيفتح الله لنشره باباً آخر، لأنه أصل خطير من أصول تاريخ العرب والإسلام، ومهما أقل ومهما أكتب فلن أصور ما ملا قلبي من السعادة بقاء سموكم ولقاء إخوتنا السعوديين وزيارة الأماكن المقدسة، شكر الله لجلالة الملك، ولسموكم، ولزملانكم الوزراء، كل ما تفضلتم به من رعاية لنا وعناية بنا، فهو وحده القادر على أن يؤدي إليكم حقكم من الشكر، وأنا أرجو يا صاحب السمو الملكي أن تفضل فتقبل مني أصدق تحيتي وأخلص

والتلاميذ والأدباء والصحفيين وأعلام الثقافة العربية والأجنبية في هذا الصالون لمناقشة الموضوعات الثقافية والأدبية من خلال الحوارات والآراء المختلفة في جو دافئ ينبعث من تلك المدفأة التي تجاور الصالون وتضفي عليه جمالا يبعث بالراحه والهدوء، هذا الي جانب أنغام الموسيقي الرقيقة من خلال الراديو والبيك أب بجوار هذه المدفأة ويزين جدران الصالون بعض من اللوحات الفنية والمقتنيات النادرة ويضم هذه الصالون بيانو ذو اللون الأسود كانت تعزف عليه السيدة سوزان مهدها من الدكتور طه حسين في أحد أعياد زواجهما .

### غرفة الطعام

في الجزء الآخر بالقرب من نهاية الصالون غرفة الطعام حيث تتسم بالطراز الفرنسي الذي يغلب علي معظم الأثاث بها وتحتوي علي مائده مستديرة من خشب الأرو وتسعة مقاعد كما يوجد أيضا بوفيه من الخشب البني الداكن وتضم أيضا منضدة



من الخشب يعلوها لوحه للفنان تاروهيلي بير 1950 وذلك الي جانب بعض الأعمال الفنية العربية والأجنبية التي تزين الجدران أمثال الفنانين اتيين ماريل -عبد جوهر - زينب عبد العزيز.

### الدور الثاني

ستمر من الطابق الأرضي للدور الثاني ستصعد بضع سلام أنيقة أيضا لتجد نفسك في غرف المعيشة والنوم لتمرلغرفة مؤنس إبن الدكتور طه حسين وهي تقع في الجهة اليمني، وهي غرفة شديدة التواضع والبساطة بها سرير بسيط ودولاب بالحائط وركنه من الخشب عليها تمثال من الخزف للفنان حسن حشمت وبعض من المقتنيات، ويزين جدران الغرفة صورة والدته سوزان بالألوان المائية للفنان أحمد صبري 1941، وبجانب غرفة مؤنس يوجد ممر ووحدة عرض بها مجموعة من البدل وعدد 2 روب للدكتور طه حسين .

### غرفة الموسيقي

عبر ممر صغير ستذهب الي غرفة الموسيقي

مودتي، وإلى لقاء قريب نسعد به في مصر إن شاء الله، الاثنين 12 رجب 1374.

### غرفة الصالون

ستمر من الأنتريه الصغير الي غرفة الصالون ،وهي غرفة شديدة الأناقة والترتيب على جدرانه صور لزوجته سوزان ووالداتها وقد اكتسبت هذه الغرفة جماهيريتها عندما سجل فيها البرنامج التليفزيوني (نجمك المفضل ) الذي قدمته السيدة ليلى رستم، وفيها كان الدكتور طه حسين يلتقي بزواره مساء الأحد من كل أسبوع وشهد هذا الصالون العديد من الحوارات الثقافية المصرية على غرار صالون العقاد وصالون الأنسه مي ،وقد اجتمع فيه المفكرين من أبناء مصر المهتمين بالعلم والثقافة والمستشرقين والصحفيين والموسيقيين وبعض الممثلين والرسميين ومن كبار رواد هذا الصالون من الشعراء والكتاب حافظ ابراهيم ،توفيق الحكيم ويوسف السباعي ومن الكتاب الفرنسيين الكاتب الشهير أندريه،وقد إعتاد الدكتور طه حسين استقبال زواره من الأصدقاء

وتشجيع أصحاب السمو الأمراء - شملهم الله برعايته- ونشر ما تحدثت به مشوهاً كما رأيتم، لأنه خطف خطفاً ولم يحقق، ولم يعرض علي قبل نشره، أما كتاب البلاذري الذي تبرع السيد الشربتلي بالآلاف العشرة لنشره مع غيره فقد ذكرت في «البلاد السعودية» حرصي على نشر تاريخ البلاذري، ولم أذكر أنساب الأشراف ولا فتوح البلدان؛ لأننا نحن الباحثين تعودنا أن نقول تاريخ البلاذري، ونريد كتابه الكبير في تاريخ العرب، الذي سماه: أنساب الأشراف، ولم يدرس فيه تاريخ الأسرة الهاشمية وحدها، وإنما درس فيه تاريخ العظماء الذي حفظ الأدب والتاريخ أسماءهم من جميع القبائل العدنانية، وهي مضر وربيعة وإنمار وإياد، ولم يتح له أن يذكر القبائل القحطانية من أهل اليمن ونجد والحجاز، فوقف عند قبائل عدنان. نقول تاريخ البلاذري ولا نقول أنساب الأشراف، كما نقول تاريخ الطبري ولا نقول تاريخ الرسل والملوك، وكما نقول تاريخ ابن الأثير ولا نقول تاريخ الكامل، وكما نقول تاريخ ابن خلدون ولا نقول كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في



والانجليزية والفرنسية واليابانية والإيطالية وغيرها وقد تسلمها بالنيابة عن الأسرة في 10 ديسمبر 1973 الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية من خلال عملة في هذه الفترة في بعثة مصر الدائمة في الأمم المتحدة .

في نهاية الأمر هناك وحدة عرض من الزجاج يحتوي على الأوسمة والنياشين وقلاده النيل وعددها 36 وسام ونيشان من مختلف الدول العربية والأجنبية تقديراً لدوره العلمي والثقافي، وتلك الأوسمة والنياشين مهداه من أسرة طه حسين في 15 مايو 1993 الى جانب الشهادات والبراءات باللغة العربية والأجنبية وعددها 31 بالإضافة الى الوثائق العربية وعددها 579 وثيقة.

المتحف يضم مبنى ملحق يدعم الأنشطة الثقافية التي تخصص للأطفال والندوات الأدبية وعنها يقول د محمد عبد الغني مدير المتحف في: يقوم المتحف بتنظيم أمسيات شعرية وتكريم الفائزين بمسابقة عميد الأدب العربي من الشعراء وكتاب القصة والنقاد ويقام ندوات ولقاءات أدبية غنية يشارك فيها نخبة من المثقفين والشعراء المصريين والعرب، كما أن هناك أيضاً احتفاء بارزاً بالطفل عبر نشاطات مغايرة تستهدف تثقيفه وإثراء شخصيته وتعريفه بأهم رموز بلده، وذلك عبر برنامج فني تربوي ترعاه وزارة الثقافة المصرية، وتعد فيلا العميد اسما على مسمى فالاسم الذي اختاره لها الدكتور طه حسين نفسه هو «رامتان» أي مثني رامة، والرامة هي موضع الراحة عند البادية أو «الواحة» التي قرر أن يعيش فيها حتى مماته بعد أن تنقل بين 16 منزلاً سابقاً قبل أن يسكنها، أما لماذا مثني فذلك لأنه تم تصميمه بحيث يضم جناحين، أحدهما له ولزوجته، والآخر لابنه مؤنس وزوجته، والمنزل لا يزال يمثل واحتين الأولى للشعراء والكتاب، والأخرى للصغار الذين ينهلون الثقافة والفن عبر نشاطاتها.

تتألف من سرير ودولاب مثبت بالحائط وإثنين فوتيه، بجوار السرير توجد صورة فوتوغرافية لزوجه، كذلك تزين الجدران لوحات لمشاهير الفنانين أمثال بيير بيبي مارتان وعبد القادر رزق وغيرهم، تفتح الغرفتين علي تراس كبير يربط بين غرفتي الدكتور طه حسين وزوجته ويطل بدورة علي الحديقة الخلفية ذات الأشجار العالية والرؤية الخلابة .

### غرفة المكتب

غرفة المكتب التي كان يجلس عليه د. طه حسين وسكرتيره الخاص في أيامه الاخيرة وتحتوي على مكتب باللون الأسود أمام المكتب توجد لوحة للقرآن الكريم كاملاً مهداه من الكاتب محمد ابراهيم (-1369 1950) وهو مؤسس مدرسة تحسين الخطوط بمدينة الإسكندرية وقد كتب في اسفل اللوحة: «الى رافع لواء الدين والأدب في الشرق حضرة صاحب المعالي الدكتور طه حسين بك وزير المعارف».



وهي الغرفة التي كان يستمع فيها الدكتور طه حسين الي روائع الموسيقى وتحتوي علي أنثريه متواضع أنيق وبسيط من الخشب المكسو بالقماش المزخرف باللون البني، وعلي الجانب الآخر من الغرفة منضده عليها جهاز بيك أب، ويزين الجدران اللوحات الفنية إحداها من عمل الفنان ساندر بوتشيلي 1482، هذا الي جانب شهادات تحية وتقدير لعميد الأدب العربي وزوجه السيده سوزان وشهادات تهنئه الي الدكتور طه حسين بمناسبة عيد ميلاده الحادي والثمانين مهداه من عبد الفتاح الصعيدي عضو مجمع اللغة العربية حين ذاك وآخرون ، كما توجد وحده لعرض مجموعة من الاسطوانات وعددها 96 اسطوانة لمختلف الموسيقى العالمية كما تضم بعض الاسطوانات النادرة مثل السيمفونية التاسعة للموسيقار شوبان وباخ والموسيقار الفرنسي موريس رافيل وفيردي وشوبارت وغيرهم .



### غرفة سوزان

يلي غرفة الموسيقى غرفة السيدة سوزان طه حسين «زوجته» حيث تتسم بالذوق الفرنسي الرفيع ذات الألوان الهادئة هي تحتوي بالإضافة للسرير على عده كراسي ومنضده ومرآه صغيرة ودولاب مثبت بالحائط يحوي مجموعه من أزياء السيده سوزان ومختلف الموديلات في ذلك الوقت ويبدو فيها الذوق الفرنسي. ويزين جدران الحجره أيضا بعض من اللوحات الفنية الجميلة وما يميز الغرفة تلك اللوحة التي أهدها الدكتور طه حسين في عيد ميلاد السيده سوزان وهي لوحه العذراء عندما تعرف عليها في مدينة مونبلييه بفرنسا 1915 وذلك قبل زواجه في 9 أغسطس 1917 .

### غرفة د. طه حسين

في نهاية غرفة نوم السيدة سوزان ملحق بها باب آخر يؤدي الى غرفة نوم الدكتور طه حسين لسهولة رعايتها له وتمتاز الغرفة بالبساطة في تكوينها فهي

كتب هذا القرآن الشريف للمرة الثالثة في عصر حضرة صاحب الجلاله فاروق الأول ملك مصر والسودان واستغرقت كتابته وزخرفته ستة أشهر في عام 1950 ، في الجهة الأخرى من الغرفه توجد لوحه للدكتور طه حسين بأقلام الفحم .

### غرفة المعيشة

يؤدي ممر آخر بدورة الى غرفة المعيشة وهي الغرفه التي كان يجلس فيها الدكتور طه حسين في حالة عدم تمكنه من النزول للطابق الأول وتتكون من صالون بسيط في منتصف الغرفه تحيط به أكثر من منضده في مواضع مختلفة، وفي احدي أركانها مذفأه يعلوها تمثال نصفي لابنته السيده أمينه طه حسين وصورة فوتوغرافية لمؤنس طه حسين وعلي الجدران أعمال فنية لمشاهير الفنانين أمثال راغب عياد -محمد ناجي - أندريه لوت وغيرهم وتمتاز الغرفه بأنها تضم بين جدرانها جائزة حقوق الإنسان التي حصل عليها عميد الأدب العربي من الأمم المتحدة وكتبت الجائزة بأكثر من لغة منها العربية

بورتريه برونزي  
ل «رأس» طه  
حسين يستقبل  
الزوار

## خصخصة الأندية.. كيف ولماذا !؟



أ.د. صالح بن  
سبعان

في بعض الأحيان ولا يمكن ان ينكر دورهم إلا جاحد .

إلا أن تلك مرحلة قد انقضت وحن الوقت الآن لإرسال نظم جديدة لهذه المؤسسات الرياضية ، وتلج هنا مرة أخرى ، وبعد أن تحدثنا في مقالاتنا السابقة عن أهمية شيوع وسيادة المفاهيم المؤسساتية .

إذ أن هذه الأندية أبعد ما تكون عن المؤسساتية ، وأنها أقرب ما تكون إلى الملكيات الخاصة .

فالنادي لازال عندنا يعتمد في كل عملياته المالية على مايجود به الأقطاب والممولون المحسنون ، ولا أحد يستطيع أن يغالط من يدفع في أن تكون كلمته هي العليا في شؤون النادي ، حتى الفنية منها .

ولكن لا يستطيع أحد أن ينكر أن لهذا الوضع أيضاً سلبياته ويستطيع أي ملم بالقضايا الرياضية ان يلحظ انعكاسات هذا الوضع على مجمل النشاط الرياضي ، ونتائجه ، ومستوى منافساته .

وان علاج هذه المشكلة ، وهي تكاد تكون رأس البلاء ، وأم القضايا ، انما يكمن في خصخصة هذه الأندية ، لتكون مؤسسات قائمة بذاتها ، تعرف كيف تستثمر اقتصادياً نشاطها الكروي ، فتحقق اكتفاءً ذاتياً وربحية مغرية ، وترتقي بنفسها . وتطور من آلياتها ونظمها بما يضمن أداء مؤسساتياً راقياً ومنضبطاً .

وأن خصخصة هذه الأندية ستعمل تلقائياً على تنظيم فوضى الاحتراف في هذه الأندية . إذ ان الاحتراف الذي يمارس اليوم لا علاقة له بمفهوم الاحتراف الكروي المعمول به في العالم كله . كما ينظم فوضى التسجيلات والشطب التي يجهل اللاعب والجهاز الفني والجمهور معاً أسبابها ودوافعها والأسس التي تتم بموجبها .

تدور هذه الأيام نقاشات كثيرة ومعقدة عن الخصخصة بين الدوائر الأكاديمية والعلمية ودوائر المثقفين والأدباء والمفكرين وبعض الإعلاميين ، بعضها علمي رصين ، وبعض هذه النقاشات مجرد أطروحات عاطفية تسعى لتأكيد فكرة لا تستند على أية أسس موضوعية أو واقعية ، وتكاد أغلب الطروحات حول الخصخصة أن تكون من هذا النوع الأخير . غير أنني أعتقد بل وأجزم أن الطرح الموضوعي الهادئ هو الأسلوب الوحيد الذي نصل من خلاله إلى وجهة نظر واقعية وشاملة .

أول نقطة ينبغي الانطلاق منها هي أن نسأل أنفسنا الأسئلة التالية :

الخصخصة من أجل ماذا ؟ ..

ولتحقيق ماذا ؟ ..

ولماذا يجب على الدولة أن تخصص بعض مؤسساتها ؟ .. لتحقيق ماذا ؟ ..

هل الخصخصة تأتي في سياق رؤية إستراتيجية متكاملة أم هي مجرد إجراء تكتيكي لمواجهة "ظرف معين" ؟ ..

هذا هو السؤال الذي ينبغي أن نطرحه على أنفسنا ، ثم نطرح بعده السؤال التالي :

كيف تتم الخصخصة ؟ ..

ترتيب الأسئلة على هذا الشكل هو الطريق الأمثل لنصل إلى رؤية موضوعية متكاملة لخصخصة الأندية...ولكن كيف !؟

تتجه النظرة إلى الأندية الرياضية ، هذه الأندية وبالطريقة التي تدار بها لا يمكن ان تساعد على أي نهضة رياضية ترضي الطموح . وصحيح أن من خدموا بها طوال السنوات الماضية قد بذلوا تضحيات كبيرة ، سجلت أسماءهم بأحرف من نور في تاريخ الحركة الرياضية في المملكة ، فقد بذلوا المال والوقت والجهد ، ولا شك ان بعضهم قدم كل هذه الأشياء على حساب نفسه ، أو أسرته

## سرايات



م.علي بن سعد  
السرطان

## الانتخابات الأمريكية

بدأ العد التنازلي السريع للامبراطورية الأمريكية؟ هذا الموضوع طرح من قبل الكثير من المفكرين، وكتبت كتب وأبحاث وتقارير كثيرة حول هذا الموضوع ورصدوا الكثير مما يعتبرونه جوانب ضعف وقصور سيتفاقم حسب توقعاتهم ويؤدي في النهاية إلى إنحسار الدور الأمريكي كقطب وحيد في العالم، لكن النظام الأمريكي يصلح ذاته بمرونة .

الذين يعتقدون ويفكرون بنظرية المؤامرة فتحت لهم هذه الانتخابات آفاقاً واسعة وفسروا كل شيء على طريقتهم وحصروا الكثير مما يعتقدون أنه داعم لوجهة نظرهم، وبالغوا في التوقعات التي تعكس رغبتهم وأمنياتهم.

ومن الذين يعتقدون بذلك عدد كبير من الأمريكيين، ويعبرون عن ذلك بوضوح في مواقع التواصل الإجتماعي التي إنحازت سياسياً ضد ترمب، واستعرضت عضلاتها ضده بمنعه عن التغريد في تويتر والتواصل مع جمهوره من خلال باقي قنوات التواصل، وبلغت ذروة سطوتها من خلال منع تطبيق بارلر من العمل، لسماحه لترمب من التواصل عبره.

من هنا بدأ التساؤل عن دور وسائل التواصل الإجتماعية وإنحيازها وتناقضها مع حرية التعبير التي تدعيها، وخضوعها لعدد محدود جداً من مالكي هذه الوسائل مما أثار القلق، والمفروض أن يثير القلق على مستوى الدول، فما الذي يضمن استمرارية خدمات التطبيقات بدون أن تكون أداة ضغط أو ابتزاز سياسي أو أن تكون عرضة للتوقيف المتعمد من قبل مالكي المنصات والمتحكمين بها من الدول ولك أن تتخيل حجم الشلل الذي يصيب أي دولة تستهدفها مثل هذه الممارسات .

الحديث عن الانتخابات الأمريكية شغل معظم بني آدم في جميع أنحاء الكرة الأرضية علناً وسراً، ومعظم الناس تعاملوا مع الحدث كأنه حدث محلي مقلق لأن العالم أصبح قرية كونية متصلة، ويكاد لا يخلو أي اجتماع بين الأفراد بدون تناول هذا الموضوع وكل واحد يتابع ويتفاعل ويفتي بعلم وبغيرعلم وربما ينحاز لأحد المرشحين ويدخل في صراع كلامي مع منحاز آخر .

ولا شك أنه حتى الدول تتابع على اختلاف في الحسابات ودرجات القلق، وكل دولة ترصد وتحلل وتقدر التوجهات الأمريكية القادمة ومدى تأثيرها على مصالحها، وتقرر توجهاتها الذاتية القادمة وخياراتها. أمريكا القطب الأوحى إلى حد الآن وضابط الإيقاعات والتحرك الدولي والفاعل الأقوى تأثيراً في الاقتصاد العالمي شاء من شاء وأبى من أبى، ولهذا السبب يكتسب أي تغيير داخلي أمريكي الأهمية على مستوى العالم، وهذه الانتخابات بالذات تختلف إختلافاً جذرياً عن أي إنتخابات أمريكية سابقة لعدة أسباب من أهمها شخصية الرئيس ترمب وطريقة تعامله مع الإعلام، وصراحته التي تصل إلى ما بعد الوقاحة، وشراسته وعدم إترافه أو قبوله بالهزيمة، إعتراضاً منه على صحة النتائج وإدعاء بالتزوير يطال خصمه وحزبه الديمقراطي، ولاشك أن له أتباعاً ومريدين كثر، وإن ترمب يمثل شريحة واسعة من الأمريكيين.

هذه الإنتخابات وما صاحبها من أحداث أوضحت وجود إنقسام وصراع حاد في المجتمع الأمريكي وستكون له نتائج مباشرة وغير مباشرة وتداعيات على المدى القصير والطويل داخل أمريكا وعلى المستوى الدولي، ولن تكون أمريكا ما بعد هذه الإنتخابات مثل أمريكا ما قبلها، فهل





عبد  
الحليم  
حافظ  
يقول:

## اغانينا العربية أغنى ألف مرة من الأغنية العالمية

بيروت : من رياض جركس - مؤسسة الصحافة العربية .

خلال مقابلة تلفزيونية جرى تحضيرها في بيروت تم اللقاء بين عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش واسدل الستار عن المعركة الضارية التي قامت بينهما .. ولكن عبد الحليم ، شاته في ذلك شأن فريد الاطرش ، نفى ان يكون على خصام مع زميله وقال : لا يمكن ان يكون بيني وبين فريد الاطرش اي صراع فني فالاستاذ فريد موسيقار له تاريخه وكفاحه بينما انا مطرب انشد الاغاني ..

### ● الحق على الصحافة

في الرياضة ، يجب ان تعرف فوقه الروح الرياضية .

س - ولكن يحدث احيانا ان تغيب تلك الروح عن دائرة التنافس ، سواء كان ذلك في الفن او في الرياضة ..

✽ نعم يحدث ذلك ، وهذا ما يبين الاصل من المزيف ..

س - في كلامك عن الصراع « الوهمي » بينك وبين فريد الاطرش نقول ان الاخرين اوجدوه . يعني ذلك ، اذا سلمنا جدلا ، ان هؤلاء من مجتمع الفن .. فكيف ننظر الى هذا المجتمع ؟

✽ نظرتي الى كل المجتمعات . ان المجتمع الفني اساسا مستمد من البيئة . انه كاي مجتمع اخر فيه الخير وفيه الشر .

وبهذا الكلام يردد عبد الحليم

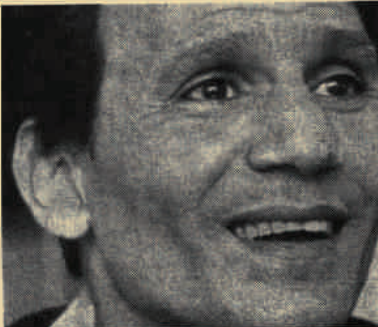
حافظ ما قاله على التلفزيون . حيث ظهر الطرفان وكان شيئا لم يكن بينهما سوى الحب والتقدير . ويقول - حليم - ان ما قاله يعبر تماما عن حقيقته وكذلك الاستاذ فريد فقد كسان صريحا في اقواله .

وطالما ان الخلاف بين الطرفين ، قد تحول الى - زعم - بعد ان تحابا فقد تم الاتفاق على اتهام الصحافة بالتوسع في نشر ابناء الخلاف الذي اخلقه الآخرون .

وقال عبد الحليم ردا على سؤال انه يؤمن فعلا بالتنافس في الفن بشرط ان تكون المنافسة شريفة .

✽ التنافس في الفن ، كالتنافس

فريد الاطرش  
موسيقار له تاريخه  
وكفاحه بينما  
انا مطرب انشد  
الاغاني



نقلًا عن العدد  
125 الصادر  
في 01 شعبان  
1390 هـ -  
الموافق 02  
أكتوبر 1970م





\*\*\*\*\*  
 ★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★  
 \*\*\*\*\*

### ● رأي بالأغنية العربية

س - ما هو رأيك بالأغنية العربية في مرحلتها الحاضرة ؟  
 \* الأغنية العربية بخير ، سواء كانت فولكلورية أو مستمدة من الروح الفولكلورية أنها بخير وتطور بدليل اقبال الناس عليها . كذلك الأغنية الوطنية لها أثرها في نفوس الناس .. س - وهل تساير الأغنية معاني هذه المرحلة ؟

\* بدون اي شك . ان نظرنا الى الاشياء تغيرت وتبدلت ، وقد اصبح العقل هو محركنا الاول في كثير من الامور . س - وما هي انعكاسات العقل على الأغنية العربية

\* الفنان في الأساس هو تجدد . والفنان الذي لا يستمر لا يكون فنانا

ولا يكون اصيلا .. ان الفنان هو فرد من الناس يتفاعل مع الاشياء والمواقف والحياة في كافة ظروفها ويعبر عنها . انه مرآة من بين الناس ولهم . وارىد هنا ان اطمن الخائفين ، والذين يقصدون المقارنات بين الاغنية العربية والاوروبية ، ان اغانينا العربية اغنى الف مرة من الاغنية العالمية .. بفضل اللغة .

س - بوصفك تغني للشباب اول ما تغني ، اذ ان جمهورك في الغالب هو الشباب في العالم العربي ، فكيف تتلاحم مع هذا الشباب ، وفي رؤوسهم افكار واسئلة لا اعتقد ان الاغنية نقلتها ؟ \* انا في هذا الموقف شاب مثلهم . ان ما يعانونه ربما يكون معاناتي انسا الان تعيش في عصر اساسه القلق والضياح . ولكن لا بد ان تنعكس النتائج على فني في يوم من الايام . ان الفنان هو موقف . ولكن لا يجوز ان يتخذ موقفه سريعا خشية الارتجال .

### ● وراي بالهيبين

س - ما رأيك بالهيبين « الهيبة في ظاهرها جيدة ، ولكنها موجة الحادية ، ولعل مبعث ضياح معنقها على تلك الصورة الرهيبة ، تنكرهم للدين الذي هو مطهر النفوس والى الحرية التي بلغت بهم حد الانحلال .

س - غنيت هنا وهناك في أنحاء العالم العربي . هل تعتقد ان تعبير الجمهور في استقبال الفنان يختلف عنه بين بلد وآخر ؟

● ايدا . ان الجمهور العربي واحد من حيث المشاعر ، هذه المشاعر تحكمه في طريقة تعبير واحدة ، ما نراه سائدا في الحضلات .

### ● المشاريع الجديدة

س - عبد الحلیم حافظ هو دائما مشاريع واخبار ، ما هي مفكرتك الجديدة ؟

\* امامي عدد من الرحلات . الى المغرب ، واميركا .



الفنان الذي لا يستمر  
 لا يكون فنانا  
 الجمهور العربي واحد  
 في التعبير عن مشاعرهم  
 ساقوم تمثيلا بتمثيل فيام  
 وتمضي الأيام

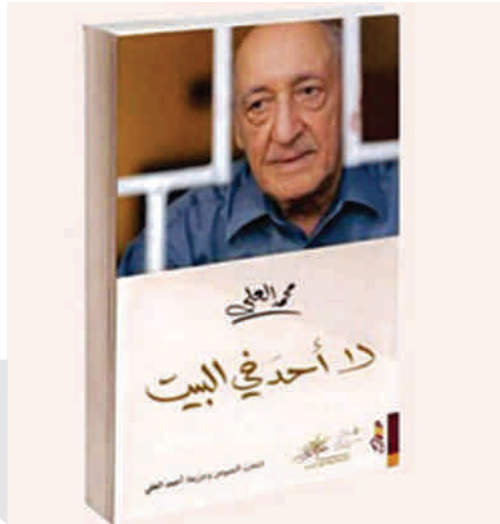
س - وعلى الصعيد السينمائي ؟  
 \* ساقوم بتمثيل فيلم جديد بعنوان « وتمضي الأيام » قصة لوسيان لاثير .  
 واخراج حلمي حليم . تشاركتني البطولة في هذا الفيلم سعاد حسني . سيكون الفيلم باللون وهو يبحث في الخير والشر : هل يولد الانسان وهل يحل خبره وشره معه .. أم ان البيئة هي التي تتدخل في ذلك ؟  
 س - وما هو موقف الكاتب في الفيلم ؟  
 \* انا نتخذ الموقف القائل ان البيئة هي التي تدفع الانسان الى الشر .

حديث  
الكتب

محمد الهلال

## قراءة في تجربة العلي

## شعر يرواح بين الأمل واليأس!



## لا أحد في البيت

كان هاجس الكتابة عنه يراودني منذ زمن ، ولكن الخوف والتردد منعاني من ذلك، اليوم جاءت الكتابة والأفكار مثل الحلم، فجراً ، أمسكت القلم وبدأت الكتابة ، وقد سبق ذلك ، قراءة ديوان ” لا أحد في البيت ” أشعار الشاعر الكبير محمد العلي، إعداد الكاتب أحمد عبد السلام العلي، صادر عن دار مسعى 2015 مطبوعات مهرجان بيت الشعر الأول ، جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وهي قراءة قارئ ، محب للعلي .

يواصل شاعرنا الكبير في الأبيات القادمة ليخبرنا عن الحلم ومافأثدتة علينا فيقول :  
أيوجعك الحلم ؟  
أطلقه ..

دعه يفيض كما الموت ،

وتخيل

إذا ما الهديلُ

تناعس تحت المطر .

شاعرنا هنا كمن يقول:

لا تحبس أحلامك أيها الإنسان دع الخوف  
عنك، وأحلم وتخيل وعش لحظتك فمن الحلم  
تبدأ الحياة، ومن الحلم ينبعث الأمل.

ولكنه في الأبيات التالية يعود للشكوى  
والسؤال لأنّ الهم هنا أكبر، و يحتاج للحوار،  
لذلك يشركنا معه .

كيف الفراز من الشعر

هذا الذي أصبح

لصاً بحجم الليل ؟

هنا هل يريد شاعرنا الهروب من الشعر ؟ وهو  
الإلهام الذي يتمناه كل شاعر ، ليعبر عن ما  
في داخله ، لا ؟ ولكن يتمنى هروب آخر ، من  
تلك الأفكار التي تسرق النوم منه دون أن  
يستطيع أن يعبر عنها كما ينبغي، أو لم تكن

تفهم كما أراد لها ، لذلك هو يطرح السؤال  
علينا كي نشاركه ونبحث عن مخرج .

مُترعاً كأنّ ذاك الجدار .

كُنْتُ أقرأ ما خطه السابقون على وجنتيه ،

وأصنعُ

في لوعة مُقمرة

نوافذ من فرح ناحل ،

ثم أرسُمُ للباحثين :

مواعيد ،

أجنحة ،

ثرثرة ..

في هذه الأبيات يعود شاعرنا الكبير يرواح  
بين الأمل واليأس، ويقول : مُترعاً كأنّ ذاك  
الجدار . وكأنه يصرخ لم يعد لنا شيء نفعله،  
سبقونا الأولون، فعلوا كل شيء، ولكنه يفتح  
نوافذ للأمل، حتى لو كانت صغيرة، فنحن  
محكومون بالأمل كما قال : الراحل سعد الله  
ونوس، ولكن بشرط ؟ أن تحترم الوقت ، وأن  
لا نتكلم أكثر مما نفعّل، وأن تكون أقدامنا  
على أرض صلبة ، لا نحلّق بسماء دون أرض .  
ويعود لطرح سؤال آخر كي يبني حوار  
الخاص العام .

كيف الفراز من هذه الهوية

التي لا تدري

على أي موجة

تبني وكرها ؟

هو سؤال بمقدار ماهو خاص، فهو عام،  
لذلك يصير على طرحه كي يكون الحوار  
مفتوحاً، والنقاش أكثر جدلاً، في بيئة ليست  
ساكنة، تشتعل فيها حروب الهوية ، التي  
لا تساعد على البناء، وتلك الأسئلة، تخص  
الشاعر والمجتمع الذي يعيش فيه، وهي مدار  
كتاباته طوال الخمسين سنة الماضية، سواء  
عن طريق الشعر أو المقال .



## ترقية

يحتاج للتعديلات الذوقية، لكن العجز عن الإتيان بما يتلائم معها هو صخرة الامتناع التي جعلتنا نجفل دائماً من صياغة هذه الحسنات بوضوح!

إلى أن نجدها لوحدة أكثر من اللازم لأن تُصاغ، ندرك حينها أن مكانها في المرئي قد حان، وأن المحسوس الغيبي لم يعد كافياً مع كامل قدسيته، ولا أجد إيفاءً يعادل وفاء الكاتب لأحاسيسه الحقيقية بصياغتها كما هي دون اجتهاد في اللحظة التي تقررها..

أن أفسح للحسنات في أعماقي طريقها لتظهر بأي هيئة هذا هو الإلحاح الذي يمنحني التوازن في دوار الأحاسيس التي تعصف بي، ربما سأجدها تتقلد الصياغة دائماً لدى كائن وقور بشدة، لا يهم القالب طالما أنها نبيلة حد الاعتزاز بها...

جل ما أردته من مقدمة خجولة كهذه أن ألوح بومضاتي في ظل الانطباع اللاذع تجاهي، وفي خضم الحقائق التي تلاحقني كحتف، وفي غمار التدفق الذي تصبغه الحلكة وأمارسه كقدر، لا يمكن أن تستقر روح الإنسان على ذات الشعور مهما بلغت بلاءاته، ثمة ما يحييه بصمت، ثمة ما ينتشله في الغيب، هناك من يرممه، هناك من يصبغه بالألوان، أشياء كتلك مُقدّر لنا أن تتمتع بها، الفرق فقط في طريقة تفاعلنا مع هذه الاكتسابات..

بين التصريح والتلميح ثمة من يتأدب تجاه الحسنات فلا يفسدها بسوء البهرجة، يغدو رزيناً يلمع من بعيد لمعاناً كافياً كي يطمئن من يكثر!

وعلى كل ليس التعبير رائجاً في عُرف البعض في أسمى الأحاسيس وفي الأشد إيلاًماً، الأمر سيان في هذين يتملك بعضنا العجز حد أن يركنهما في البعد صوتاً لها من الابتذال إياه، أو استحياءً من فكرة الإجحاف ومع ذلك يجيء الوقت لاحقاً لتترقى من العمق لمصنات التعابير.

يعزى للكتابة صيانتها للأحاسيس الخالصة من ضحالة العقول، ومن لوعة التوقيت فلا يلتقفها إلا المعني أو العين التي تُقدّر فضيلة الصياغة وتفتش عنها بإجلال..

إن صياغة أمر نبيل كالمشاعر بقدر انسيابيتها أمر مُربك،

ومع كل هذا الإرباك أنسى أنني في العلن وأفكر فقط كيف ألبس عاطفة غيبية ما يُشير إليها بسخاء دون أن أقصف شيئاً منها، دائماً كانت المعضلة بالنسبة لي في محك هذا النوع من العواطف أنها شاسعة حدّ الذهول، في حين أن هناك ما يُلخّ لتصويرها مدعّمة بالشواهد والملاحم، تلائمني هذه الحيرة وأميل لها في ظل التيه المُزمن الحالك الذي يحوطني دائماً، حيرتي بشأن المودة العذبة وهي ممتدة إلى ما يغلب عليه

اللا انتهاء، تجسدها صياغتي النشاز الآن وهي تقطع سفرًا شاهقاً بين المؤلف من تعابيري وبين الراسخ كمنارة بيضاء في دواخلي لم أكشف عنها ولا عن الحمائم التي تعلوها قط! أسأل نفسي دائماً ما الذي يُجند الإلهام كي يشق طريقه في منعطف ما بلا لافتة، موحش ومعتم، بينما تتواجد في مداه عدة منعطفات مغايرة؟

«أحياناً، ثمة نشوة جمالية كبيرة بأن ندع عاطفة ما تمر، من دون أن نتكلم عنها، على الرغم من أن مرورها يتطلب الكلمات.»

يُقرّ بذلك الفيلسوف البرتغالي « بيسوا » وأعرف أنه ديدن لدى كيانات كثيرة تؤمن بشخّ المفردة مقابل قداسة العاطفة أو جحيمها،

لمست تلك الحكمة في كل مرة صيرني فيها الإلهام حائرة بين النقيضين فصرت أدور في متاهة أحاسيس مع كامل كفائتي في الصياغة، أنرك مواكب كثيرة تمر دون أن أجرؤ على انتقاءها! وأفهم كيف يمكن أن أقبض على النشوة في خضم كل هذه التيارات المناهضة لفكرة النشوة!.

إن الكتابة عن الحسنات التي تُعمرنا من الداخل لا يتطلب الجهد، يسري برهافة ولا

على  
انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصدُ شيئاً مما قدموا  
لا نغفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
الكاتب الروائي التونسي خالد شوكات: ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

الكاتب الروائي التونسي خالد شوكات:

## أنا لست أوّل من جمع بين السّياسة والرّواية ولن أكون الأخير



تونس - عبد السلام لصيلع

### إلى الرواية؟

- في واقع الأمر أنا لم أنتقل من السياسة إلى الرواية، فاهتمامي بالسياسة والأدب والفن والكتابة كان قائماً منذ عرفت نفسي، وأنا لست أوّل سياسي يهتم بالكتابة ولا أوّل كاتب يهتم بالسياسة. أما الرواية فتعيش معي منذ بدأت أطلع، بل أن أغلب مطالعاتي كانت روائية، وعلى الرغم من أنني أكتب منذ كنت في الرابعة عشر من عمري، وكذلك أمارس العمل السياسي، لكنني كنت أتهيب الكتابة الروائية تحديداً، فهذا الصنف من الكتابة يتطلب في رأيي نضجاً وخبرات ومعارف وأدوات لم أتمكن منها إلا بالدربة والممارسة مدة ربع قرن، حتى أدركت الخمسين من عمري، فقلت دعني أفرغ الروايات التي في صدري والتي عشت في داخلي طويلاً، دعني أفرغها لأنه لم يبق من العمر أكثر مما فات، وأخشى أن لا يمنحني القدر الزمن الكافي لإفرغها، وهكذا وجدتي أستغل فترة الحجر الصحي بسبب الكورونا لأضع على الورق روايتين ونصف (ودران، السيناريست، والطارف)، متمنياً أن أجد المجال لإتمام روايتي الثالثة حتى أنتهي من «المختارة»: ثلاثية الزمان والمكان والإنسان». إذن أنا لست أوّل من جمع بين السياسة والرواية ولن أكون الأخير.

### الرواية تحت الحجر الصحي

\*روايتك الجديدة «ودران..سرّ آل منصور» كتبتها في فترة الحجر الصحي الشامل، ماذا عن هذه التجربة الإبداعية الفريدة؟  
- فعلاً، لقد كتبت هذه الرواية خلال شهري مارس وأفريل 2020م، أي الفترة التي عشناها في الحجر الصحي الشامل إثر الموجة الأولى لجائحة الكورونا، هذه الجائحة غير المسبوقة. لقد كنت أحاول قبلها ومنذ فترة إيجاد متسع زمني لكتابة الرواية لكنني لم أظفر به حتى أجبرنا الفيروس على المكوث أسابيع منقطعين عن العالم في منازلنا. وكان المكان الذي قضيت فيه فترة الحجر الصحي مع العائلة مناسباً.. مناسباً جداً لكتابة هذه الرواية تحديداً.. فمنازل العائلة «المختارة» مقام على ضفاف وادي «ودران» الذي يشق البلاد التونسية في وسطها قادمة من الأراضي الجزائرية ويصب في البحر المتوسط وهو غير دائم السيلان، وفصول الرواية متناثرة في داخلي منذ صباي.. إنها رواية جماعية في واقع الأمر، صحيح أنني من كتبها، ولكن مؤلفيها كثر، عاشوا طيلة القرنين الماضيين في ذات المكان، وخلقوا حكايات وأسراراً كان لا بد من صياغتها، والرواية هي أفضل إطار مناسب لها، لأن الأمر يتعلق في جزء منه بتراث شفوي لا دليل عليه. أظن

عرفنا الدكتور خالد شوكات سياسياً وباحثاً وأكاديمياً تونسياً له موقعه ومكانته وعندما جاءت «الكورونا» عرف كيف يتعامل معها، قاومها بالأدب والإبداع وفاجأنا بأنه روائي وشاعر أيضاً، استفاد من هذه الجائحة حيث أنه عندما كان في الحجر الصحي الشامل خرج علينا برواية جميلة عنوانها «ودران، سرّ آل منصور»، كتبها خلال الحجر وقد صدرت مؤخراً في تونس في طبعة أنيقة في 200 صفحة من الحجم المتوسط.

في حوار معه قال لنا الدكتور خالد شوكات إنّه ليس أوّل من جمع بين السياسة والرواية ولن يكون الأخير ولن أكون الأخير وأوضح لنا أنّ لديه روايتين أخريين تشكلان مع روايته «ودران» مشروعاً روائياً تحت عنوان «المختارة»: ثلاثية الزمان والمكان والإنسان»، ويعتبر الرواية تشريحاً للذات والمجتمع والعصر. وبالإضافة إلى ذلك فهو شاعر، وأنّ الشعر بالنسبة إليه «غسول للروح ومطهر للقلب».

وفي ما يلي هذا الحوار:

### بين السّياسة والرّواية

\*أنت سياسي وأكاديمي والآن أنت روائي أيضاً، كيف انتقلت من السياسة



بضع مئات من الدنانير لوأد الجوع فحسب. أعتقد أن الجائحة فرصة للقائمين على القطاع ولأهله لوضع آليات تحفظ كرامة المثقفين والكتاب والشعراء والفنانين وسائر المبدعين، فالحياة دون منتج ثقافي تبدو صحراء قاحلة لا تصلح مكانا للعيش.

فترة منحة

**\*كمثقف وأديب وكاتب كيف تتعامل مع «الكورونا»؟**  
- أتعامل معها ك«منحة» في قلبها «منحة» يجب أن نفتش عنها ونجدها، فالجوائح اختبارات تكشف عن الخبيث والطيب في داخل الإنسان، وأيضاً في داخل الأمم والشعوب، وهي مجال الاعتاز والاعتبار، ومجال للتقييم والتقويم، ومجال للنقد وإعادة البناء. وعلى المستوى الإبداعي، عادة ما تخلق هذه الجوائح حالة مقاومة وتشبث بالحياة وتحفز جهاز الإبداع للاستنباط والإبداع واكتشاف أنواع جديدة من الفنون والآداب، أما على الصعيد الشخصي فقد كانت هذه الفترة بالنسبة إلى الأكثر غزارة في الإنتاج والأكثر روحانية وتعمقا في الذات وصدقا معها.. كانت منحة أكثر مما كانت منحة، وهذا الفضل يعود إلى الله عز وجل، وليس من حولنا وقوتنا.

نصوص روحية وصوفية ووجدانية، أو بعبارة أخرى «أحوال شعرية».

الكورونا والقطاع

**\*قطاعات كثيرة في تونس تضررت جراء الكورونا، لعل القطاع الثقافي أكثرها تضرراً، فماذا عن هذه المسألة؟**  
- هذه الجائحة لم تستثن أحدا، ربما كان ضررها أكبر على القطاع الثقافي لسببين، أولهما أنّ هذا القطاع يعيش على التواصل المباشر مع الجمهور، فإذا انقطع التواصل المباشر انقطع الرزق غالبا، وثانيهما لأنّ غالبية العاملين في هذا القطاع من الفئات الهشة، التي تعيش على مدخول غير منتظم، والمفارق أن يظهر هذا القطاع لا يعكس حقيقته، فالناس غالبا ما يتصورون أهل هذا القطاع من الأغنياء بل تحسبهم كذلك من التعفف كما تذكر الآية الكريمة، وكثيرا ما اكتشف الجمهور بؤس الحياة التي يحيها الفنانون والمبدعون والمثقفون والكتاب عند الموت أو المرض، ولكنهم غالبا ما يعتقدون أن الأمر يتعلق بمجرد استثناء، فيما هو يشكل في واقع الأمر الأصل أما الاستثناء فهم أولئك الذين منحهم الحظ وحده فرصة للغنى. ولعلّ الكورونا كشفت بعض المستور، عندما أبرزت حاجة آلاف المشتغلين في هذا القطاع إلى

أنني تحركت في مجال زمني ومكاني وإنساني غير مطروق من قبل في الرواية التونسية على الأقل. لقد كنت محليا جدا وصادقا جدا.

الكتابة الروائية

**\*هل تعتزم مواصلة الكتابة الروائية؟**  
- قلت لشقيقي عندما وجه إليّ ذات السؤال: «لن أكف من هنا فصاعدا عن الرواية، وكما يقول غبريال غارسيا ماركيز الذي أعتبره «مثالي الأعلى»، «سأعيش لأروي»، فجميعنا يحمل بداخله عديد الروايات، وجميعنا يعيش حياة تستحق أن تروى، فالرواية هي تفتيش في الذات وتعرية لنقاط ضعفنا وبيان جلي للصراعات التي تحيا في نفوسنا ومع الآخرين، والرواية نوع من التشريح للذات والمجتمع والعصر، وهي كذلك انتصار للخير وإنصاف للمظلوم وتوجيه للإنسان نحو الأفضل. والكتابة الروائية تمنح مجالا أوسع للحركة والتعبير عن الذات أكثر مما يمنحك أي جنس آخر من أجناس الكتابة، ولهذه الأسباب ولغيرها، وكذلك للمتعة الفائقة التي تحققها الرواية لكتابها وقارئه معا، فإنني لن أوقف رحلتي إلا إذا نفذت الذخيرة. ذخيرة الخيال والقلم.

أحوال شعرية

**\*أنت أيضا شاعر، فهل تفكر في إصدار ديوان قريبا؟**  
- شكرا لأنك تعبرني شاعرا، ولكني لا اعتبر نفسي إلى حد الآن كذلك. ولا أسعى في واقع الأمر إلى أن أصنّف في خانة الشعراء، فال تصنيف لم يسكن يوما أحد همومي أو أولوياتي.. لدي عشرات النصوص الشعرية، ومن قرأ أو أستمع إلى بعضها أستلطفها، ووجد فيها أسلوبا مختلفا، فهي غالبا نتاج حالات عرفانية، وربما تشجعت قريبا ونشرتها في ديوان وضعت له عنوانا مؤقتا «قصائد يابانية»، ولكن على أي حال هي محاولات وتجليات عشتها روحاً قبل أن أصوغها في شكل كلمات وأبيات، وأنا أعتبر الشعر غسولا للروح ومطهرا للقلب، وليس مجرد استعراض بلاغي أو بياني أو لغوي، ولهذا فأنا ميال إلى كتابة



« تطبيق مدكر »

# لكي نفهم القرآن الكريم

كتبت سارة الجهني

أطلق مركز تفسير الدراسات القرآنية المتخصص في القرآن وعلومه ويسعى لتحقيق الريادة في تطوير الدراسات القرآنية، بالشراكة مع إحدى المنصات التعليمية المتميزة «تطبيق مدكر» يأخذ بيدك لتقطف من ثمار القرآن الكريم وتفهم حلاوة معاني كلام الله.

وهو أول برنامج تعليمي إلكتروني متعدد الواجهات، يهدف إلى فهم معاني القرآن الكريم وذلك من خلال دراسة كتاب "المختصر في تفسير القرآن الكريم" الذي يساعد على تيسير فهم القرآن الكريم بسهولة وإيجاز. وقد لقي الكتاب قبولا واسعا، وطبع منه ما يقارب 500000 نسخة عربية وتم ترجمته إلى 36 لغة عالمية..

يتميز التطبيق بوسائله التفاعلية والتشاركية، حيث يمكن المستخدم من التعلم عن بعد بالصوت والصورة ومن خلال أمهر المقرئين على مدار الساعة، في جو تفاعلي مع مجموعة من الطلاب من مختلف انحاء العالم؛ وذلك من أجل دراسة المختصر في القرآن الكريم دراسة منهجية، وتقديم الاختبارات الذاتية والمرحلية لتأكد من فهم معاني القرآن الكريم كاملا.

يستقطب التطبيق جميع الفئات الأطفال والنساء والرجال والعمالة المنزلية، ويقدم لهم مجموعة من الخدمات الرئيسية كجلسات تصحيح التلاوة، وجلسات للحفظ والمراجعة، وجلسات للإقراء والإجازة وجلسات للتلقين.

من أبرز مزايا التطبيق:

- جلسات فردية مباشرة بالصوت والصورة.
- تعليم باللغة العربية والإنجليزية.
- نخبة من المقرئين والمقرئات المجازين بالسند المتصل.
- إدارة التابعين: يتيح التطبيق حسابات فرعية للحساب الرئيسي، للمشاركة في الباقات المفعلة.
- متاح من كل مكان وفي أي زمان.
- تسجيل و تقييم لكل جلسة تعليمية.
- سهولة في استخدام التطبيق.
- إهداء و تحويل الرصيد.



شموع  
المسير

وحيد الفهمي

## تحديات الشفافية

أصبحت اليوم عبئاً كبيراً أمامنا نحو خلق فرص تواصل فعال.

كان مؤتمر التواصل الحكومي الذي تم إقراره ليكون مؤتمراً دورياً تعقده مختلف الجهات الحكومية مع الإعلام انطلاقاً من مبادئ الشفافية إيذاناً ببدء مرحلة جديدة دشنتها القيادة لحث مختلف قطاعات الدولة على العمل على تلك المبادئ والتحلي بقيم الوضوح. وهي قيم تصب في مصلحة من يعمل جيداً تحديداً دون غيره، ولذا كان ذلك المؤتمر في نسخته الأولى قبل شهرين يتحلى بالكثير من الأسئلة التي كانت معياراً حقيقياً للشفافية أجاب عنها معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد القصبي بكل وضوح وانفتاح وصدق ملموس حتى في نبرة صوته. إن هذا المؤتمر إيذاناً بإطلاق مرحلة جديدة تتطلب أدوات جديدة أكثر انفتاحاً وعملية. لا تنتشر الشائعات سوى في البيئة المنغلقة على نفسها.

وإن لم نتحدث عن نفسك كما يجب فسيحدث عنك الآخرون كما يشاؤون. هاتان الحقيقتان ثابتتان حول قيمة الوضوح والشفافية، بدءاً من المستوى الأبسط بين الأفراد، وصولاً لآلية تعامل المؤسسات مع بعضها أو مع الجمهور. إلا أن التحدي الأبرز اليوم هو في قدرة تلك الجهات التي تعجّ بموظفين وقيادات ذوي أفكار قديمة على التأقلم مع مبادئ الشفافية كمفهوم إداري حديث. حقيقةً يُصاب العاقل بصدمة إذا تخيل لوهلة أن هذه القيادات الإدارية يمكن لها أن تهضم مفاهيم التحول الوطني أو مفاهيم رؤية 2030 ! إن التحدي الأكبر هو في قدرة تلك الجهات وأولئك المسؤولين فيها على التغلب على الذات وتوسيع الإدراك والاندماج في المرحلة كما يجب. من يستطيع منهم تطوير قدراته وأفكاره فسيبقى إلى 2030 والعكس بالعكس.

إن التراكم الثقافي والاجتماعي لا ينفك عن حياتنا العملية وتصوراتنا، بل ويظهر في كافة المظاهر التي تُشكل مخرجات ذلك التراكم بكل صوره. أوضح تلك التظاهرات الثقافية هو مستوى الشفافية الذي يلقي بأثقاله وقيوده الممتدة زمنياً على كافة فعالياتنا ويصوغ حتى آراءنا وأحاديثنا وأمزجتنا، خصوصاً في زمن لم يعد يحتمل المزيد من الموارد بكافة أشكالها. هذا المسألة (الثقافية) في أساسها تتجاوز لتمتد إلى كثير من المنظومات الإدارية لأغلب الجهات الحكومية التي تمنع بعضها موظفيها المنتسبين إليها من الاطلاع على لوائحها الداخلية؛ بحجة السرية، حتى أمام منسوبيها، لتشكل بهذا انعكاساً لثقافة اجتماعية متجذرة تبدأ في أدنى مستويات تجلياتها من عبارة (لا أحد يدري) حتى لو كان مجرد حمل لامرأة، أو خطبة لعريسين. إنها ثقافة متأصلة في عمق الوجدان الجمعي الذي درّبه البيئة الصحراوية فيما مضى على أن يجعل الشك وافتراض الأسوأ إحدى أسلحته في مواجهة تقلبات الحياة. ظلت هذه الحالة الثقافية هي الأساس الذي يسيّر كافة التصورات والأفكار وكذلك التبادل مع الآخرين، حتى دخلنا في واقع حضاري ومدني جديد أصبحت فيه هذه الجذور الثقافية حاجزاً حقيقياً في خلق تواصل ثقافي ووجداني فعال على كافة المستويات.

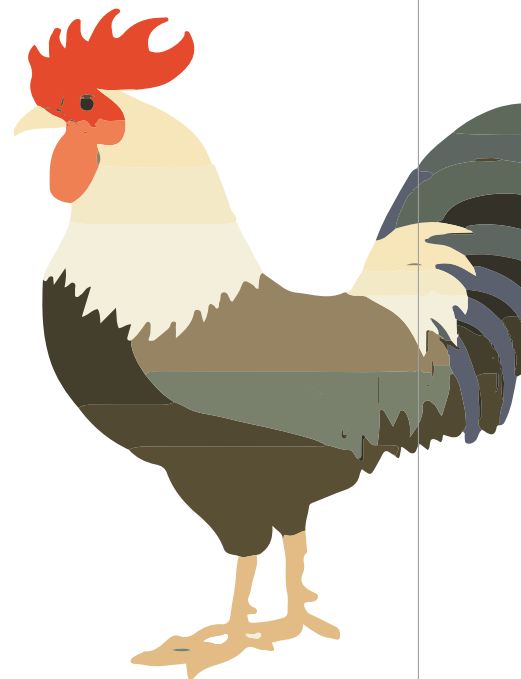
نعم ندرك جميعاً وجهة منطلق السرية والمواربة في بعض المسائل والأوقات والأماكن، ولكن أن تحتل المساحة الأساس في تكويننا ثم تظهر على فعالياتنا المدنية المعاصرة امتداداً لمنطق زمني سابق انتهى وقته مع الأجداد، فهذا يتطلب معالجة ثقافية تنفذ إلى الجذور. اليوم ونحن إزاء واقع تنموي وزمني مختلف كلياً، فقد آن الأوان أن ندرك أن هذه المواربة التي نشأنا عليها وتشكل جزءاً من تكويننا

## إبداع

شعر  
سعد الخلاوي

# صيحة الديك

تبدا صباح الصنادق صيحة الديك  
ويداعب النور خصلات البنية  
ويحين تشتيت الاحرار الممايك  
اللي تعيش الكدر واللاهوية  
وحش الكآبة يطل من الشبابيك  
ويكفن الجوع آمال البرية  
أفواج تتدافع بلهفة مهاليك  
والمحسن الفض يختال بروية  
بوجيهم بصمة الاقدار تنبيك  
عن فعلة الفقر بالنفس الابية  
والمقبرة حارة الغياب هذيك  
ياكثر ماضمت وجيهه رضية  
عاشو يموتون بالفزعة ولبيك  
وماتو يعيشون حلم التابعة  
وانا خيالي يرفرف بي حواليك  
للناس حالة وانا عندي قضية  
يشبه رحيلك عبث من ارض مغليك  
وردة من رياضها للمزهرية  
كان الندى صاحبك والطير شاديك  
وصرتي اسيرة خزف يانرجسية  
مليت عشرين عام وعام اناديك  
وكدت اجزم إن الهوى فكرة غبية  
ومن عقب ما مل قلبي من تحريك  
عدتي بلا ورقة التوت النديه  
اصبح وجودك يشابه صيحة الديك  
عقب اندثار الكدر واللاهوية





## وجوه في المدى



فهد العديم



# سعد الخلاوي شاعر يغني للبطاء

بأسلوبه الذين يكتب به غالباً وهو الأسلوب  
الساخر المر - إن صحت التسمية - يقول:  
منهار واستجدي أبواب المرابين  
أصبحت أفكر اتاجر بالعماله  
\*\*\*\*

بالله يا صاحبي عندك أمل دين؟  
ودّي أشوف آمياتي من خلاله!  
في صباحات الصنادق (بيوت الصفيح) لم  
يكن الصباح يحمل الرمزية المعتادة، كان  
موجعاً:

وحش الكآبة يطلّ من الشبابيك  
ويكفّن الجوع آمال البريه  
أفواج تتدافع بلهفه ممالك  
والمحسن الفظ يختال برويه  
وكمشهد سينمائي، تتحرك الكاميرا للجهة  
المقابلة لهذا الحيّ الكئيب لتظهر الإطالة :  
والمقبرة حارة الغياب هذيك  
ياكثر ما ضمت وجيه رضيه  
عاشوا يموتون بالفزعة ولبيك  
وماتوا يعيشون حلم التابعة  
فكر ذات يوم بالرحيل، عقد العزم، لكن  
أصوات ضاجّه قذت قميص النوايا:

بيوم الحزن كشر للمفارق ناب  
سمعت الريح والذكرى تناديني  
مقلط بيتنا ودلانا والباب  
تبي تصرخ : دخيلك لا تخليني  
كفوف أخواني تلوح: وش الأسباب؟  
وصوت أمي على نفسي يوصيني!  
هو ذاته الذي يشعر أن تقصير الرجل على  
أمر يستطيع القيام به يعتبر خذلاناً للقيم  
والرجولة :

تلبس المرجلة ثوب الحداد  
لا تردّي رجل ما هو ردي!  
وختاماً : تظل تجربة سعد الخلاوي واعية  
ومتقدمة جداً، ومتميزة عن مجاليه، والفرق  
أنه اختار اللهجة الذي يكتب بها فيما كانت  
لديه خيارات أخرى، فيما عادة من يكتب  
بالشعر العامي ولا يجيد غير ذلك، وأيضاً  
مكّنه وعيه وإطلاعه على تجارب متنوعة من  
إثراء مخيلته، توشك المساحة على الإنتهاء،  
ولم تكن هذه سوى تحية لوعي هذا الشاعر..



أدرك الصبي ذو الثمانية أعوام أن ذلك اليوم  
لم يكن يوماً عادياً، بدأ يستوعب ما حدث،  
قطع الحدود الكويتية باتجاه السعودية  
مع والده، وبدأ يتعايش مع الخبر المرعب :  
(الكويت أصبحت تحت الاحتلال)، في أقرب  
مدينة سعودية للكويت أمن الوالد عائلته  
ليعود سريعاً بحثاً عن الأشقاء، في حفر  
الباطن كانت محطته الأولى، لكنها لم تكن  
الغريبة، فهو يعرف من قبل بأنه سعودي  
وإن هذه وطنه، وما بقاؤه في الكويت إلا  
بسبب ظروف عمل والده، كان الوالد يركض  
تحت سيف الوقت، ولهذا لم يبحث عن سكن  
مناسب لعائلته لأن ذلك سيتطلب وقتاً  
أطول، فوجد في أطراف المدينة بيوتاً من  
الصفيح (الصنادق)، ليصادق الصبي ويتعرف  
كل ماله علاقة بالشعر، الناس وأصوات  
الديكة، الانتظار والعوز، المشوار الطويل  
لجلب الماء الذي قد لا يتوفر، كبر الفتى ولم  
ينس تلك الأيام، وكبادرة وفاء كان ديوانه  
الأول يحمل الاسم ( صباح الصنادق) .

سعد زبن الخلاوي، الموسوعة الأدبية الذي  
لا أكون مبالغاً إذا ظننت أنه يحفظ كل ما  
دوّنته العرب من شعر ونثر، ومع ذلك اختار  
اللهجة العامية للكتابة، قالوا عنه شاعر  
البروليتاريا، وشاعر البسطاء، وشاعر الناس،  
لكنه هو شاعر حقيقي وكفي، هو الذي كتب  
على لسان ( جياح الأرض) كما وصفهم

## التقرير

# رجل آخر العمالقة مستور العصيمي يودع ساحات المحاورة بعد أن أحيها 60 عاماً

## كتب راشد بن جعيثن

غيب الموت في الرياض شاعر المحاوره مستور بن تركي العصيمي بعد معاناة مع المرض اسكنه الله فسيح جناته. والشاعر مستور العصيمي من مواليد عام 1347 هـ - 1928 م في وادي بسمل ودخل معمرة الشعر عام 1370 هـ لذلك يعتبر من أقدم شعراء المحاورة المعاصرين في الخليج والسعودية زامل فطاحلة الشعراء مثل مطلق الثبيتي وصياف الحربي وجار الله السواط وشلويع المطيري وعبد الله المسعودي ومحمد الجبرتي ومعيض العجي ورشيد الزلامي ومحمد بن جرشان وفيصل العية وابن شايق وفلاح القرقيح وحبيب والكثير من الشعراء مثل سلطان الهاجري والسناني والذيابي وسعيد بن حنس وخليف دواس وكذلك شعراء المنطقة الجنوبية

رحم الله من مات منهم ويحفظ من منهم على قيد الحياة وله الكثير من مواجهات القلطة مع كبار الشعراء ويرافق ذلك خلافات على خشبة المسرح بالجنادرية ابرزها مع طريخم البقمي واحداث كثيره مثل خلافه مع ابن شايق في حفل الشيخ حمود الجهيمي الخلاف الذي لا يتعدى المحاوره وبعدها التصافي خارج المحاوره ونفسر خلافه مع الشعراء لقوة شاعريته وتفكيره المبكر بلغة المعنى .

شاعر يحترم المعنى بكافة اشكاله ولكن لمحاوراته مع مطلق الثبيتي وصياف معنى اخر يكون فيه على راحة تامه ويكون العطاء مبطن كثيرا بالغموض.

**ولانني مثل جماهيره اطرب لما يقول مثل رده على صياف عندما قال :**

انا بنشدك يا مستور ما شفت البعير شعيل  
مسكته بالخطام وتله الجمال واقفابه

**وقال مستور :**

ترانا يالسحيمي ما نميل ولا نحب الميل  
انا وياك يا صياف مثل السيف ونصابه

**ومن مداعباته مع حبيب قوله :**

العام خابرك يالعازمي راغي غنم  
واليوم درجك من أوراق العرب ممثلي

**ورد حبيب وقال :**

لا بله انتة يمام ومجلسك بالحرم  
خمسين عام تجمع ويش خليت لي

**ومثل قوله من ابداعاته مردود :**

اخذ حقك من الحق ولك الشرف  
لا يروحلك عند الطماميع شيء

وان تبا الزود ماهو على كل حال  
كل ما اقعد وما قوم اباقولها  
اعرف العلم والعارفه من عرف  
هابط السوق وصل البلد من عشي  
يا مدور مكاسب بلا راس مال  
لك نهار امس واليوم ابا قولها

**ويقول في مباركة لحبيب :**

مبروك مبروك يا حبيب على الترقية  
تستاهل الترقية يا حبيب العازمي

**ويقول لمطاق :**

يا فكرتي يانكرتي مطلق علامه  
وانا ماغبت الا حوالا ربع ساعه  
قام يتلفت فالعقال وفالعمامه  
وان ضاعت الثنتين ما فيها شفاعه

**وقال مطلق :**

بعد نحرت شعيل عطنا من سنامه  
وانا ولد عمك واخوك من الرضاة  
الخير شايف له على وجهك علامه  
علامة يفخر بها شيخ الجماعة

**ومع الشاعر الكبير امد الله في عمره خلف بن هذال قوله :**

نبا نمد السلوك بعيد لا تلوي علينا السلوك  
بعض الليالي على بعض العرب ياشين غراتها

**وقال خلف :**

وصل سلوكك على كيفك وكل العالمين سمعوك  
شاشتك تنقل علينا المعركة ونشوف غاراتها

**وقال الشاعر رشيد الزلامي :**

ان كان يا مستور عندك شيء  
تعال وسط الملعبه قوله  
يا عسك تبطي يالعصيمي حي  
حتى تمتر نجد وش طوله

**ورد مستور وقال :**

اللي تدور له يجيك شوي  
والحول هذا ما مضى حوله  
ياخي عيد السالفه ياخي  
تري الرجل للحق معقوله



شعر  
عبدالله بن عون



## لعل أبو تركي من النار مأجور

قال الشاعر الكبير عبدالله بن عون  
هذه المرثية الرائعة في فقيده الشعر  
مستور العصيمي :

ياللي تعزيني بعد فقد مستور  
عساه مقبولٍ عزاك وعزانا  
عزيتني وامسيت مانيب مسرور  
مما دهانا مير وش في يدانا  
عزيتني باللي بالابداع مشهور  
سيفٍ نصادم به سيوف اقبلانا  
سيفٍ له الهيلا محاجي وجمهور  
من هيبته ما احدٍ يقرب حمانا  
يدقم شبات اكبر غزية وطابور  
ما قد غزينا به وكسرت عصانا  
ولاقط جاب البيت عايب ومكسور  
قد بان مسه واونسوه اعمالنا  
لعل ابو تركي من النار ماجور  
ندعي لعله مستجابٍ دعانا  
يفوز بالرضوان ومعانق الحور  
وحنا يصبرن على ما دهانا



مستور العصيمي



مطلق الثبتي



خلف بن هذال



صياف الحربي



## فروسية



بقلم : الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله العقيلي الخالدي

# تاريخ الخيل في بلدة الحلوة

قال الله تعالى (( وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ  
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا  
تَعْلَمُونَ )) سورة النحل :- 8.

وفي الصحيحين عن عروة بن أبي  
الجعد البارقي رضي الله عنه قول  
النبي عليه الصلاة والسلام (( الْخَيْلُ  
مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَعْنَمُ )) .

وارتباط الخيل بالبشر والعرب على  
وجه الخصوص معروف ومعلوم منذ  
القدم ، وفي العصر الحديث أصبحت  
الخيول وسباقاتها واتحاداتها جزءاً من  
قوانين وأنظمة الدول المعاصرة ،  
ففي بلادنا حرسها الله صدر نظام  
الفروسية بالرياض سنة 1386هـ  
ثم ألغي بقرار مجلس الوزراء رقم  
18 وتاريخ 1442/1/6هـ الصادر  
بالموافقة على تنظيم نادي سباقات  
الخيول .

وبلدة الحلوة إحدى بلادنا العريقة  
والذي ظهر أسماها في القرن الثامن







اسم الفارس الأول للسعوديين والخليجيين والعرب والمسلمين وشرفاء العالم أجمعين مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان رعاه الله هو وعضده ولي عهده الأمين خيال المستقبل الزاهر وفارسه سيدي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز . وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الأمير/ عبدالله بن فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن رئيس الإتحاد السعودي للفروسية على جهوده في إقامة هذه البطولة في مجمع الملك سلمان بالحلوة ، كما أشيد بجميع الدوائر الحكومية المشاركة وعلى رأسهم سعادة محافظ حوطة بني تميم الأستاذ محمد بن عامر بن خرصان ومركز الحلوة وبلدية الحلوة ، كما أثنى جهود الداعمين والمشاركين في هذه البطولة ، والله الموفق .

والحريق ) حتى انتصروا على العدو انتصاراً مؤزراً . وفي سنة 1320 هـ خرج فرسان أهل الحلوة بلوائهم المستقل وخرجت بقية ألوية الفرع الأخرى والجميع تحت قيادة الملك المؤسس الخيال الفارس الكبير عبدالعزيز رحمه الله في معركة الدلم التي ظفر فيها الملك المؤسس رحمه الله ، وقد واصل فرسان وخيالة الحلوة بلوائهم المتميز الجهاد حتى تم توحيد المملكة العربية السعودية سنة 1351 هـ على يد الملك المؤسس رحمه الله ، ولازال أبناءهم وأحفادهم ولله الحمد على الولاء والعهد لدولتهم المباركة . ومن الجميل أن تقام البطولة الأولى للرماية بالقوس من على ظهر الخيل في 8 - 10 / 6 / 1442 هـ والمنظمة من قبل الإتحاد السعودي للفروسية على ميدان مجمع الملك سلمان للاحتفالات بالحلوة ، فالمجمع يحمل

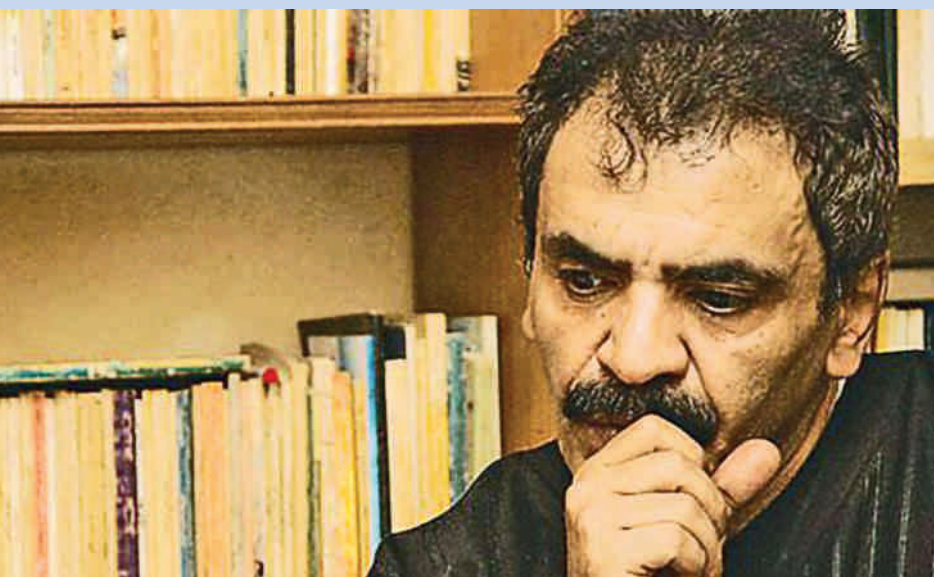
الهجري عند ابن فضل الله العمري م سنة 749 هـ - رحمه الله - ، كما ذكر واديهما الشمالي ( مطعم ) قبل ذلك وتحديداً في القرن الرابع الهجري عند الهمداني م سنة 336 هـ - رحمه الله - . وتاريخ الخيل العربية الأصيلة في الحلوة أرتبط بتاريخ الدولة السعودية ، حيث أقام في بلدة الحلوة الإمام والفارس الخيال الهمام تركي بن عبدالله - رحمه الله - بعد سقوط الدولة السعودية الأولى ، ومن الحلوة خرج هو وفرسان من أهل الحلوة على خيولهم سنة 1238 هـ وأسس الإمام تركي رحمه الله الدولة السعودية الثانية سنة 1240 هـ . وفي سنة 1253 هـ قام على ثرى بلدة الحلوة الملحمة الشهيرة بمعركة الحلوة والذي أبلى فيها خيالة أهل الحلوة بلاءً حسناً بمشاركة من بلدان الفرع الأخرى ( حوطة بني تميم ونعام

## الشرفة



شعر :  
الحميدي الثقفي

## الرحيل



ليست مرثية هي أغنية إلى  
روح الشاعر محمد الثبتي  
ولوعات الرحيل :

« كـرـيـم يـانـو بـرـوقـه تـلـالـا »  
عـلـه مـرح وديان بقـران<sup>(١)</sup> سـيـلـك  
سـلـم عـلـى وادي « الشـرـوط<sup>(٢)</sup> » وثمانـالا<sup>(٣)</sup>  
وعـلـى جـنـوب الطـايـف إسـبـل جـديـلـك !  
هـذـي مـرـابـع مـكـرمـيـن السـبـالـا  
حـيـر عـلـى دـيـرة هــواـزن. مـخـيـلـك  
مـاـهـي بـدـيـرة مـن حـجـار ورمـالا  
حـل بـرـوا بـيـهـا نـهـارـك و لـيـلـك  
حـتـى تـفـيـض بـقـدرة اللـه تـعـالـى !  
و دـيـانـهـا و آ بـارـهـا فـي مـحـيـلـك  
وإن كان عـن غـيـبة مـحـمـد تـسـالـا  
أنا تـرانـي مـن سـؤـالـك دـخـيـلـك !  
يـاسـيـد البـيـد ارتـجـلت إرتـجـالـا  
مـرثـيـتـي لـو كان ما يـنـبـغي لـك





تُرثى ومن يرثي شموخ الجبالا؟  
هذا عبق شيخك وهذا نخيلك  
مازلت ( تستقصي السواد إحتمالا)  
عرّاف رمل البعيد هذا سبيلك  
( وقت وأساطير ورماد) وظلالا  
ممساك بين القريتين ومقيلك  
وحدك تغني للعشايا الثمالا!  
وازملت وأثملت الحمام بهديلك  
وتمر عشر من السنين الثكالى!  
نسيت فيها واجد الله وكيلك  
بالضبط : عشر سنين شمس وهلالا  
والريح بحبال السما ترتقي لك  
ماعاد أسمي الإرتحال إرتحالا  
بعد رحيل أمي وأبوي ورحيلك !

(١) بقران : وادي في بلاد بني سعد ( جنوب الطائف )

(٢) الشروط قرية الشاعر محمد الثبيتي

(٣) ثماله : وادي جنوب الطائف وتسكنه قبيلة ثماله من ثقيف

## الشرفة



أ.د. علي شويل  
القربي



# أبها بنت المطر

## في وداع أبها

إِنَّ مَا جَمَعْنَا الْغَيْمَ يَجْمَعُنَا الْمَطْرَ  
 وَإِن مَّاجَمَعْنَا الشُّوْقَ يَجْمَعُنَا الْهُوَى  
 وَإِن مَّاجَمَعْنَا الْحَرْفَ تَجْمَعُنَا الصُّورَ  
 وَإِن مَّا جَمَعْنَا الصَّوْتِ يَجْمَعُنَا الصَّدَى  
 وَلَوْ فَرَّقْتْنَا الشَّمْسَ يَجْمَعُنَا الْقَمَرَ  
 وَإِن غَيْبَتْنَا الْأَرْضَ تَجْمَعُنَا السَّمَاءَ  
 لَا تَسْأَلُوا عَنْ ذَاكَ ؟ عِنْدَ أَبْهَا الْخَبْرَ  
 وَفِي عُيُونِ أَبْهَا سَحَابٍ تَنْشُرِي  
 لَا سَلَهَمْتَ بَعْيُونَهَا الْكُلَّ انْتِظَرِ  
 لَوْ أَرَمَشْتَ مِنْ حَسَنِهَا الْكُونَ أَرْتَخَا  
 وَإِن لَاعَبْتَ بِكَفُوفِهَا ضِي الْقَمَرِ  
 تَرْعَدُ بُرُوقُ الْخُلُقِ فِي مَوْتِ وَحْيَا  
 مِنْ سَيْرِكَ يَا رُوحَ فِي دَرْبِ الْخَطَرِ  
 وَمَنْ أَعْرَقَكَ يَأْقَلِبُ فِي بَحْرِ الْعَنَا  
 مَنْ أَسْرَجَ خِيُولِي وَفِي عَيْنِي عَبْرَ  
 وَمَنْ لَامَنِي فِيهَا أَبَدَ مَا قَدْ هَوَى  
 مَا لِكَ شَبِيهِ فِي عُيُونِي مِنَ الْبَشَرِ  
 وَمَا لِكَ مَثِيلٍ فِي عَرُوقِي قَدْ جَرَى  
 مَشَيْتُ فِي حُبِّكَ مَسَافَاتٍ وَخَطَرَ  
 وَفَتَحْتَ لَكَ قَلْبَ لِيغْرِكَ مَا هَوَى



أَلْمَحْ خِيَالِكَ بَيْنَ أَغْصَانٍ وَشَجَرٍ  
وَاروِي نَظْرَ عَيْنِي بِشَوْفَاتِكَ رَجَا  
فِي دَاخِلِي عَطْرِكَ وَاسْمُكَ انْتَشَرَ  
يَرْجِفُ خَفَوقِي يَنْتَفِضُ، لَا مِنْ طَرَا  
عَاشَتْ فِي حُبِّكَ تَفَاصِيلٌ وَعَبْرٌ  
وَارخِيتَ لَكَ حَبْلَ الْمَوَدَّةِ وَالغَلَا  
وَفَتَحْتَ لَكَ أَبْوَابَ شَوْقِي تَنْتَظِرُ  
وَصَلَّكَ مَعَانِي وَابْتِسَامَاتِكَ رَجَا  
شَعْرِكَ سَوَادٍ وَوَجْهَكَ الْأَبْيَضُ دُرَّرُ  
وَأَنْفَاسِكَ اللُّؤْلُؤُ رِيَّاحِينَ وَشَذَا  
عَطْرِكَ عَبِقَ مَا يَنْتَسِي مِثْلَ الْمَطَرِ  
وَعَنَاقِكَ الطَّاهِرِ لِمَجْرُوحِكَ دَوَا  
بُنْتَ الْخِيَالِ اللَّيِّ تَعَبٌ فِيهَا الْقَدْرُ  
بُنْتَ الْجَنُوبِ اللَّيِّ لَهَا الْكَوْنُ افْتَدَى  
بُنْتَ السَّحَابِ اللَّيِّ لَهَا اشْتَاقُ الْمَطَرِ  
كَأَنَّكَ وَصُوفٍ فِي خِيَالِي تَتَقَرَا  
نَقَشْتَ لَكَ حَرْفَكَ مِنْ أَشْعَارٍ وَنَشْرٍ  
وَلَوْنَتْ بِكَ كَوْنِي تَبَاشِيرٍ وَغَلَا  
مَاعَادَ لِي رِبْعٌ وَدِيَارٍ تَنْتَظِرُ  
انْتِي حُدُودِي مِنَ السَّحَابِ لِلثَّرَى

أبها للأبد 1 / 1 / 2021





صالح الفهيد

## تقدم السباق .. تباعدت الجياد

وإلا ما الذي يجعل أنديةنا تدفع لبعض المحترفين أضعاف ما يحصلون عليه من أي دولة أخرى؟ وما الذي يجعل بعض أنديةنا توقع على عقود مع مدربين ومحترفين أجانب تتضمن شروطا مجحفة بحق النادي؟ على سبيل المثال عقد مدرب النصر السابق فيتوريا الذي اشتمل على شرط جزائي قاس إن قرر النادي إلغاء عقد المدرب، حيث نص العقد على دفع كامل المرتبات لكامل الفترة التعاقدية!!

بالمناسبة هذه ليست حالة نادرة، فقد وقعت بعض الأندية عقودا مع لاعبيها المحترفين بنفس هذا الشرط الجزائي.

الجميع يتفق أن أنديةنا تعاني من مشكلة حقيقية في ما يتعلق بالهدر المالي، وهي مشكلة مزمنة، ولها أسبابها التاريخية المفهومة، لكن هذه المشكلة يجب أن تنتهي، ووزارة الرياضة تبذل جهودا جادة للحد من هذه المشكلة والقضاء عليها بشكل تام، وهذا يتطلب وقتا وتعاوناً من إدارات الأندية.

حالة الهدر والبذخ والتفريط والتبذير التي لطالما عانى منها الوسط الرياضي لم تعد تناسب هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا، حيث نشهد أوسع حملة لمكافحة الفساد في المؤسسات الحكومية المختلفة، والمؤسسة الرياضية والأندية والهيئات التابعة لها جزء من هذه المؤسسات.

دخل الدوري السعودي ما يشبه لعبة الكراسي، فمراكز الفرق تتبدل وتتغير بعد كل جولة، وكما يقال: «كلما تقدم السباق تباعدت الجياد» وها نحن نقرب من نهاية الدور الأول ونشهد حالة إعادة رسم ترتيب خارطة الدوري ابرز ملامحها إنطلاقة نصرافية من الصفوف الخلفية باتجاه المقدمة، وتناقل وتعثر هلاكي غريب يفسح المجال أمام الفرق الأخرى لمزاحمته على الصدارة، ومن المتوقع ان نشهد خلال الجولات القليلة القادمة مزيدا من الوضوح على سلم الترتيب، إن في المقاعد الأربع الأول، أو في فرق المؤخرة.

الشيء الذي لا يتغير في الدوري السعودي هو مشاكله وقضاياها المتنقلة من ناد إلى آخر، مروحة المشاكل تدور على الفرق والأندية، وما شهدناه بالأمس في النصر نشهده اليوم في الهلال وغدا في الإتحاد وهكذا تكرر السبحة وتعيد الكرة مرة بعد أخرى، ولا احد يتعلم من مشاكل غيره، كلهم يقعون في نفس الأخطاء تماما.

وعندما يسخر جمهور أحد الأندية من مشكلة لدى ناد آخر ويتندر ويسقط على جمهور منافسه بسببها، يكتشف بعد اسبوع أو أكثر قليلا أن ناديه وقع في نفس المشكلة، وارتكب نفس الخطأ، يحدث هذا لأن هذه الأندية «المحترفة» يديرها هواة، أكثرهم تعوزه الخبرة، وتنقصه التجربة.

## تطبيق واتساب والخصوصية

ووقوف الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك "مارك زوكربيرغ" للأدلاء بشهادته أمام الكونغرس الأمريكي. أزمة الخصوصية تلك تستلزم تحرك حكومات وعدم السماح لشركات التقنية العالمية الكبرى من التحكم في المشتركين واقتحام خصوصية مواطنيها. إن هدف تعظيم الإيرادات ينبغي ألا يتعارض مع القيم الأخلاقية في الحفاظ على خصوصية وبيانات المشتركين، وريبة المشتركين مبرره وخوفهم في محله، فالشركة الأم "فيس بوك" لديها سابقة في انتهاك الخصوصية.

منذ أيام تم الإعلان عن أول تطبيق سعودي بديلاً للواتساب، وسيطلق التطبيق بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢١، وقد أعلن عنه بأنه أكثر أماناً لحماية الخصوصية. اسم التطبيق، pingme. نتمنى أن يحوز التطبيق السعودي على الثقة، ويكون فيه من المزايا ما يستطيع فيها منافسة الواتساب والتطبيقات الأخرى الشبيهة، وعلى الأخص ميزة الاتصال الصوتي والمرئي. والأهم من ذلك كله ضمان الخصوصية وعدم تسريب البيانات الشخصية بأي شكل من الأشكال، فالكثيرون من مستخدمي الواتساب لا يرغبون بتطبيق فيس بوك ويعارضون بشدة استخدام بياناتهم وهذا حقهم، فان لم تستطع شركات التقنية العالمية صيانة هذه الخاصية، فزيتنا أولى بدقيقنا، وقد تكون هذه الحادثة المفتاح لإصدار تطبيقات سعودية عالمية وكسر احتكار الشركات التقنية الكبرى. ورب ضارة نافعة. ملاحظة جديرة بالاهتمام: اسم التطبيق السعودي ليس بسعودي "بنق مي"، حبذا لو يتم إعادة التفكير بالمسمى!

أطلق تطبيق واتساب شروط الخصوصية الجديدة، التي تتطلب من مستخدمي التطبيق قراءتها والموافقة عليها، وإن لم يتم الموافقة عليها سوف يتم حذف حساب واتساب الخاص بهم. ظهرت شكاوى عديدة ضد قرار التطبيق وأدى ذلك إلى موجة نزوح جماعية باتجاه تطبيقات مراسلة أخرى شبيهه، مثل سيجنال وتيلجرام. ردود الأفعال تلك أدت بشركة فيسبوك الأم "المالكة لتطبيق واتساب"، لتأجيل موعد تطبيق شروط الخصوصية من ٨ فبراير إلى ١٥ مايو ٢٠٢١.

وطبقاً لشروط الخصوصية الجديدة سيتم ربط تطبيق واتساب بخدمات موقع فيسبوك مثل انستغرام وفيسبوك وماسنجر وغيرها وبالتالي مشاركة بيانات مستخدمي تطبيق واتساب الذي يزيد عددهم على ٢,٢ مليار مستخدم بهدف التفاعل مع الأنشطة التجارية بشكل أفضل.

شركة فيسبوك بدون شك بقرارها هذا، تهدف لتحقيق إيرادات أكبر وتعظيم أرباحها، ولكن هناك مخاوف من قبل مشتركي الواتساب من أن يتم استغلال بياناتهم الشخصية بطرق غير نزيهة، كتوجيه الرأي العام من خلال حملات دعائية سياسية أو غيرها أو أن يتم مشاركة تلك البيانات بشكل غير رسمي مع أنظمة سلطوية قمعية أو قد يتمكن المخترقون والمحتالون من سرقة تلك البيانات أو شراءها بطرق ملتوية من شركة أخرى وسيطة مع فيسبوك لتتم مساومة العملاء على بياناتهم لاحقاً، وفضيحة بيانات فيسبوك- كامبريدج أناليتيكا ليست بعيدة عام ٢٠١٨، ما أدى إلى هبوط القيمة السوقية لشركة فيسبوك بأكثر من ١٠٠ مليار دولار في عدة أيام

## زوايا

دهاليز



ثامر الخويطر



## فضفضة !

الحديث لا يُطلب،  
والأفكار لا تُستجدي..  
الرغبة هي الدافع...  
والمعرفة والحماس عاملان مساعدان..  
أما وإن اختلفوا..  
فاتنظر اللحظة، أن تطول!

...  
حديثك، أو رأيك وحتى أفكارك..  
كطير داخل قفص،  
لن يُمس أو يقترب منه أحد ما لم يخلق خارج  
القفص..  
حينها...

قد يُصطاد،  
أو يُقتل،  
أو يُعجب الناس به...  
في المقابل، ما تحتفظ به؛  
لن يمسه أحد،  
في اللحظة التي تقرر إطلاق سراحه؛  
تقبل النتائج بجميع أشكالها!

...  
البوح ليس بحبوبة دائماً..  
ومشاركة المشاعر والأسرار؛  
ليس بالضرورة ممتعاً أو مريحاً..  
فالحبل قد يكون طوق نجاة..  
أو مشنقة!  
في المقابل؛  
مشاركة الأفكار، والثقافات، والتجارب..  
في الغالب؛ ممتعة، ونتائجها مبهرة..  
والأكيد،  
أنها تختلف من أذنٍ لأذن..

....  
فعلى سبيل الفضفضة..  
حاول أن تُتمتم لأذنٍ أخ؛  
وأخرى على سبيل الفوضى؛  
أن تُحكي لأذنٍ مخرومة!  
ومرةً على سبيل الحرمان..  
أن تهمس بأذنٍ مغترب!  
ثم جرّب أخيراً على سبيل الحب؛  
أن تشاطر همك مع أذنٍ صديق!

مرايا



نادية السالمي

## التطفل وعواقبه الوخيمة

الحياة أسهل مما يظن البعض، والاحترام  
يصعب على أي نفس لا تعرف حق قدرها  
وقدر غيرها في ميدان الحرية.  
فجوة الوعي بحرية الآخر لا تنقص،  
وضحاياها في ازدياد ومفهوم الحرية  
الشخصية والمساس بها يحتاج إلى تعظيم  
عند الناس أولاً وأخيراً، ثم تأتي العقوبات  
القانونية لتؤكد على عظمة جرم التدخل  
في شؤون الآخر.

ولا يمكن أن يعظمها الناس إلا من خلال  
الفهم لأصالة الحق فيها وحدودها، وهذا  
يحدث بفرض الوعي بها في الشارع  
والكتاب المدرسي، التلفزيون والسينما،  
الخطب والندوات، ورؤية القدوات التي تعمل  
بمقتضى متطلباتها فتترك ما لا يعينها ولا  
تخوض فيه طالما أنه شأن للآخر. والقدوة  
أم وأب ومعلم وعابر للطريق يفهم ما له  
وما عليه.

انفتاح الناس على السوشال ميديا جعل  
من البعض كائنات بشرية ثققات على  
السخط والتمنر، لا هم يؤرق يومهم إلا  
متابعة المشهور والتصيد للأخطاء والقبض  
على الكلمات التي يتفوه بها، حتى يتم  
خلق منها ومنه مادة للسخرية والتشهير،  
العجيب أن كل هذا بموجب الادعاء والتستر  
بالدوافع الدينية، وخوفاً على أواصر  
مجتمعية، وهذا الخلل يمكن علاجه بفتح  
منافذ الوعي وإشعارهم أن الفراغ يدفعهم  
للتفرغ لما هو ليس من شأنهم، وعليهم  
البحث عن عمل ذي جدوى يعود عليهم  
وعلى مجتمعهم بالخير، فما هو شأنك في  
التطفل على مقطع فيديو لوليمة تعتقد  
وأنت لم تحصى ضيوفها بتبذير وإسراف  
صاحبها، ثم تتخيل بسوء نية أنها كفر  
بالنعمة، وما تبقى منها سيلقى في حاوية  
النفايات!؟



## حياتنا السرية

لكل منا أسرار خاصة به و حياة وحده يعيشها لا يختلط بها مع أحد، يختبئ بداخلها ليشعر بأمانه الخاص، حياة يزورها في فترات معينة، هي لا تشبه تلك الأمور التي نخفيها في عقلنا الباطن رافضين تقبلها، بل التي نعيشها ونعترف بوجودها الكامل في فترات محددة في يومنا أو مرة كل أسبوع أو حتى نعيشها في مخيلتنا ونفكر بها لكن دون أن يعيش معنا بها أحد؟! هناك مثلاً بعض التصدعات والشروخ في حياتنا التي نولد بها دون تدخل منا، ففي البداية قد لا نجد لها عيباً ولكن هناك من يحاول أن يدرجها ضمن نقاط الضعف التي نملكها، وإن نحن حاولنا رفضها كنقاط ضعف أو دافعنا عنها وعن وجودها بنفس الطريقة استهلكنا الباقي من حياتنا بتبويرات وحجج لا جدوى منها لذا الأفضل أن تكون في حيز الحياة السرية الخاصة بنا إن لم نكن مستعدين بعد لوجودها في حياتنا العامة.

وليس كل الأسرار التي نعيشها في حياتنا السرية هي تصدعات أو اختلافات لا يتقبلها مجتمعنا بل ربما هي أمور ستفقد جزء من جمالها إن نحن تحدثنا عنها أو ظهرت للجميع، كذلك الهويات المميزة التي نفضل أن نمارسها في طقوس خاصة كأن نقضي ساعات الليل الأخيرة في التأمل الذي يجعلنا نفرغ ما في أذهاننا أو حتى ننسى أن لنا أذهان نعيش بها، بكاؤنا أو حزننا على الأمور السخيفة التي لا يفهم مدى سخافتها وأهميتها غيرنا، رغباتنا الغير مسموحة لكنها لم تُشبع بعد وما زالت تئن، النقاط الضعيفة التي تتحكم بنا، عيوبنا التي نحاول التخلص منها بصدق، الكذب الذي يجعلنا أكثر سكوناً وراحة ككذباتنا الصغيرة على أنفسنا، طموحنا وأفكارنا التي لم تكتمل . حياتنا السرية هي ملك لنا فقط وليس لك الحق في أن تدخلها حتى وإن وجدت الباب مفتوحاً في أحد المرات .

## تفاصيل

عهود عريشي

## (قصصات)

\* يحدث الآن : حين معتق تفوح منه عطور الموعد شره الاسئلة وخجل الاجابات  
تتقافز في دمي ذكرياتك سنونوات .. اواسي حمى الذاكرة بقبلة وداعك  
تلك التي كانت موقوتة جدا  
مدمرة بشكل لن يستوعبه عقلك ذاك الذي حشوته باسلاك نهارك العارية و اصوات معلقي المباريات .. عقلك الذي عطلته ليعمل كمتسوق ابله يدور دون وجهة !  
\* كانت هذه المقطوعه خطنا الرقيق الذي يصل ما بين حواسنا وأحاسيسنا ..  
كانت ترتبط بنا وتربطنا  
تشدنا النوات وتحكم اغلاق ابوابها علينا .. لتصلقنا ببعضنا ..  
وتحدث بيننا ما لا يحدث  
تمزق ثياب الصمت بقبلة على هيئة كوبليه .. وتشدد كتف المسافات في عناق مبلل باللحن الاخير .. تخرج منا العاشق الصغير وتطلقه مهرولا في حقول الدهشة .. يتسلق النجوم ويغمز للقمر .. !  
\* باكتمال القمر أبحث عن مأوى حيث تضيق بي الاماكن وتلفظني الزوايا  
أشعر أن لا مكان يتسع لي بكل هذا الكم من الذكريات بسيل الأمانى برجفة حزن خفية  
لا وشاح يستر ما تعربه ليلة قمرية كهذه في لا جمر يكفي ليشعل الدفء في عروق البرد لا ضوء بإمكانه كشف عتمة غيابك !  
• شيء ما تأكل فينا وآخر يأكلنا ..  
• جناح النهار صاخب جدا على هذه السكينة بيننا .. كبير جدا على الكلمات الصغيرة التي نحشو بها بنادق الظهيرة الصمت المشبع بكل هذا الرصاص والطريق الذي لا يؤدي الى طريق !  
كل هذه المنحدرات التي تنحدر فينا صورا وجذورا وأغانٍ قديمه مرايات الدمع التي تراقص على شظايا أمل ..  
الصبر بيننا غدا فتيلاً أوله نار وآخره انفجار  
الحديث الذي يمد نفسه بيننا ما هو إلا شبابيك هجرها الربيع لا ينفذ غبارها كلام ولا يُزهرها صمت..  
مشرعة لكل شيء فارغة من كل شيء!



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين..

## أمير الرياض يتوج الفائزين بجائزة الملك عبدالعزيز للجودة

واس

وتعزيز التنافسية، ومُشجعاً لبيئة مثالية لممارسة الأعمال، ومُمكناً للاستثمارات الوطنية، وجاذباً للاستثمار الأجنبي. وأشار إلى أن الدورة الخامسة شهدت إطلاق برنامج المقيم المتدرب لمنح الفرصة لشبابنا لمعايشة مراحل التقييم العملية والمشاركة فيها، بالإضافة لمشاركة عدد من بنات الوطن كمقيّمات معتمدات وفقاً لمتطلبات النموذج الوطني للتميز المؤسسي لأول مرة في تاريخ الجائزة، تعزيزاً وتمكيناً لقدرات المرأة السعودية في مجال التقييم والتميز المؤسسي.

وبين رئيس جمعية الجودة الأميركية سابقاً د. جورج واتسن، أن جائزة الملك عبدالعزيز للجودة من الجوائز الرائدة، مشيراً إلى الدور المحوري لجوائز الجودة الوطنية في زيادة الإنتاجية والأداء الاقتصادي، بالإضافة لكونها النموذج الأساس والجوهري لتبادل المعلومات وزيادة سرعة التعلم وتحسين جودته، كما أنها تساعد في مواجهة تحديات التغييرات المتسارعة والتي تتطلب مواكبتها، وذلك لإعادة تأسيس توازن اقتصادي على الرغم من الآثار الكبرى التي خلفتها جائحة كورونا.

وأشار واتسن إلى أن جائزة الملك عبدالعزيز قد أصبحت نموذجاً مميزاً وأساساً لجهود المملكة نحو التطور، وذلك من خلال الاستمرار في توجيهها الاستراتيجي لإعادة تحديد مستقبلها، في ظل التحولات العالمية المتسارعة.

خلال الحفل، أن الأمانة العامة لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة حرصت على مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا والتعامل بشكل مهني واحترافي خلال هذه الدورة للجائزة باتخاذ مجموعة من التدابير المُستندة على الممارسات العالمية في مجال التقييم والتحكيم للمنشآت المُتنافسة، مبيّناً أن فرق التقييم والتحكيم والمنشآت المُتنافسة استطاعت إنهاء كافة مراحل المُنافسة من التقييم المكتبي والميداني، وصولاً إلى إعلان المنشآت الفائزة، وذلك زُغم التحديات التي فرضتها جائحة كورونا. وذكر أن عدد المنشآت المتقدمة في الدورة الخامسة بلغ (145) منشأة، استكملت منها (66) منشأة أغلب متطلبات الجائزة، وفازت (27) منشأة منها بالجائزة، بواقع (11) منشأة حكومية، و(14) منشأة خاصة، إلى جانب منشأتين غير ربحيتين.

كما شارك في فرق التقييم أكثر من (66) مقيماً، مؤكداً أن الجائزة تهتم بدعم وتمكين ممارسات التميز والجودة في القطاع الخاص، للارتقاء بمستوى الجودة في المجالات الخدمية والإنتاجية في المملكة، ووضع المنشآت المُتنافسة على بداية رحلة التحسين والتطوير المُستمر، من خلال تحديد فرص التحسين وآليات التطبيق، ومتابعة التطبيق من خلال منظومة رقمية متكاملة طورتها الجائزة، تحقيقاً لمستهدفات رؤيتنا الطموحة (2030) وصولاً لاقتصاد مزدهر، قادر -بحول الله- على مواجهة الأزمات

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض مساء أمس، حفل تكريم المنشآت الفائزة بجائزة الملك عبدالعزيز للجودة في دورتها الخامسة.

وقال سمو أمير منطقة الرياض في تصريح صحفي بهذه المناسبة: «أنا في الواقع سعيد جداً أنني أحضر هذه المناسبة العظيمة التي تتم عن خبرة ودقة بالعمل التكريمي الذي نسعى إليه جميعاً في مجالات التكريم».

وأضاف سموه «الذي سمعناه اليوم شيء مفيد جداً وأرجو -إن شاء الله- أن يوفقوا في العطاءات الجيدة وأن يكونوا خير خدمة لخير شعب وبلد، أرجو لهم التوفيق والسداد في كل أعمالهم، وسيدي خادم الحرمين الشريفين حين أنابني وهذا شرف لي أن أنوب عنه هذه المناسبة الوطنية العزيرة، وننظر لها بالتقدير لأن الجائزة أثبتت وجودها على المستوى الجيد، وهذا بلا شك لها دور كبير على مستوى الوطن والمواطن، فأرجو إن شاء الله أن يوفقوا وواجب لها أن تشرك وتعطى وأرجو لها التوفيق إن شاء الله».

وأوضح معالي محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة أمين عام الجائزة د. سعد بن عثمان القصبي

## قناديل



وفاء العمر

### الأمة الفتية

مع إعطاء الضوء الأخضر لمنح لقاح كورونا ، طفت أسئلة على السطح بخصوص أثره على الفئات الأصغر سناً، والتي لم تأخذ حقها في التجارب بالشكل الكافي، خلال الفترة الماضية.

وقال تقرير لوكالة "أسوشيتد برس" الأميركية، إنه لن يتم منح الأطفال لقاح كورونا، حتى تتوفر البيانات الكافية بحلول العام المقبل، حول تأثير اللقاح على مختلف الأعمار. وكان لقاح فايزر قد حصل على موافقة من جانب الإدارة الأميركية لمنحه لمن هم في عمر الـ 16 عاماً وفيما فوق. حينها راودني الفضول لمعرفة كم عدد من هم دون سن الـ 16 في السعودية واللذين لن يتم إعطائهم اللقاح وأجريت بحثاً من خلال المواقع الرسمية ورغم أن لدي فكرة مسبقة أن نسبة الشباب لدينا مرتفعة ولكن حقيقة أذهلني الأرقام التالية:

حيث أن 30,3% من جملة السكان دون سن الخامسة عشر، من المواطنين السعوديين وفقاً للمسح السكاني لعام 2017م، أما من بلغوا 65 عاماً فأكثر فيشكلون من جملة عدد السكان 3.2% فقط.

بمعنى أن من دون الـ 18 عاماً يبلغ عددهم ما يقارب ثمانية ملايين وفي المقابل من هم فوق 65 عاماً لا يشكلون أكثر من 3% من مجمل السكان ونحن هنا نتحدث عن المواطنين فقط .

نحن أمة فتية بكل المقاييس ونباهي أننا أمة شابة وتحسدنا الكثير من الدول فالشباب ثروة استثمارها ثروة لا تقدر بثمن .

ولذا عندما وقف محمد بن سلمان بشبابه مرتدياً زيه الوطني بفخر دون المظهر الرسمي المعتاد كان يتحدث للأمة الفتية بذات اللغة المتناغمة مع روح الشباب وتحدث في 3 دقائق ونصف فقط عن (ذا لاين) وكان يدرك حتماً أنه لا يتحدث فقط لغة العصر بل لغة مفهومة وهي لغة الشباب الذين يراهن عليهم في كل المشاريع المستقبلية. والحقيقة عندما تمنع في القراءة لبعض الجهات الإعلامية الخارجية المنصفة والتي تتحدث وكأن المجتمع الشاب قد تم إعداده من سنوات طويلة لمرحلة التحول نجيبهم ببساطة هذه الأمة الفتية كانت متأهبة وجاهزة لأن جل شبابها في داخلهم ذات التطلع الذي يتحدث عنه محمد بن سلمان .

١٨-٦ آخر موعد لاستقبال الطلبات

## إدارة التعليم تدعو منسوبيها

### للترشح لجائزة نورة بنت عبدالرحمن



دعت الإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض منسوباتها إلى الترشح لجائزة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للتميز النسائي، في دورتها الثالثة، وسيبقى حفل الجائزة خادماً الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وأكد المدير العام للتعليم في منطقة الرياض حمد بن ناصر الوهبي، أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفل الجائزة،

دليل حرصه واهتمامه ودعمه للأنشطة والبرامج والمسابقات التي تسهم في إعداد شباب الوطن وبناته وتسلحهم بالعلم والمعرفة في جميع المجالات.

وأوضح الوهبي أن الترشح لجائزة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للتميز النسائي، في دورتها الثالثة، سيكون من خلال المشاركة بموضوعات عن فئة "الدراسات النظرية والأعمال التطبيقية" في "مجال الأدب، وموضوعه: الرواية"، و"مجال العلوم الصحية، وموضوعه: أبحاث الأمراض المعدية من الوقاية للعلاج"، و"مجال العلوم الطبيعية، وموضوعه: إسهامات المرأة العلمية في مجال الدراسات البيئية"، و"مجال الأعمال الفنية، وموضوعه: توظيف الفن في خدمة قضايا المجتمع"، و"مجال المشاريع الاقتصادية، وموضوعه: مشاريع اقتصادية ناشئة"، و"مجال الأعمال الاجتماعية، وموضوعه: مبادرات خدمة المجتمع في القرى والهجر والمحافظات". وأهاب المدير العام للتعليم في منطقة الرياض بمنسوبات التعليم ممن تنطبق عليهن شروط المسابقة بالترشح، من خلال الموقع الإلكتروني للجائزة، مشيراً إلى أن آخر موعد لقبول الترشيحات الأحد 18/6/1442 هـ، الموافق 31/1/2021.

قذف وافد في مجرى مائي..

### إحالة «سنايين» للنيابة



صرّح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض الرائد خالد الكريديس، أنه بالإشارة إلى ما تم تداوله عن قيام أحد الأشخاص بالتعدي على وافدٍ بدفعه في مجرى مائي بأحد

المواقع البرية، وتوثيق ذلك ونشره عبر حسابه في إحدى منصات التواصل الاجتماعي، فقد أسفرت المتابعة الأمنية - بفضل الله - عن تمكن الجهة المختصة بشرطة المنطقة من تحديد هوية المتورطين في ذلك والقبض عليهما، وهما مواطنان في العقدين الرابع والخامس من العمر، وجرى إيقافهما واتخذت بحققهما الإجراءات الأولية النظامية كافة، وإحالتهما إلى النيابة العامة.



# بكسر الخواطر .. أرواحُ تُقهر!



هالة القحطاني



الشعور بالإحباط والانكسار أمام الذات. من أكثر الأسباب، التي من شأنها أن تشعل فتيل المشاكل النفسية، على مستوى الفرد و المجتمع. ولا يُوَجَّح ذلك الحريق ويهبه، مثل كسر الخواطر.

حين ينكسر خاطر الإنسان، يتعرض لعدة إصابات في وقت واحد، تتسبب بحدوث تغيير مفاجئ في كيميائية جسده، تؤثر على علاماته الحيوية، وتأخذه في لحظة الى الحضيض. فيبعد أن تنكسر نفسه، ينكسر قلبه مباشرة، وتُقهَر روحه، وتصاب جميع مشاعره وأحاسيسه بألم رهيب، يفوق قدرته، على تحملها في وقت واحد.

ومن أكثر الكسور التي تزلزل النفس، ولا يزول مهما طال الزمن. حين تتعمد، أن تأخذ من شخص يحبك شيئاً، لتعطيه لآخر، أمام عينيه لتقتله، فالوقت يتوقف عند تلك اللحظة، ويفقد سحره، فلا يجبر ولا يعالج. لأنك أكدت له، بأن حياته، ونفسه، ووجوده، ليس مهما بالنسبة لك، والآخر أفضل منه، ويستحق كل ما هو جيد في الحياة. وهذا من أسوأ المواقف، التي تتعرض لها نفسية الإنسان وتدمرها، وتدخّل صاحبها في حالة يأس وكره للذات، يصعب الخروج منها سريعاً. فتتمكن منه، وتصيبه بالإحباط المزمن والاكْتئاب، وتحول بينه وبين الاندماج مع الحياة. فلا ينكسر خاطر إنسان، إلا وينكسر معه قلبه مباشرة. فهي ليست عظاماً لتجبر.. بل أرواحاً تُقهر.

لذلك نستنكر دائماً، ما يفعله بعض البالغين، حين يأخذون دمية أو لعبة من طفل، لإعطائها طفل آخر أمام ناظره. والمؤلم حقاً، حين يقوم بكسر نفسه، نفس الشخص الذي يحبه الطفل، مثل أحد الوالدين أو الأقارب.

وكسر أنفس الصغار، من أكثر المواقف البالغة الضرر. فالصغير لا ينسى، كما يروج بعض البالغين، حين يبررون لأخطائهم. بل يخزن ألمه، في ركن مظلم داخل نفسه، ويتركه فترة طويلة من الزمن، لأنه لا يعرف

كيف يتعامل مع انكسار النفس آنذاك. وما أن يكبر، ويتمكن من التعبير عن ذاته وألمه، سيواجه من كسر نفسه بعنف، بردة فعل سلبية ومفاجئة. ويُدكّر من آذاه نفسياً، كيف جعله بلا قيمة في فترة ما من حياته، وكيف كان كل شيء جميلاً في الحياة، ليس من حقه، بل من حق آخرين.

إحساس الإنسان العالي بكرامته، يمنعه من طلب أشياء كثيرة ممن حوله. ويمنعه من أن يظهر واقعه المؤلم، لذلك علينا أن نتعلم، كيف نواسي بعضنا البعض، ونجبر القلوب التي هزمتها ظروف الحياة، وكسرت بخاطرها، قسوة الإنسان بغروره وجهله. فكل إنسان بحاجة إلى مواساة، ومساندة وجبر خاطر. فابتناسمة صغيرة، وكلمة طيبة صادقة، قد تكون كافية، بإدخال السرور على قلب حزين، او نفس مكسورة. بمواساة المحزونين، ومحاولة رفع هم البائسين، واحتضان قلوب الخائفين، أفضل ما يمكن أن تقدمه، لتجبر تلك الأرواح المقهورة. فجبر الخواطر، لا يتطلب سوى التصرف بلطف، وإبداء شيء من الاهتمام او المحبة، لتغيير نفسية المجروح.

وأعتقد بأن الحياة ستكون ألطف، أن نظرنا لجبر خاطر، كالتفاته حسنة من أدب الأخلاق، أو كقاعدة عامة، تدرج تحتها تعاملاتنا اليومية. وندرّب أنفسنا، على أن نرفع من همم بعضنا البعض، كي لا نفقد إنسانيتنا. بكلمة طيبة، بابتسامة، بتحية. قد لا تعني لنا الشيء الكبير. ولكن إن تمعنا بوجوه من حولنا، وتفقدنا ملامحهم للحظة، سنجد بأنها قد تصنع الكثير.

لا تكسر خاطر من يحبك، ويمنحك كل شيء، بطيب من نفسه بجفائك. وكأن ما كان يقدم من أجلك، واجب عليه، وليس حباً وتكرماً منه. كسرك لخاطره يعني، بأن نفسه ليست عزيزة لديك. وحين يشعر بذلك، لا تستنكر، كيف تهشم كل شيء جميل داخله، وتحول الى غبار، وأنت من فعل ذلك!

# الزهايمية

## #مانسينا\_وش\_عطيتو



الجمعية السعودية  
الخيرية لمرض الزهايمر  
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشهر العالمي للزهايمر  
#مانسينا\_وش\_عطيتو

الجمعية السعودية  
الخيرية لمرض الزهايمر  
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

السعودية  
#مانسينا\_وش\_عطيتو

saudialzheimer | alz.org.sa

الشريك الإعلامي



الراعي القانوني



المساعد الاستراتيجي



الشريك الاستراتيجي الشرفي





# VERSACE

WATCHES



alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9